٣٠ مليما

العدد ٩٩٠ - ١٤ اكتوبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 990 — 14 OCT. 1953

آخرساعة



آخر لحظة داخل العدد

موديل..!

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

الشمس المشرقة

اطلعت فى الاسبوع الماضى على كتاب يتسم بالفخامة حجما وطبعا وورقا وتصويرا - وهو « اليابان الجديدة »

وهو ليس كتابا بالمعنى المألوف . ولكنه عرض للمصنوعات التى يصنعها أبناء « الشمس المشرقة »

والحق أن اليابانيين شعب عظيم . فقد كنت اقلب صفحة بعد اخرى وانا الهث اعجابا بهؤلاء الناس اللذين عرفوا ان سر الحضارة العصرية هو الصناعة الآلية العلمية . فلم يقنعوا بصناعاتهم اليدوية القديمة بل ارسلوا بعثاتهم لا الى الجامعات بل الى المصانع فى أوربا وأمريكا .

بعثاتا للمصانع وليس للجامعات وعاد العمال الصناعيون الى اليابان فأسسوا المصانع . وجعلوا بلادهم قوة يخشاها المستعمرون ويحترمونها

وليس فى العالم صناعة لا يمارسها اليابانيون . فان الاقمشة الكيماوية ، والقاطرات ، والسيارات ، والساعات ، والعقاقير ، والاطعمة المعلبة ، والورق ،



والزجاج ، والادوات والآلات الكهربائية ، والاحذية ، والمدافع ، والدبابات ، كل هذا وأكثر منه مائة مرة يصنعه اليابانيون

اجل . لو لم أكن مصريا لوددت ان اكون يابانيا .

عدلى للوم

نال عدلى للوم شهادة الثقافة من السجن

وانى اهنئه واهنىء والدته التى قيل لى انها والهة

واستطيع ان اقول لوالدته ان عدلى ما كان لينال شهادة الثقافة لو لم يكن قد سجن . فان حياة اللهو الفاروقية



التى كان يحياها كانت تنأى به عن جد الحياة .

واعتقادى انه سيستمر على الدراسة وقد يلتحق بالجامعة ويتخرج منها . وعندئذ تجد فيه امه شخصية مثقفة عظيمة يكون شعارها : على كل انسان أن ينتج .

ولو ان الاقدار كانت قد انعمت على فاروق بمثل ما انعمت به على عدلى للوم ، قبل ان يطغى ويجمح ، أى لو ان فاروق كان قد سجن سنة أو سنتين لكان قد خرج من السجن شخصا آخر بل ما ادرانا ؟ لعله كان ينال شهادة الثقافة

انى ادعو لعدلى بالعمر الطويل وبالمزيد من التعلم .

الثقافة الشعبية

اسوا ما يعانيه المؤلف للكتب الشعبية التى يراد بها تبسيط المركب وتسهيل الصعب من العلوم حتى يفهمها القارىء العادى من الجمهور ، هو انه يضطر احيانا ، كى يصل الى التبسيط المنشود، الى ان يهمل او يترك بعض الموضوعات الصعبة فيخرج الكتاب ناقصا

ولكن هذا العيب لم أجده فى كتاب جديد الفه الدكتور احمد عزت راجح . وهو « اصول علم النفس »

فانه على الرغم من بساطته فى التأليف بالتعبير لم يهمل شيئا . وهو مع انه يتألف من نحو ٥٠٠ صفحة كبيرة فان القارىء العادى يقرأه فى يسر وانتفاع ، كما يقرأه الدارس الطالب لتأدية الامتحان

وجمهورنا يحتاج الى مئات من هذه الكتب التى تفتح له ميادين الثقافة العصرية وتنقل اليه لهجة الافكار الجديدة ، والسيكلوجية من الموضوعات العويصة ولكنها تستحيل عند المؤلف الماهر قصة بوليسية . اذ هى تنقب عن خفايا النفس وتتسلل الى النزعات والانحرافات بحيث لا يسأم القارىء قصصها وتفسيراتها وشروحها



طائراتنا

كثيرا ما يكون ارتقاء الصناعات المدنية وسيلة الى ارتقاء الصناعات الحربية . فان المصنع الذى يصنع السيارة المدنية يمكنه أيضا عند الحاجة وبتعديلات طفيفة ، أن يصنع الدبابة والطائرة والجرارة

واذا شبت حرب مفاجئة فان السيارة المدنية تستحيل فورا الى سيارة حربية ولذلك تعد وفرة السيارات المدنية فى امة ما وسيلة الى القوة فى الجيش وقت الحرب

وبناء على هذا المنطق نستطيع أن نقول ايضا أن التدريب المدنى على الطيران هو أيضا فى صميمه تدريب حربى

ولذلك نرغب الى حكومتنا أن تكثر من الخطوط الجوية البريدية . فان البريد يجب ان ينقل كله من الاسكندرية الى القاهرة ، الى أسيوط ، الى اسوان،



الى الخرطوم، الى بورسعيد، بالطائرات .

ونعنى بالبريد كل ما تنقله مصلحة البريد الآن من خطابات الى طرود الى جرائد

وهذه الطرق البريدية الجوية تعد بمثابة المدرسة التدريبية الدائمة للطيارين المصريين كما أنها تربط مدننا برباط أوثق وتوقظ الاذهان بانتشار الجرائد

قرأت لك

تعلم أثناء النوم

يقضى الشخص العادى ما يقرب من ثلث حياته نائما . ومن الناحية العملية يمكن القول بأن هذا وقت ضائع ، حيث انه لا يشتمل على اى تفكير ارادى ، ولا يمكن القيام اثناءه بأى عمل من الاعمال .

ولكن العلماء اكتشفوا أن جزءا من المخ يظل متنبها بينما يغفو باقى الجسم . وعلى ذلك فقد اخترعوا آلة يمكن بوساطتها ايصال الافكار الى المنطقة المتيقظة فى المخ . وعندما اختبرت هذه الآلة ، أخذت احدى الاسطوانات تكرر قائمة من الكلمات التى لا معنى لها لجماعة من الطلبة النائمين . فكانت تنطق مرة بعد أخرى بخمس عشرة كلمة يتكون كل منها من ثلاثة حروف : ولد، بيض ، قال ، جرى ، سعيد ، كلا ، ساق ... الخ .

وعندما استيقظ الطلبة كان فى استطاعتهم ان يتذكروا قائمة الكلمات بسرعة تفوق السرعة العادية بنسبة ٢٠ ٪ تقريبا .

وهكذا تركت الفكرة المرحلة التجريبية لتدخل فى المرحلة العملية .

ولقد تنبأ الدوس هكسلى فى كتابه « العالم الطريف الجديد » بأن الاطفال بعد ٦٠٠ سنة منذ اليوم سوف يتلقون دروسهم اثناء النوم .

غزو الفضاء

ان الانسان الذى لم يستطع الا بالامس تسلق قمة افرست التى يبلغ ارتفاعها ٢٩٠٠٠ قدم ، والذى لا يعرف كيف يدبر شئون عالمه الصغير فى سلام ، قد يجتاز بعد بضع سنوات أعظم امتحان له وهو غزو الفضاء . ولن ينقضى جيلنا الحاضر حتى يضع الرجل الاول قدمه على القمر او على كوكب المريخ . وسوف يكون السفر اليهما فى صواريخ تطلق من محطة عجيبة على بعد الف ميل من سطح الارض . وليست هذه قصة خيالية او حلما ، انه تقرير وضعه علماء ومهندسون مشهورون . وهم يقولون : « قد يبدأ العمل فى الغد . وسوف يستغرق بناء محطة فى الفضاء من عشر سنوات الى خمس عشرة . وسوف يتكلف بناؤها ١٬٤٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ جنيه . وليست هناك صعاب لا يمكن التغلب عليها »

سوف يكون فى استطاعة الناس قبل ان ينتهى هذا القرن بمدة طويلة ان يطيروا عبر الاطلنطى بالآلاف . فيسافرون بسرعة تصل الى ٢٠٠٠ ميل فى الساعة، فيصلون الى نيويورك بعد ساعتين من مبارحتهم لندن .

وهذه الطائرات السريعة سوف تستخدم فى المسافات الطويلة فقط ، ولا تهبط الا من اجل التفتيش على آلاتها او ترميم ما يحتاج منها الى ترميم . وسوف يصعد اليها الركاب والوقود من المدن القريبة وهى فى الجو ، بوساطة مصاعد هى عبارة عن حمالات صغيرة ينتقلون منها الى الطائرات خلال ممر .

شئون القلب

اخترع جراحان من ادنبره جهازا عبارة عن مضخة كهربائية تحل محل القلب أثناء الوقت الذى تجرى فيه على القلب الحقيقى عملية جراحية .

وهذا الاختراع سوف يساعد الجراحين على فصل القلب عن الدورة الدموية اثناء العملية . ويقول البروفسور ميرسير : « ليس هناك ميكانيكى يستطيع ان يصلح آلة كما ينبغى بينما هى تدور . ونفس الشىء ينطبق على الجراحين والقلوب . ومشروعنا بسيط : ان مجرى الدم يحول عن القلب خلال سلسلة من الانابيب التى تبرد بالثلج قبل أن يعود ثانية الى الجسم . ويكون من الممكن وقف نبض القلب واعادته اليه حسب رغبة الجراح بوساطة تيار كهربائى »

هذا هو ما يقوله العالم البروفسور الذى يعتقد أن هذه الطريقة الجديدة سوف تبعد كثيرا من الخطر الذى يحيط بعمليات القلب الجراحية ، كما انها تسمح للجراح بوقت اطول .

وعندما سئل العالم عن الوقت الذى سوف يعم فيه استخدام هذه الطريقة اجاب قائلا : « نحن نأمل أن يكون ذلك قريبا . على اى حال لم يزل هناك ما يجب انفاقه من الوقت والمال »

- تعلم كيف تصنع الاصدقاء لأن الاصدقاء سيكون لهم شأن كبير فى صنعك (جيمس نوكس)
- الطيبة هى لون معين من الصدق والجمال . انها الصدق والجمال فى السلوك الانسانى (اوفرستريت)
- ان شكوكنا خونة يجعلوننا نفقد الخير الذى قد نكسبه بأن نحجم عن القيام بالمحاولة . (شكسبير)

حظك هذا الأسبوع



بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● احتفظ بأسرارك ومشروعاتك لنفسك حتى لا يستغلها احد غيرك .. ويبدو أن مبلغا من المال فى الطريق اليك

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● بالرغم من هدوء هذا الاسبوع .. فسوف يعرض عليك مشروع لاتقبله بسرعة .. لانك فى حاجة الى المساعدة بسبب هذا المشروع

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● لماذا لا تطمئن الى الذين يتلهفون على سماع اخبارك .. ان اصدقاءك يدعون لك بالسعادة

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● تغلب على السأم الذى تحس به ... وحاول أن تبدو هادئا، والا فستنطلق وتثور وتسىء الى نفسك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● تتضايق جدا من مسألة تافهة .. ولكنك ستنسى هذه المسألة وتعود الى حالتك الطبيعية

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● تضطر الى توقيع أوراق هامة بعض الشىء .. وسيطلب منك ان تقرر عدة اشياء فى صالح الغير

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● صحيح ان التغير لذة .. ولكن حذار ان تتمادى فيه .. وتقلب كل شىء رأسا على عقب

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● لتشترك فى مناقشات هامة لن تنتهى .. الافضل أن تنسحب منها عندما تشعر انها ستطول .. والا فوجئت بأنك فى ورطة

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● اسبوع متناقضات .. تكسب مالا لم تنفقه بسرعة .. وتسمع نبأ هاما .. ثم سرعان ما تسمع نبأ آخر قد يحزنك قليلا

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● ستواجه منافسة شديدة فى عملك .. فلا تسمح لاحد ان يتدخل فى عملك مطلقا حتى لا يعطلك فيكسب منافسك

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

أكثر من فرصة ستتاح لك هذا الاسبوع .. وستتاح احداها من جهة شخص تعرفه .. فلا تدعها تفلت منك كما أفلتت منك فرص فى الماضى

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

تصل اليك رسالة هامة .. فكر كثيرا قبل ان تبت فيها بشىء ... ولا تتردد هذا الاسبوع فى شىء

خطوة هامة تتخذ فى الأيام القليلة المقبلة

اجتماعات خطيرة هامة



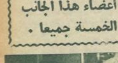
خطوات هامة تتخذ فى الأيام القليلة المقبلة

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن خطوات هامة على وشك أن تتخذ وينتظر ان يكون لهذه الخطوات صدى عالمى ·

وقد كانت هذه الخطوات موضع البحث فى اجتماعات خطيرة عقدت فى الايام الاخيرة فى القاهرة ·

يوم السبت

يعقد الجانب المصرى للمباحثات اجتماعا خطيرا صباح يوم السبت المقبل وسيحضره أعضاء هذا الجانب الخمسة جميعا ·





بعد الاجتماع

بعد انتهاء الاجتماع الذى عقده مجلس قيادة الثورة ·· خرج البكباشى جمال عبد الناصر وعلى فمه هذه الابتسامة من القاعة ، وخلفه قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الحربية !

اجتماعات خطيرة مستمرة

تكررت فى الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة الاجتماعات بين البكباشى جمال عبد الناصر واللواء عبد الحكيم عامر وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى والصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزى ·

وقد بدأت هذه السلسلة من الاجتماعات فى السادسة من بعد ظهر أول أمس «الاثنين» وتكررت طوال يوم أمس ، وينتظر ان تستمر اليوم وغدا ·

الدفاع عن القدس

بحثت اللجنة العسكرية الدائمة ، الخاصة بمعاهدة الضمان الجماعى ، خطة موحدة للدفاع عن القرى الأمامية بالقدس ·· وهى القرى التى قرر مجلس الجامعة العربية اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه للدفاع عنها ·

لندن تستدعى سفيرها فى جدة

لندن ـ لمراسل « آخر لحظة » :
استدعت الحكومة البريطانية سفيرها لدى المملكة العربية السعودية ·

كما ينتظر أن يصل اليها الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة السعودية فى لندن ·

وعلم أن المملكة العربية السعودية رحبت بالعرض الأمريكى ، لتشكيل لجنة دولية لبحث النزاع حول واحة البريمى ·· وقد زادها ذلك اصرارا على ضرورة عرض موضوع هذا النزاع على التحكيم الدولى

٧ دول أصبحت ملتزمة بالضمان الجماعى

قالت الامانة العامة للجامعة العربية فى مذكرة بعثت بها الى مختلف الحكومات العربية ان سبع دول عربية اصبحت ملتزمة بتنفيذ معاهدة الضمان الجماعى العربى فيما عدا ليبيا ··

بهجت بدوى يعود فى أوائل نوفمبر

تقرير هام منه عن الاتجاهات الدولية

يعود الدكتور حلمى بهجت بدوى وزير التجارة والصناعة ورئيس الوفد المصرى الى الامم المتحدة هذه الدورة الى مصر فى أوائل شهر نوفمبر ، وسوف يستقل الدكتور بهجت بدوى الباخرة من نيويورك يوم ٢٨ اكتوبر ومعه الدكتور حامد سلطان

وسيبدأ باقى أعضاء الوفد فى مغادرة نيويورك فى النصف الاول من شهر نوفمبر حيث تكون المسائل الهامة فى الدورة الحالية قد تم نظرها

وسوف يسافر الدكتور محمود عزمى بعد ذلك الى جنيف حيث يقضى يومين ثم يعود الى القاهرة

وكذلك يسافر الاستاذ محمود محرم حماد سفير مصر فى الارجنتين عائدا الى مقر منصبه وكان منتدبا فترة الدورة للعمل فى الامم المتحدة

وقد بعث الدكتور حلمى بهجت بدوى أول أمس بتقرير مفصل عن الجو الدولى كما لمسه بنفسه فى الامم المتحدة ، وأشار بعدة خطوات يرى أن تتخذها مصر فى الميدان الدولى ، وكان تقريره محل دراسة المسئولين واهتمامهم ·

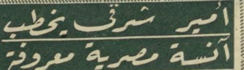
ربع مليون جنيه فى رحلتين لفاروق



يحقق الاستاذ حسن المغربى وكيل نيابة الشئون المالية ، مع المسيو انطون بوللى مدير الشئون الخصوصية للملك السابق ، بتهمة تهريب الاموال الى الخارج لحساب فاروق ·

واستمع الاستاذ المغربى الى أقوال بوللى الذى أصر على انكار واقعة التهريب أو مجرد علمه بأى شىء عنها ·

وقد جاء فى أقواله ، ان الملك السابق ـ فاروق ـ قد قام بصرف ربع مليون جنيه ؛ فى الرحلتين البحريتين اللتين قام بهما فى صيفى العامين السابقين على عزله ، وكان هذا المبلغ يصرف بناء على اعتمادات رسمية ·



ينتظر أن تتم خطبة امير شرقى شاب على آنسة مصرية معروفة ·

وكان الامير الشرقى قد التقى بالآنسة المصرية خارج الحدود ثم كتب الى اسرتها يطلب يدها ·

وقد قال الامير الشرقى بصراحة ان له زوجتين فى بلاده وان الآنسة المصرية المعروفة ستكون الزوجة الثالثة

رسالة من موسكو

وصل أحد الموظفين المصريين الى القاهرة هذا الاسبوع يحمل رسالة هامة من موسكو ·




(بين التفاؤل والتشاؤم)

المصرى افندى ـ ياترى ده شروق..ولاغروب ؟!

هل تكتم السر

- شهد القائد العام للقوات المسلحة اجتماعا للبحث فى مشروعات اسكان اللاجئين العرب . .
- ابدت مصر رغبتها فى مساهمة جميع الحكومات الاسلامية وخاصة العربية فى اعمال تدعيم الصخرة المقدسة فى المسجد الاقصى بالقدس . .
- تلقى الاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن رسالة هامة من القاهرة
- هدد سفير عربى فى القاهرة بالاستقالة اذا أصرت حكومته على نقله منها
- وضع مليونير لبنانى قصره تحت تصرف ملك عربى اذا شاء أن يزور لبنان
- بذلت سفارة الصين الوطنية مساعى دبلوماسية فى هذا الاسبوع للحيلولة دون اعتراف الحكومات العربية بحكومة الصين الشيوعية ..

مطرقة فاروق وسندان الاستعمار

جوله حول الدولة

فى الماضي . وقبل قيام حركة الجيش ، كان يكفى ان يصيح فى لندن احد الساسة الرجعيين او المخرفين قائلا « يادهوتى » فتسقط وزارة فى القاهرة ، بفضل دسائس الاستعمار واعوانه المنتشرين فى الاحزاب وفى المناصب الحكومية وحول الملك بل وفى اعماق الملك نفسه وكان الخليع المخلوع فاروق يتمنى لمصر أن تبقى دائما بلدا مستعمرا حتى يظل فى امن منه بين مطرقته وسندان المستعمرين .

وكانت صورة مصر مضحكة ـ وبعض المصائب مايضحك ـ وهى تحمل على اكتافها ذلك الطاغى الباغى فاروق وتصيح لاهثة من ثقل ماحملت من عار : اخرجوا من بلادنا أيها الانجليز !

ولقد تخلصت مصر من عارها الاول « فاروق » لتتفرغ للخلاص من عارها الثانى « الاحتلال »

وبينما المحادثات غير الرسمية تدور بين الطرفين ، الانجليزى والمصرى ، اذا بمؤتمر المحافظين السنوى يعقد واذا بأصوات المخرفين من اعضاء حزب المحافظين ترتفع قائلة « ياللعار » وذلك حين وقف النائب المحافظ جونيان ايمرى يقول انه قد سمع أن بريطانيا ومصر أوشكتا على الاتفاق على انسحاب القوات البريطانية المقاتلة من منطقة القنال ! !

ولو ان الشعب البريطانى كله قال « ياللعار » فان مصر اليوم لم يعد يؤثر فيها وفى حكامها المخلصين هذا الهذيان ! ولن تؤخر هذه المناورات فى جلاء القوات البريطانية عن مصر دقيقة واحدة عن الموعد الذى ضربناه لأنفسنا ، ولا فرق لدينا أن تخرج القوات المحتلة من تلقاء نفسها أو بالقوة والمقاومة والبذل والتضحية ..

اننا نعرف طريقنا الى الحرية ، ونحن كما قال الرئيس محمد نجيب فى ختام تصريحه الذى ادلى به اخيرا « قد عقدنا العزم على تحقيق حرية بلادنا وسيادتها ، واننا لابد واصلون الى تحقيق ذلك بأى ثمن وبأى وسيلة »

ان قراء الصحف لم يفاجأوا بمناورات حزب المحافظين فقد تعودوا هذه المناورات منذ قامت بيننا وبين الانجليز مفاوضات ومحادثات رسمية وغير رسمية

هو



عبد الله مبارك

- وزير الدفاع الذى قام بالانقلاب العسكرى فى الكويت .
- ارغم الشيخ عبد الله الصباح أمير الكويت على الاستقالة من منصبه
- ابن عم أمير الكويت المستقيل .. وقد مثله فى حفلات تتويج الملك فيصل .
- عمره حوالى أربعين سنة وهو ضخم الجثة ومشهور بالذكاء والمغامرة والطموح
- ظل يعمل مدة طويلة مديرا للامن العام ثم عين اخيرا وزيرا للدفاع فى الكويت .
- تزوج ثلاث مرات ويملك ثلاثة قصور كبيرة فى مدينة الكويت احدها مخصص للضيوف واسمه قصر (البستان)
- وقع الخلاف الخطير بينه وبين الامير عبد الله عقب عودة الاخير من لندن .





علياء الصلح

- تمت خطبتها للامير سلطان نجل الملك عبد العزيز آل سعود .
- الكريمة الكبرى لزعيم لبنان الراحل المغفور له رياض الصلح .
- عمرها عشرون سنة وهى خريجة الجامعة الامريكية فى بيروت .
- كانت تدرس الفلسفة فى لبنان .. وهى تدرس الآن العلوم السياسية والتاريخ فى جامعة اكسفورد
- كانت تقود المظاهرات فى بيروت واقتحمت يوما قصر الجمهورية مطالبة بنصرة مراكش
- معروفة بجرأتها وشجاعتها وميولها السياسية .

أخبار سريعة

- رشحت الحكومة اللبنانية السيد على ناصر الدين لتعيينه فى وظيفة مفوض عام لمكتب مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية ..
- صدر امر جمهورى بالترخيص للطائفة الاسرائيلية فى الاسكندرية بانشاء كنيس لها فى شارع محرم بك بالاسكندرية ..
- تأسست شركة طيران مصرية لتسيير خطوط جوية بواسطة طائرات نفاثة لنقل الركاب

وقد صدر مرسوم تأسيس هذه الشركة برأس مال قدره ١٢٠ الفا من الجنيهات موزعة على ٣٠ الف سهم

- رشحت الحكومة المصرية السيد محمد حسين كبير الاخصائيين بوزارة الزراعة لمنصب مستشار فى الامانة العامة للجامعة العربية لشئون مكافحة الجراد ..
- زارت منطقة غزة فى الاسبوع الماضى بعثة اقتصادية تضم ستة من الاخصائيين المصريين ..

اقرا :

الجيل الجديد

صباح الاثنين من كل أسبوع

مفاوضات اسبانية لإعلان استقلال مراكش الإسبانية

كوسيلة لإضعاف مركز فرنسا في شمال افريقيا



علمت « آخر لحظة » أن السيد الشقيرى الامين المساعد للجامعة العربية يزمع مواصلة البحث مع الحكومة الاسبانية بشأن اعلان استقلال منطقة مراكش الاسبانية ومنح خليفتها السلطان حسن ابن المهدى سلطات واسعة ... وذلك لاضعاف مركز فرنسا في شمال أفريقيا ..

برافدا تعلق على بيانات صلاح سالم



نشرت جريدة « برافدا » الروسيه في صفحتها الاولى عنوانا بالخط الكبير قالت فيه : مصر لم تنضم الى كتلة الاعداء . .

ثم كتبت تعليقا طويلا على تصريحات الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى التى يقول فيها ان مصر لن تشترك مع اى كتلة فى الاعتداء ، كما انها لن تقبل مساومة على حقوقها مع بريطانيا بشأن جلاء قواتها عن قنال السويس ..

وقالت برافدا . . ان مصر قالت كلمتها الاخيرة فى هذا الصدد ! !

جريدة تركية تهدد سوريا

انقرة – لمراسل « آخر لحظة » :

قالت جريدة « وطن » التركية وهى من كبريات الصحف التركية ان كل الضجة التى تجددت فى سوريا حول منطقة الاسكندرونة لايمكن ان تقوم على أساس تفكير سليم .. اذ ان التفكير فى احتمال انتزاع قطعة من اراضى تركيا بضجيج مفتعل ليس الا سرابا ..

واضافت ان أساس سياسة تركيا الخارجية هو ان لا تأخذ شبرا من اراضى جيرانها وان لا تتخلى عن شبر من أراضيها لجيرانها ..

ثم قالت : وعرفت روسيا الامبراطورية الحمراء هذه الحقيقة فى سنة ١٩٤٦ ثم سكتت بعد ما فشلت محاولاتها بشأن بعض مقاطعاتنا الشرقية والمضايق ونحن نقول الآن للسوريين : تفضلوا وخذوا الاسكندرونة اذا استطعتم الى ذلك سبيلا ..

القبض على ٩٠ متسولا بمناسبة الموسم السياحي

ادت الحملة التى شنها بوليس الآداب لجمع المتسولين من الشوارع على القبض على نحو ٩٠ متسولا .. وقد رحل جانب منهم الى قراهم الاصلية . . وادخل الباقون الى ملجأ العباسية ..

وقد قام بوليس الآداب بهذه الحملة بمناسبة قرب الموسم السياحى والرغبة فى تطهير الاماكن العامة من المتسولين ..

ثلاث سيدات يشتركن فى المعركة الانتخابية فى سوريا

دمشق – لمراسل « آخر لحظة » :

رشحت ثلاث سيدات انفسهن لعضوية المجلس النيابى فى سوريا ..

وهذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها السيدات العربيات احدى المعارك الانتخابية فى سوريا او غيرها فى البلاد العربية ..

أما المرشحات الثلاث فهن : ثريا الحافظ وخديجة مكرم المكى وعدوية الطباخ . .

اتهام ١٠٠ طالب تركى فى الأزهر بالرجعية والدعاية ضد أتاتورك

انقرة – لمراسل « آخر لحظة » :

اتهمت الصحف التركية نحو ١٠٠ طالب تركى يدرسون فى الجامع الازهر فى القاهرة بالرجعية ...

وقالت جريدة «وطن التركية» ان غالبية هؤلاء الطلبة اشتركوا فى جمعية الاخوان المسلمين وهم ينشرون دعايات ضد أتاتورك وحركته ..

اسرائيل تحول مسجدا فى القدس الى كنيسة اسرائيلية

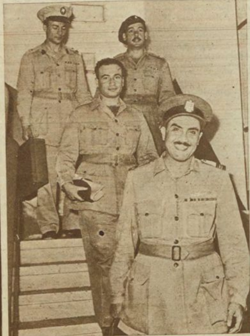
تلقت الدوائر العربية ما يؤكد ان اسرائيل قررت تحويل مسجد مقام النبى داود فى القدس الى كنيس اسرائيلى ..

وتقول البيانات التى تلقتها الدوائر العربية ان الحكومة الاردنية اهتمت بهذا الحادث وتقدمت باحتجاجات بشأنه الى ممثلى الحكومات الكبرى ..

وزارة المالية ترفض دفع اشتراك شعبة الهندسة المصرية فى الاتحاد الدولى ! !

كانت الشعبة الهندسية المعمارية قد طلبت الى المسئولين ان تدفع الحكومة المصرية قيمة اشتراكها السنوى فى الاتحاد الدولى للمعماريين بالنسبة لان هذه الشعبة هى العنصر العربى الوحيد الذى يمثل منطقة الشرق الاوسط فى هذا الاتحاد ..

ولكن وزارة المالية رأت ان تدفع الشعبة الهندسية المعمارية هذا الاشتراك من مواردها الخاصة لاسيما انها تحصل من الحكومة المصرية على اعانة سنوية .



اربعة من اعضاء مجلس قيادة الثورة فى طريقهم الى الخارج بعد انتهاء الاجتماع الذى عقده المجلس ، وهم : قائد الأسراب حسن ابراهيم والصاغ خالد محيى الدين والبكباشى حسين الشافعى ثم البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية

حالات تيفوس فى الغربية والفؤادية

أذاعت مؤسسة الصحة العالمية ، تقريرا عن المناطق الملوثة ببعض الامراض الوبائية .

وجاء فى هذا التقرير عن مصر .. انها خالية من جميع الامراض كالكوليرا والحمى الصفراء والطاعون وغيرها من الامراض الوبائية . الا من بعض حالات التيفوس فى مديريتى الغربية والفؤادية والمفهوم أن هذه الحالات لو صح وجودها فهى حالات فردية لاخطر منها

اختلاس نصف مليون جنيه من حسابات اليمن

عدن – لمراسل « آخر لحظة » :

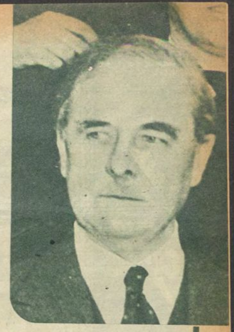
اكتشف امام اليمن عجزا قدره تسعة ملايين شلن انجليزى ، اى نحو ٤٥٠ الفا من الجنيهات فى حسابات الصادرات التى تستوردها الحكومة اليمنية من الخارج .

وتقول الانباء الواردة من اليمن ان تحقيقا كبيرا يدور فى تعز مقر الامام لاثبات مسئولية بعض المسئولين فى اليمن عن هذا العجز الكبير . .

منع صحفى عربى من المرور بمصر بحجة حمله جواز سفر بريطانيا

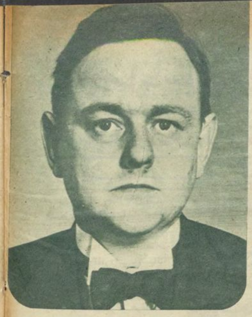
رفضت القنصلية المصرية فى روما منح تأشيرة ترانسيت ومرور بمصر الى احد الصحفيين العرب فى عدن بحجة حمله لجواز سفر بريطانى ..

وقد تدخلت المفوضية اليمنية فى القاهرة فسمحت له وزارة الداخلية بتأشيرة مدتها ٧٢ ساعة ..



لورد رينيل

لورد سترابولجي



لورد هالشام

هؤلاء هم لوردات

١١ لوردًا احترفوا مهاجمة م



لورد بيفر بروك

لندن ـ من زغلول السيد :

الذى أستطيع ان أؤكده : أن اللوردات اعداء مصر فى انجلترا ، سوف يستمرون فى المعركة التى بداوها ، والتى وصلت الى حد أن وقف بعضهم فى مؤتمر حزب المحافظين يصرخ ويولول « باللعار .. باللعار » !

سوف يستمر أصحاب « العار ».. الذين يصرخون ويولولون على جلاء الانجليز من منطقة القنال .. فى هذه المعركة ، وراء ستار مركز الامبراطورية .. وسمعة الامبراطورية ./. وحياة الامبراطورية ، على الرغم من أنهم جميعا ـ وقد قالها لى واحد منهم بصراحة ـ يعتقدون .. ان هذا الصراخ كله .. وهذه الولولة كلها ، لن يتعدى أثرهما حدود الجزيرة البريطانية .

لن يكون لهذا الصراخ مثلا ولا لهذه الولولة ، اى اثر فى مصر ، التى كانت تهتز فيما مضى لاى كلمة ينطق بها واحد فى لندن .. وتعلق عليها مستقبلها !!

ولكنهم يعتقدون أن المعركة التى بداوها .. الغرض منها والهدف هو التأثير فى حكومة لندن نفسها لتقف ضد اى محاولة لاجلاء الجنود الانجليز عن مصر .

برقية من القاهرة !

ولقد بدأ اللوردات ـ الذين يطلق عليهم البعض هنا « أهل الكهف » ـ يستعدون للمعركة منذ أكثر من شهر وبرزت الرؤوس الاستعمارية ـ رؤوسهم ـ بعد طول اختفاء ، تحاول أن تعود بأيام القرن العشرين .. الى أيام القرن التاسع عشر ، قرن الاستعمار ! وان توقف عجلة الزمن.. فلا يلقى أحد بالاستعمار الى عرض البحر ، ولا تتحرر الامم وتتنفس .

وكان الرؤوس الاستعمارية ـ التى تقف على حافة القبر ـ كانت تنتظر فرصة تتيح لها الثغرة التى تنفذ منها .

وقد جاءت الفرصة ..

جاءت فى صورة برقية بعثت بها احدى وكالات الانباء من القاهرة ... وكانت البرقية تدعى ـ وانا أقول تدعى لانى أعلم أنها ليست حقيقة ـ ان متحدثا رسميا باسم الحكومة المصرية قد صرح بأن الاتفاق بين مصر وبريطانيا قد تم .. وليس هناك الا مشكلة ملابس الفنيين البريطانيين الذين سيبقون فى قاعدة القنال !

وما ان نشرت الصحف اليومية هذه البرقية .. حتى تلقفتها صحف الاحد بالترحيب وجعلت منها خبر اليوم .

نشرتها على عرض صفحاتها الاولى.. وقدمت لها بعناوين ضخمة تعلن بدء الجلاء عن مصر بعد احتلال يرجع عمره الى عام ١٨٨٢

وصرخت بعض الصحف وولولت ـ وهى صحف يملكها لورد عجوز من أعداء مصر ـ لان صورة سوداء من صور الاستعمار البريطانى ستمحى الى الابد .. ولان مصر ستستكمل استقلالها ..

تليفون كيلرن !

ولم تمض أربع وعشرون ساعة حتى كان جرس التليفون يدق بالحاح فى بيت لورد عجوز .. طبقت شهرته الاستعمارية كل الآفاق !

دق التليفون فى بيت اللورد كيلرن ـ زعيم الثعابين الانجليز ـ الذى كان سفيرا لانجلترا فى مصر .. وبطل ٤ فبراير الذى لاينسى مصرى شكله او صورته .

وكان المتحدث ـ وقد تكون هذه أعجب مصادفة ! ـ هو اللورد هانكى.. والد مستر هانكى الذى يقوم الآن بأعمال السفير البريطانى فى القاهرة !

وعقب هذه المحادثة التليفونية مباشرة .. توجه اللورد كيلرن الى نادى الدبلوماسيين فى حى ماى فير

وكان فى انتظاره هناك : لورد هانكى .. واربعة من اللوردات الآخرين ، الذين يتصرفون « كما لو كان الله قد بعث بهم رسلا ليحكموا العالم » !

وشهد نادى الدبلوماسيين اول اجتماع للوردات القرن التاسع عشر برئاسة كيلرن .. وتم فيه تنظيم الطرق والوسائل التى سيمنعون بها جلاء القوات البريطانية عن مصر !!

وكانت بداية المعركة ..

او بداية الطرق والوسائل بمعنى اصح : الرسالة المشهورة التى بعث بها اللوردات الاربعة « كيلرن وهانكى ورينل وفانسيتارت » الى جريدة التيمس .

ثم توالت بعد ذلك اجتماعات لوردات القرن التاسع عشر ..

وتوالت رسائلهم ومقالاتهم على الصحف .. وراحوا يهددون الحكومة ـ حكومة تشرشل المحافظة ـ بالويل والثبور عندما يعقد المؤتمر العام لحزب المحافظين فى مارجيت

ثم عقد المؤتمر ..

وصرخ اللوردات فيه وولولوا .. « باللعار .. باللعار » !!

وكان صاحب الفكرة ـ كيلرن الشهير ـ أثناء هذا ، يعتقد ان مؤامرته قد نجحت !

كيلرن وهانكى !

وليس هناك أحد لايعرف كيلرن .. وماضيه .. ومؤامراته .. ودسائسه.. وجرائمه الاستعمارية

ولكن الذى لايعرفه أحد عن كيلرن هو انه أصبح الآن من اثرياء بريطانيا .. بعد ان دخل عضوا فى عدد من الشركات التى تتاجر مع دول آسيوية وشرقية .

وكعادته دائما ـ عادة التغافل عن كل مايتصل بالخزى أو « العار » ـ ظل كيلرن محتفظا بعضوية الجمعية المصرية الانجليزية ،وكان يحضر كل اجتماعاتها وحفلاتها .. وهى التى تعتبر الآن فى حكم المحلولة !

أما هانكى ، فهو من أعز أصدقاء تشرشل القدماء وأقربهم الى قلبه .

وإهانكى، أيضا ماض شهير معروف ! فقد كان يعمل فى شبابه مثلا فى ادارة المخابرات التابعة للاسطول البريطانى فى منطقة البحر الابيض المتوسط .. ثم عمل فى اللجنة الدائمة للدفاع الامبراطورى .

وبعد ذلك عين وزيرا بلا وزارة حتى أحيل الى المعاش فى عام ١٩٤٢

ولقد انضم هانكى الآن الى عدة شركات مختلفة ، اهمها شركة قناة السويس ، وشركة النيل للتأمين .

ويتمتع اللورد هانكى بنفوذه فى الدوائر المالية وفى شركات الملاحة .. وله تقرير مشهور بعث به اخيرا الى تشرشل ، وكان يطالب فيه بعدم الجلاء عن قنال السويس مطلقا !!

رينل .. فى جيش الاحتلال !

.. واللورد رينل هو ايضا من رجال الاعمال .

وقد كان فى شبابه موظفا بالسلك السياسى البريطانى .

وكان فى شبابه ايضا ـ فى عام ١٩١٧ بالتحديد ـ ضابطا فى جيش الاحتلال فى القاهرة .. وزار فى خلال هذه الفترة فلسطين وليبيا .

وليس لرينل صديق اعز او اقرب او احب .. من كيلرن !

اما لورد فانسيتارت ، فعلى الرغم



لورد فان سيتارت



أوليفر ليتلتون



لورد كيلرن

الاستعمار

مصر فى لندن .

لورد هانكى

من أنه كان موظفا فى وزارة الخارجية البريطانية ، وخدم فى مصر عام ١٩٠٩

وعلى الرغم من أنه تدرج فى وظائف وزارة الخارجية حتى وصل الى منصب الوكيل الدائم لها ... على الرغم من هذا كله فان نفوذه ونشاطه محدودان !

سفاح الهند

.. ولكن هؤلاء اللوردات الاربعة مجتمعين .. ونفوذهم مجتمعا ، لايوازى نشاط أو نفوذ لورد هيلشام وزميله فى حزب المحافظين لورد ايمرى الذى يطلق عليه الهنود والباكستانيون اسم « سفاح الهند » .

وايمرى .. اخطر مما يتصور أى انسان ..

ونفوذه داخل الحزب اقوى مما يعتقد الكثيرون ، وله فى داخل الحزب جبهة تعضده وتسانده .. على راسها هيلشام ولورد بيفربروك ولورد ليتلتون وزير المستعمرات .

وليس ايمرى مستعمرا فقط .. فانه ايضا من أكبر معضدى الصهيونية ، وهو يعمل دائما لصالح اسرائيل ، ويدافع عنها فى كل مكان .. وقد حدث مثلا بعد خطاب « كيلرن وشركاه » الى جريدة التيمس .. أن بعث برسالة يؤيدهم فيها ، ويزيد عليها أنه يجب أن ترفض بريطانيا أى اتفاق مع مصر .. مالم يضمن هذا الاتفاق الى الابد سلامة اسرائيل !

والغريب أن لايمرى شقيقا ، ما زال حتى هذه اللحظة ، مهندسا فى بعض المشروعات فى سوريا والعراق .

وهيلشام هو اخطر عدو لمصر فى مجلس اللوردات .. وقد كتب فى هذا الاسبوع مقالا فى « الايفننج ستاندارد » التى يملكها لورد بيفر بروك يهاجم فيه الجلاء .. ويشن حملة عنيفة على امريكا !

أما ايمرى فان الهنود يتهمونه شخصيا بأنه مسئول كل المسئولية عن المجازر البشرية التى حدثت فى الهند !

فى الوزارة والصحافة

.. وهناك واحد يتزعم جبهة اللوردات داخل الوزارة البريطانية .. وهو ليتلتون وزير المستعمرات ، والمسئول الاول والاخير عن المذابح التى تسيل فيها الدماء الآن فى كينيا .. والتى على وشك الوقوع فى غينيا الجديدة .

وليتلتون محافظ مستعمر ، يؤيد الاستعمار فى كل زمان وفى كل مكان .. ما دام هذا الاستعمار بريطانيا !

وفى الصحافة ايضا لوردات يعادون مصر ..

واحد منهم مثلا ، هو اللورد بيفربروك ، الصديق الحميم لتشرشل .. والذى وضع قصره على الريفييرا الفرنسية تحت تصرفه وهو مريض .

ولقد بدأت صحف بيفربروك ـ الذى يتمتع بنفوذ قوى فى ميدانى السياسة والصحافة ـ حملة عنيفة ضد الجلاء عن مصر .. وثارت هى الاخرى وشاركت لوردات القرن التاسع عشر فى الصراخ والولولة !

* * *

وماذا بعد ...

ان لوردات الاستعمار سوف يوالون الصراخ .. وسوف يستمرون على مابدأوه من الولولة ولطم الخدود وشق الجيوب ، على أمل أن يؤثروا فى حكومة بريطانيا !

أما مصر ...

فقد قال جمال عبد الناصر وهو يرد على اللوردات أصحاب « العار » :

« كان مصير مصر بين هذه الفئة الرجعية العتيقة من الاستعماريين تعطيها ماتشاء وتحرمها ما تشاء .... ليعلم هؤلاء ان مصير مصر أصبح فى يد ابنائها ..... وليعدوا انفسهم لمواجهة كفاح شعبى منظم يضم الملايين من المصريين الذين سيقومون قومة رجل واحد للذود عن استقلال بلادهم وحريتها .. اننا جميعا نؤمن أن الموت فى عزة وكرامة خير من الحياة فى ذل الاحتلال و « عاره » !



لورد ترينشارد   لورد ايمرى   لورد بيشوب

التفاصيل الكاملة لتفتيش بيت الملك زوغو

الملك يكاد يغمى عليه وهو يسمع أنه يجب تفتيشه !

كبير الأمناء الألبانى يفقد أعصابه !

فى الاسبوع الماضى قام البوليس بتفتيش بيت احمد زوغو ملك البانيا السابق بحثا عن المستندات التى تثبت اشتراكه فى تهريب الاموال من مصر وتهربه من سداد الضرائب المستحقة عليه .

وتنفرد «آخر ساعة» بنشر هذا التحقيق الصحفى عن تفتيش ملك البانيا السابق وأيامه الاخيرة فى مصر ...

الملكة جيرالدين وابنها الامير اسكندر



الملك زوغو جالسا الى مكتبه الخاص فى الاسكندرية .

كان كل مايحمله ورقة بتوقيع الاستاذ حافظ سابق النائب العام تخوله حق تفتيش السيد احمد زوغو – ووظيفته كما تقول الورقة ... ملك سابق – وقرينته وتفتيش سكرتيره ووزير قصره وكذلك المسكن الذى يقيمون فيه للبحث عن مستندات يهم مصلحة الضرائب الحصول عليها .

ولم يكن زى مامور الضرائب الاستاذ عادل صادق مرجان ينم عن وظيفته أو العمل الذى يزمع القيام به ، قميص مفتوح بغير ربطة عنق وبنطلون ! ورفض الضابط الالبانى حارس الباب أن يسمح له بالدخول كما اعترض على بقاء الجنديين – اللذين اصطحبهما معه مامور الضرائب – داخل القصر وبقى الثلاثة بجوار الباب ، أو على الأصح خارجه ، حتى حضر وزير القصر وبلهجة متعالية سال المسيو مارتينى مامور الضرائب عن مهمته فلما أوضحها له لم يتمالك وزير القصر من ابداء امتعاضه وقال بالفرنسية :

– تفتش قصر صاحب الجلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا ! هذا مستحيل ، جلالة الملك يفتش قصره !

وتجمع رجال الحاشية وعددهم ١٧ شخصا حول المامور والجنديين الذين اضطروا الى البقاء خارج المنزل لمنع الدخول اليه أو الخروج منه

مطلوب القبض على مامور الضرائب

وبعد ثوان كان وزير القصر يتحدث تليفونيا الى السيد محمد كمال الديب محافظ الاسكندرية ويشكو اليه « جنون » مامور الضرائب و « عدم كياسته » وجهله بتقاليد الملوك ، وطلب الوزير الى المحافظ ارسال احد ضباط البوليس لسحب الجنديين و « القبض » على مامور الضرائب لاهانته صاحب الجلالة !

ولم يتأخر محافظ الاسكندرية طويلا عن « اجابة » الطلب ، فقد أسرع الى سان استفانو ، حيث يقيم الملك السابق فى منفاه ، البكباشى احمد على مامور قسم الرمل ونائبه واثنان من الضباط ومثلهما من صف الضباط وستة من الجنود .

وقرأ المامور أمر التفتيش ثم استأذن الوزير فى استعمال التليفون واتصل برئيس النيابة الذى رأى للاطمئنان الى سلامة الاجراءات تكليف الاستاذ نشأت راغب وكيل نيابة الشئون المالية بحضور عملية التفتيش

وقال وكيل النيابة للوزير :

– لابد من التفتيش فالتعليمات صريحة

وقال مامور قسم الرمل :

– سننفذ الامر مهما تكن النتيجة

وبالفعل وزع الضباط والجنود حول القصر وأحاطوا به . وحاول الوزير أن يتكلم عن الحقوق الديبلوماسية التى يتمتع بها الملك والتى « تصون ذاته » وقصره عن التفتيش ، ولكن أحدا لم يستمع اليه

ومن جديد اتصل المسيو مارتينى بالمحافظة فكانت النتيجة حضور الأساتذة عباس حلمى جنينة وكيل المحافظة وعبد العزيز توفيق مفتش الداخلية ومحمود العمراوى وكيل النيابة الاول ، وبقى الجميع فى حجرة جانبية ينتظرون تيسير مهمتهم !

يستاذنونك فى تفتيش قصرك يا صاحب الجلالة

ودخل وزير البلاط الى الملك المنفى يستاذنه فى دخول مامور الضرائب ووكيل النيابة وضباط البوليس الى القصر للتفتيش ولكن الملك رفض وأصر على الرفض ، وطلب الى وزيره ابلاغ الجميع أن « صاحب الجلالة احمد زوغو ملك ألبانيا » يرفض تفتيش قصره وأنه يحتج على هذه المعاملة

وقال الجميع للوزير أن «صاحب الجلالة» أصبح مواطنا عاديا هو السيد احمد زوغو بعد أن سحبت مصر اعترافها به وأنه تسرى عليه جميع القوانين التى تطبق على سواه وأنه خير له أن ينزل على سياسة الامر الواقع

ملك فى المنفى

ودخل الوزير الى مولاه ، وشاهده الجميع من ثقب الباب وهو ينحنى أمامه كما لو كان يجلس على عرشه فى ألبانيا لا على كرسى المائدة ، ودار حديث بين الاثنين علا فيه صوت الملك وهو يتحدث بالالبانية مغيظا محنقا . ثم عاد مسيو مارتينى ليقول :

– ان صاحب الجلالة يتمتع بجميع حقوقه كملك حتى يوم ١٩ أكتوبر وهو الموعد الذى حدده للرحيل عن مصر .. الى الابد

التسليم بعد ثلاث ساعات

وأمام هذا الاعتراض اتصل وكيل النيابة برئيسه الذى اتصل بدوره بالنائب العام . وجرت فى القاهرة اتصالات مع وزير العدل ووزارة الخارجية التى قررت ضرورة تطبيق القانون كاملا بعد انتهاء امتيازات ملك البانيا السابق

ولم يجد السيد أحمد زوغو مفرا من التسليم !! ورضى مكرها بتفتيش قصره بعد ان استغرقت المناقشات والاعتراضات ثلاث ساعات كاملة

وخرج « صاحب الجلالة » من حجرة المائدة دون أن يتناول طعام الغداء ، وكان يرتدى ملابسه كاملة طبقا للتقاليد الملكية. وكانت تحيط به زوجته الملكة جيرالدين وشقيقاته فافيا وسنية ومزينة ومجيدة وابن شقيقته سانى اكسوفا وابن أخيه

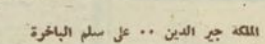


عباس حلمى جنينة
راس عملية التفتش

حمود الغمراوى
حاول اقناع الملك

البكباشى احمد على
أمر بحظر التجول





الملكة جير الدين .. على سلم الباخرة



الامير اسكندر .. طالب فى كلية فيكتوريا

، الح شبنتيزى زوغو ، وخلفهم وزير القصر ورجال الحاشية

وادعى « صاحب الجلالة » فى أول الامر أنه يجهل كل اللغات الا الالبانية فتكلم بها وكان الجميع يجهلونها ولذلك اضطر الى الحديث بالفرنسية فاثبت احتجاجه على اتخاذ الاجراءات القانونية ضده .

حظر التجول داخل القصر

وطلب مأمور قسم البوليس الى صاحبى الجلالة أن يبقيا فى حجرة نومهما ولا يغادراها ، كما اصدر أمرا بحظر التجول داخل البيت فلزمت شقيقات الملك حجرة اخرى وبقى رجال الحاشية وضباط الحرس فى حجرة ثالثة ، ثم بدأت عملية التفتيش التى تولاها مأمور الضرائب. وقد وجدت أوراق باللغتين الفرنسية والالبانية عن النشاط التجارى للملك فى مصر وأمواله فى الخارج فضبطت ثم انتقل التفتيش بعد ذلك الى حجرة نوم الملك . وهناك وجدت خزانة تطوعت قافيا كبرى شقيقات الملك وهى فى الستين من عمرها بفتحها . وكان بداخلها سبعة أكياس ممتلئة بالنقود الذهبية من جميع عملات العالم : انجليزية وروسية ومجرية والبانية وتونسية بلغ مجموعها ٨١٤٧ قطعة يقدر ثمنها بنحو اربعين الف جنيه . كما وجدت ٥٦ قطعة من المصوغات من بينها قلادة الملكة وتاجها الصغير وأربع علب سجائر ذهبية عليها الاحرف الاولى من اسم ملك مصر السابق، وقد قدرت قيمة المجوهرات بمبلغ نصف مليون جنيه .

ملك متفقه فى القانون

وقيل لملك البانيا السابق —

— من أين لك هذا ؟

فأجاب :

— لقد احضرت معى ١٥٠ الف قطعة عند حضورى الى مصر وأنا أبيعها بالسعر الرسمى لأعيش منها . وقال ان امتلاكه لهذه القطع الذهبية لا يكون جريمة طبقا للقانون المصرى لان الذهب سلعة أما اذا وجدت أوراق بنكنوت أجنبية فان الامر يختلف .

وصدق وكيل النيابة على قول الملك — الذى تبين أنه يفعل كل شيء — ظاهريا — طبقا للقانون . ولم يسفر التفتيش عن العثور على أوراق مالية أجنبية وكان كل ما وجد قطع نقود فضية مصرية لا تزيد على خمسة جنيهات

وقامت بعد ذلك مشكلة أخرى ، فان التفتيش استغرق سبع ساعات ولا يوجد بنك يفتح أبوابه فى هذا الوقت — وكانت الثامنة مساء — لحفظ النقود الذهبية والمجوهرات فرؤى حفظها لدى الملك مع أخذ تعهد عليه بعدم تبديدها !

ومن جديد عاد « صاحب الجلالة » يتمسك « بحقوقه » وهى انه لا يوقع على «محضر استلام» لان هذا يعنى تنازلا عن حقوقه فى عدم « قانونية » التفتيش ووافق فى النهاية على أن يكتب ايصالا فى ورقة مستقلة عن المحضر الرسمى

مطلوب تفتيشك يا صاحب الجلالة

ولم ينته التفتيش عند هذا الحد فقد كان الاذن الذى وقعه النائب العام يقضى بتفتيش القصر والملك والملكة والسكرتير . وتقدم مأمور الضرائب بطلب الى الملك أن يسمح له بتفتيشه ، وثار الملك وأخذ يرغى ويزبد ويتحدث بعدة لغات فى وقت واحد وحاول وزير القصر تهدئته دون جدوى ، وفى النهاية خرج الجميع من الحجرة عدا ثلاثة ، وفتش الملك فلم يعثر معه على شيء يفيد التحقيق كما تولت سيدة « برتبة كونستابل » تفتيش الملكة وحدها ، ثم غادر الجميع القصر على الفور

احتياطات لمنع الهرب

وفى اليوم التالى أصدرت مصلحة الضرائب قرارا بتوقيع الحجز على اموال ملك البانيا المودعة فى جميع البنوك ثم صدر قرار مماثل بالنسبة للملكة وثالث بالنسبة لمجوهراتها ، وامرت وزارة الداخلية من ناحيتها بمراقبة الموانى والمطارات حتى لا يهرب صاحبا الجلالة .

ويعيش احمد زوغو فى هذه الايام فى انتظار قرار مصلحة الضرائب والنيابة فاما حفظت قضيته وسمح له بالرحيل بعد استيفاء الضرائب المستحقة عليه واما قدم الى القضاء بتهمة التهرب من سداد الضريبة عن ايراده العام ونشاطه التجارى فى مصر والخارج .

ملك ومهرب

ويتردد على نيابة الشئون المالية كل يوم محامى احمد زوغو يسأل عن مصير قضيته ويقدم المذكرة تلو الاخرى يتحدث فيها عن « صاحب الجلالة » الذى لم يفعل شرا خلال سبع سنوات مضاها فى مصر ، بينما تقول كل التقارير الرسمية لدى السلطات المختصة أن صاحب الجلالة السابق اشترك هو وحاشيته فى التهريب بين مصر ووسط أوربا وغربها وان « جلالته » قام بتهريب أموال طائلة مستعينا بالحقائب الديبلوماسية وصلته بملك مصر السابق . وكان الاثنان يلعبان البوكر فى [illegible] زوغو الذى كان يخسر دائما أما فاروق فكان يربح دائما ويعوض ملك البانيا الخسارة من تهريب أى شيء ، وكل شيء .

... وحتى تتخذ السلطات المختصة قرارا نهائيا يقضى احمد زوغو معظم وقته داخل القصر بعكس شقيقاته اللاتى يترددن بانتظام على دور السينما ، اما هو فيظل داخل الجدران يعامل كملك. و«يتبسط» احيانا مع حاشيته فيلاعبهم الطاولة او يقيم حفلات خاصة لاصدقائه من الامريكيين لانه يعتبر ان امريكا هى التى ستعيده الى عرش بلاده برغم ارادة الشعب !! وقد اعلن اخيرا انه عدل عن الاقامة فى امريكا وسيقيم فى جنوب فرنسا ليكون على مقربة من مجرى الحوادث !



قصر الملك زوغو







بريدي .. بقلم : محمد التابعي

الطلبة وكيف تفيد البلاد منهم

بينما كنت أقلب بين أوراق قديمة عثرت على مظروف مغلق ... وجدت فيه هذا الخطاب وتاريخه ٣٠ نوفمبر عام ١٩٥٢ اى انه قد بضى عليه نحو عام وهو تائه بين أوراقى

وأنا اعتذر الى صاحبه السيد احمد عثمان عن هذا التأخير فى نشر رسالته القيمة ... وهاهو نص الخطاب ..

حاولت مرارا ان اكتب لك كماوعدتك ولكنى كنت دائما اشفق على نفسى من الخوض فى موضوع يقيم على الطلبة ويقعدهم الا ان ماقاله اللواء محمد نجيب امس فى جموع الطلبة من انهم عماد الامة وجنود المقدمة فيها او بمعنى اصح هم الاساس الذى تقوم عليه نهضة هذه الامة ، دفعنى الى ان أبادر وأنا الوعدى.

اظن ياسيدى انه لايختلف اثنان فى ان مستوى الطلبة عندنا قد انهار فى السنوات الاخيرة - فاخلاق معظمهم سيئة للغاية بل ان المستوى العلمى بينهم يسير من سيىء الى أسوا . كيف لا وانا أؤكد لك ان خمسين فى المائة او يزيدون حصلوا على مؤهلاتهم العلمية عن طريق الغش بل انهم يتفاخرون بذلك !

وعلة ذلك ياسيدى ان الرجولة تنقصهم فانا ارجع كل فساد بين الطلبة الى ضعف رجولتهم ، فعندما يؤدى الطلبة فى الخارج امتحاناتهم لانشاهد هذا الجيش الجرار من المراقبين لان كل طالب رقيب على نفسه فالمسالة مسالة رجولة واخلاق قبل كل شىء .

ونحن مقبلون على عهد يتطلب منا نكران الذات والتضحية بمصالحنا الشخصية فى سبيل غاية أسمى وابقى - هذا ياسيدى هو ثمن النهضة وهو ليس بالكثير فى سبيل رفع شأن بلدنا وصلاحه ، وليست المسالة مجرد قوانين وتشريعات تنفذ رهبة وخوفا من حاكم معين ، فيجب ان نشعر اولا بحاجتنا الى التضحية ثم نقوم بتنفيذها نابعين ذاتنا وهنا ياتى دور الرجولة التى تعطينا القوة على حرمان أنفسنا وتضحية مصالحنا الشخصية .

فالرجولة تكتسب بالمران والتوجيه والتربية ، فلماذا لانعمل نحن هنا فى مصر على القيام بتجربة لخلق جيل من الطلبة يعتمد على رجولته وقوته والمسألة لاتحتاج الى اى نفقات - فالفائدة التى ستعود على الدولة تفوق اضعاف اضعاف ماتنفقه . وهى ليست بتجربة جديدة بل نفذت فى يوغوسلافيا وكان لى حظ مشاهدتها ودراستها . لقد كونت الحكومة هناك هيئة من الشباب الف واطلقت عليها اسم Youth Organization (منظمة الشباب) قامت باستغلال اوقات فراغ الطلبة فيما يعود عليهم بالمنفعة وفى الوقت نفسه تستفيد منهم الدولة فائدة مادية .

فتقيم هذه الهيئة معسكرات صيفية فى جهات مختلفة من يوغوسلافيا تشبه الى حد ما المعسكرات الصيفية التى تقام للطلبة عندنا فى الاسكندرية وراس البر ، ويقوم الطلبة بالعمل فى هذه المعسكرات ست ساعات يوميا يؤدون خلالها الاعمال المختلفة وهى أعمال خشنة الى حدما كمد السكك الحديدية بل وبناء الجامعات ايضا - وتقام هذه المعسكرات بالقرب من الاماكن التى تحتاج لعملهم - هل تصدق ياسيدى ان الطلبة قاموا ببناء جامعة زغرب ومدوا مالايقل عن ٤٠٠ كيلو متر من خطوط السكك الحديدية ولم تزد نفقات هذه المعسكرات على نفقة معسكر واحد من المعسكرات التى نقيمها للترفيه عن الطلبة فى راس البر والاسكندرية . فنحن هنا فى مصر نقيم لهم المعسكرات الصيفية التى لاتعود عليهم بفائدة تذكر - فلماذا لانقيم لهم معسكرا هذا الصيف مثلا بجوار مرسى مطروح ويقومون باصلاح خطوط السكك الحديدية هناك هى تجربة لن تكلف اى زيادة فى النفقات علاوة على الفائدة المادية التى ستجنيها الدولة بجانب الرجولة والخشونة التى يكتسبها الطلبة . كما تكون حافزا للطلبة الذين يعلنون عن رغبتهم فى الزواج من سيدة ثرية تنفق عليهم لحين تخرجهم اوهؤلاء الذين يطلبون اعانات مالية لعجزهم عن الانفاق على أنفسهم لانهم طلبة ، على اداء اى نوع من العمل يكسبون به معاشهم . لقد شاهدنا طلبة فى الخارج يعملون كجرسونات وحمالين فى المحطات ولايجدون غضاضة فى ذلك . فمتى نشاهد هذا عندنا .

المعنى المشتق من طبيعة الافعال . علموه ان الطاعة خنوع والادب ضعف والاحترام استكانة ، وان الحقوق مطلقة والواجبات خيال . علموه ان الشجاعة ضرب امه والجبن ان يعترف بالخطا . علموه ان الحرية اباحية فهو حر فى السهر حتى الفجر وحر فى ان تمتد يده لمدخر ابيه وحلى امه . حر فى اعتراض طريق العذارى وقذف المحصنات ومغازلة الجارات واطلاق اللسان بفاحش القول . حر فى الذهاب الى مدرسته او الفرار منها . فى دخول الامتحان او الاعراض عنه .

وفوق هذا علموه ان اباه مرغم وانفه فى التراب ان ينفق عليه ويعطيه ثمن العطور للساقطات وثمن السجاير للكيف .

فان بدا للاب مرة ان يغامر وينهره فقل على أدوات المطبخ وأثاث البيت السلام فهى معركة لا ترحم الاطباق ولاتشفق بالمرايا ويهرع اولو النجدة من الجيران ليجدوا الابن فى وقفة الملاكم المنتصر المفتون بعضله القوى وأذرعه المفتولة فيتكاثرون عليه يحولون بينه وبين ان يفتك بالشيخ المتداعى . والفتى يقاومهم محاولا الانطلاق من نطاقهم ليقذف بابيه من الشباك على حد تعبيره أو على الاقل «يرفع له صداغه» كما يقول . فلا يلبث الاب المسكين حتى ينهار على الارض من هول ما يرى ومن بشاعة ما يسمع . وفى حسرة يقلب النظر فى ذراعيه الواهنتين لانما نفسه ان انهكهما كدا لتقوى على حسابهما عضلات ضالة مجرمة لابن عاق ملعون . ويبكى فى حنايا ضلوعه اسى ويصرخ فى الفتى الغرير (اخرج فلست ولدى ولن امنحك اللقمة) وفى بساطة وتحد يجيب الابن (لن تستطيع ولن تقوى على اخراجى) وفى هدوء من اتى عملا جليلا يذهب الى ماتجافى المطبخ من طعام لم تقربه الاسرة فياتى عليه بنهم وبرود ..

مالحل ؟ ماذا يفعل الاب ؟ ماهو العلاج ؟ اين السبيل الى الانقاذ ؟

انها ليست مشكلة صديقى وحده انما هى مشكلة آلاف الاسر التى بات يتهددها الخراب على ايدى امثال ذلك الابن . انها مشكلة المجتمع الذى ينهار فما المجتمع الا صورة مكبرة لمجموعة الاسر .

ذهب الوالد الى البوليس يستعين به ويطلب الحماية ، ولكن بوليسنا وقوانيننا لم تخلق للعلاج وانما خلقت للعقاب قالوا له (سجلنا بجريمة السرقة اوالشيوعية) هذا هو حل القانون . ياله من قانون حمار كما قال عنه مرة الاستاذ محمد التابعى : اى اسرة ترضى لابنها ان يدخل السجن ليخرج منه طريد المجتمع يظل وصمة فى جبينها مدى الدهر وعارا عليها الى الابد وهل يكون علاج المريض بذبحه ام بمداواته انا نريد أن ننقذ الاب والابن والاسرة فكلهم لبنات فى بناء الوطن . فما هو الحل

قديم وابتكر زيا حديثا اقل النفقة وفيه مايرجوه من تمييز واحترام . فان لم يفعل فماذا عليه لو ترك الطلبة يرتدون مافى طاقتهم ان يرتدوه والناس كما يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) اعلم بامور دنياهم

يضرب اباه

من السيد يوسف الطاهر مفتاح - الاقصر

احسن الاستاذ على امين ايما احسان اذ اعلن ادراج (مسالة النشء) فى جدول اعمال الصحافة وجعلها موضوعا لواحدة من حلقات (فكرة) بالاخبار الجديدة ليدلى كل بدلوه فى هذا الموضوع الخطير الذى ليس هناك ماهو ادعى منه للعرض على بساط الصحافة ، فان هذه الاشبال التى بدا يدب فيها دبيب الانحلال هى عدة الوطن وأمله المنشود فى قادم الايام لحمل الامانة من بعدنا . وانى اذ احمد لدار اخبار اليوم توفيقها فى اثارة هذه المأساة لتلقى ماتستحقه من عناية وتحتل مكان الصدارة بين مشاكلنا التى تحتاج الى دراسة وبحث وعلاج ، انتهز الفرصة لاعرض صورة من صور فساد الاحداث اشد هولا من ابشع الجرائم التى وقعت فى الشهور الاخيرة بل ان أحطها وابشعها يصرخ احتجاجا اذا ما عقدنا القارنة بيننا وبينه وفيما يلى القصة :

لى صديق اب لاسرة وهبها حنانه وحبه ووقف عليها صحته وراحته .. انفق العمر يفصد الجبين عرقا ليستبدل بحياته قروشا يشترى بها لاولاده اللقمة النظيفة والعيش الهنىء . ولكن القدر يابى الا ان يجازيه شرا من جزاء سنمار وبيد من ؟ ؟ ولده الاكبر الذى لم يك منذ سبعة عشر عاما الا مضغة طرى العظام لولا أبوان كريمان اخذا من نفسيهما ليهباه الكبر والنماء فقد باع العاق نفسه للشيطان وتلقفه اصدقاء السوء يجعلون منه مخلبا للفول الكبير ، المبادىء الهدامة - ولا اعنى التعبير بالمجاز عن بعض المذاهب وانما القصد

بلدية القاهرة

من الاديب عيسى متولى - القاهرة

كنا نتوقع الخير الكثير على ايدى البلدية ، يوم حمل الينا البشير بشرى مولدها .. وكنا نتوقع أنها ستكون القدوة الاول لبلديات القطر كله فى اداء رسالتها .

ولكن سرعان ماتبددت احلامنا .. وتبخرت امانينا ! ..

فشوارع القاهرة وطرقاتها ، مازالت تشكو الفوضى والقذارة والاهمال ...

تتجمع فى كثير منها المياه ، وتضيق طرقاتها ذرعا (بالمطبات) ، والافاريز المحطمة ، والمهملات ! ...

ونحن اليوم على أبواب الشتاء ، فهل اخذت البلدية عدتها لمواجهة الامطار ؟ :

ومعظم احياتنا الوطنية تشبه الى حد بعيد (مدينة البندقية) فى موسم الشتاء .. وتكاد ارضها لاتجف من الماء ! ..

ان يقظة بلدية الاسكندرية لتدعو الى الاعجاب ! .

فمتى تظفر بلدية القاهرة منا بمثل هذا الاعجاب ؟! ..

حول زى الازهريين

من السيد مأمون ياسين عبدالله سعلوى

اصدرت وزارة المعارف هذا العام امرا يوحد الزى بين الطلبة فى كل المدارس وود الازهر أن يقلد النظام الجديد فبعث الى كل طالب بكتاب ينبه فيه أن المشيخة المؤارة ستاخذ بالشدة كل من لايرتدى العمامة والكاكولة المصنوعة من الصوف المصرى فى اثناء الدراسة وخارجها .. لان هذا الزى - كما يقولون - يضفى على صاحبه الجلال والهيبة - وعجبت من الازهر ان يقلد فلا يصيب التقليد .. ووزارة المعارف انما فعلت هذا لان الزى المشروط عندها لاتتجاوز قيمته ثلاثة جنيهات وهى فى مقدور اى طالب . ثم انه يمكن غسله فى كل حين ولبسه فى جميع العام ...

اما مايطلب الازهر من ابنائه فمنقوض من نواح .. لان الكاكولة المتوسطة تبلغ قيمتها سبعة جنيهات خلاف القفطان والحزام والعمامة .. الخ ولابد من كاكولتين لانه لايمكن غسلها وبهذا فالازهر يدفع الى المعسرة لا الميسرة ويتعلل فى ذلك بانه يجب تمييز اهل العلم والدين ونسى الازهر ان هذا الزى يرتديه الدجالون والمتسكعون على قبور الاموات وجمهور كثير من الوطنيين فمن اين ياتى التمييز ؟ وشىء آخر فهمته من الكتاب : هو قصر الزى على المعاهد دون الكليات فاى الفريقين أحق بهذا ، اغلمان ناشئون لم يعرفوا من العلم والدين والجلال ما يرجوه الازهر ام طلبة الكليات الذين هم على وشك أن يودعهم الازهر فحملهم امانة الدين والخلق والعلم ..

اننا لانفر من (الكاكولة) لقبح فيها - نستغفر الله - بل لان قوما لايعرفون قدرها قد استروا بها فتشابهنا واياهم ..

فان كان الازهر حقا رحيما ببنيه ويرغب فى سنة التطور فماذا عليه لو دفن كل

محمد نجيب

الصحفى العالمى جون جنتر يكتب عن رئيس جمهورية مصر كما رآه

أتيح لى الاجتماع بعدد من زعماء العالم ولكن الزعيم الوحيد الذى وجدت عنده روح الدعابة والفكاهة هوالرئيس محمد نجيب الذى يتزعم ثورة مصر الوطنية

وأكثر الزعماء يبعدون عادة عن روح المرح والفكاهة وذلك لسببين معقولين: أولهما شعورهم بالمسئولية الملقاة على عاتقهم والتى لا تتيح لهم أى شىء من المرح، وثانيهما أنه اذا كان فى مقدورهم أن يضحكوا فانهم يخشون أن يعمد الشعب الى الضحك عليهم فتضيع هيبتهم مع الوقت

ولكن الرئيس محمد نجيب وهو أقوى وأقدر الزعماء الذين أنجبتهم مصر خلال جيل أو أكثر، لا يخشى الفكاهة. وقد لا تكون الفكاهات التى يسمعها مدعاة حقا للضحك، ولكنه مع ذلك يضحك لأنه يحب الضحك

***

وقد استقبل اخيرا وفدا من السيدات الامريكيات، وسألته احداهن اذا كانت تستطيع أن تحمل معها فنجان القهوة للاحتفاظ به تذكارا لهذه الزيارة

وصدم الرئيس لهذا الطلب الغريب ولكنه لم يتردد فى النزول عند رغبة السيدة. وعندئذ هجمت جميع السيدات على فناجين القهوة التى قدمت اليهن، وشربن ما فيها بسرعة ثم وضعنها فى حقائب اليد التى يحملنها وأسرعن بالخروج

والتفت الرئيس الى أحد مساعديه وقال له وهو يتنفس الصعداء: احمد الله أنهن لم يحملن «الطقاطيق»

وعندما أذيعت اتفاقية السودان فى أوائل هذا العام سئل الرئيس محمد نجيب عما اذا كان ينوى زيارة السودان اعرابا عن ابتهاجه بهذه المناسبة فرد ضاحكا: «نعم ولكنى لا أعد بأن أخلع ملابسى!» مشيرا الى ما فعله الصاغ صلاح سالم من قبل..

وعندما اجتمعت به أخيرا طلبت منه أن يحدثنى عن أيام شبابه. فابتسم وأزاح كم القميص عن ذراعه اليسرى. وكان فيها أثر جرح واضح. وقال لى أنه عندما كان فى الثامنة من عمره أراد أن يظهر شجاعته أمام من يكبرونه سنا فأتى بقضيب من حديد وضعه فى النار حتى توهج ثم ألصقه بذراعه اليسرى

والرئيس، وهو رجل شديد التواضع لا يحب أن يروى قصصا مثل هذه تتعلق بشخصه. وقد سألت عددا من الاشخاص فى القاهرة عما اذا كانوا شاهدوا هذا الجرح فى ذراع الرئيس. وأبدوا جميعا دهشتهم لان أحدا منهم لم يسمع بهذه الواقعة من قبل وهم على اتصال وثيق بالرئيس

والرئيس رجل مجتمع، يحب التنقل والتجول. فقد حدث أخيرا أن شهد حفلة استقبال. ولاحظ رجلا يقف وحده فى ركن. وسأل مضيفته عمن يكون الرجل فأجابته: انه أغبى رجل فى القاهرة

واتجه الرئيس الى الرجل وانتحى به جانبا وظل يحدثه باهتمام زهاء ١٠ دقائق

***

وسألته بعد ذلك مضيفته لماذا اضاع ١٠ دقائق من وقته الثمين فى حديث مع هذا الرجل. فرد عليها الرئيس:

– كانت تبدو عليه الوحدة فأثار شفقتى

واللواء محمد نجيب هو أول رئيس لجمهورية مصر، ورئيس لوزرائها وقائد ثورة الجيش وزعيم حركة التحرير ورئيس مجلس قيادة الثورة

وعندما اجتمعت به لأول مرة مع زوجتى لاحظت على مكتبه مجموعة من ٨ أجهزة للتليفون. ودق أحدها عندما بدأنا الحديث وتناول الرئيس السماعة بنفسه وأنصت برهة ثم قال بمرح: لقد انقطع الاتصال

وناول السماعة الى أحد مساعديه وكان يقف بالقرب منه وواصل حديثه معنا

وكان اجتماعنا هذا فى اليوم السابق لعقد الاتفاق بشأن السودان وكان اللواء نجيب طبعا كثير الشواغل ولكن عندما هممنا بالاستئذان أصر على بقائنا. ولم يكن يقدر فى تلك اللحظة أنه سيصل الى اتفاق مع الانجليز بشأن السودان. وكان الاتفاق الذى تم فى اليوم التالى، يتضمن منح الاستقلال لبلاد تبلغ مساحتها مليون ميل مربع.. وهى مساحة تزيد على مساحة أوربا الغربية. وهى تعتبر خطوة تاريخية بارزة لا فى العلاقات المصرية البريطانية فحسب ولكن فى تقدم وتطور أفريقيا كلها والشرق الاوسط

ومع ذلك فما كدنا نبدأ الحديث، حتى اندفع الرئيس يتحدث الينا بهدوء وعدم اكتراث وكأن مشكلة السودان لا وجود لها. تحدث عن أشياء عديدة مختلفة: الكتب التى كان يطالعها فى طفولته وأيامه الاولى فى الجندية، ومعتقداته الدينية ومستقبل منطقة قنال السويس، وكيف حصل على شهادات التجارة والقانون (فى مدرسة ليلية عندما كان ضابطا صغيرا)، ونسبة المواليد فى مصر، ورغبته فى طفولته أن يصبح طبيبا، وكيف درس اللغة الانجليزية (وهو يجيد التحدث باللغات الايطالية والفرنسية والالمانية أيضا)

وقد كاد يحرم من الانتساب الى الكلية الحربية بسبب قصر قامته. وهو يتمتع بيدين قويتين، أسمر البشرة أسود الشعر تعلوه خصلة بيضاء

وقد قيل مرارا أنه يشبه كمال أتاتورك منشىء تركيا الحديثة، وسألته عما اذا كان هذا الشبه يعجبه. فاعترف بذلك اذ أن أتاتورك كان من الابطال الذين أعجب بهم فى حداثته

***

وسألته وأنا أودعه: كيف تستطيع حمل هذا العبء؟ كيف تستريح؟

وضحك الرئيس. ثم قال: أنه فى أحد أيام ذلك الاسبوع استيقظ من نومه فى السادسة صباحا وأكب على العمل حتى السادسة مساء. ثم ذهب الى بيته لتناول شىء من الطعام وعاد ثانية الى مكتبه حيث عكف على العمل طوال الليل حتى الثامنة صباحا من اليوم التالى. ثم عاد الى البيت مرة أخرى ونام مدة ٣ ساعات ونصف ساعة، استيقظ بعدها وعمل حتى منتصف الليل.

وقد ولد محمد نجيب فى السودان فى عام ١٩٠١ من أب مصرى ينحدر من عائلة كان رجالها من العسكريين، وأم سودانية.. ومما يلفت النظر أن يخرج هذا الزعيم من السودان، وأن يكون نصف سودانى.. وهو يشعر بقوة الوطنية التى يحس بها رجال الحدود

ولكنها ظاهرة عادية أن يولد الزعماء خارج البلاد التى سيدعون الى قيادتها. فقد كان هتلر نمسويا وستالين من جورجيا وولد بلسودسكى، منشىء بولندا فى لتوانيا، وكمال أتاتورك فى اليونان..

ومن أبرز صفات محمد نجيب، علاوة على شجاعته وصفاته الذهنية الواضحة. بساطته وصراحته ودقته، ومواجهته للامور بروح عملية. وهو من دعاة التضحية وانكار الذات. وكان يكرر علينا قوله أن مصر فى حاجة الى نظام والى انكار الذات

وهو لا يهتم كثيرا بالمال

وبرغم أنه قد أصبح رئيسا للجمهورية فانه لا يزال يسكن نفس الدار التى كان يعيش فيها منذ ١٧ سنة. وللرئيس أولاد كثيرون ولكن أحدا لا يعرف عنهم شيئا.

ويستمد الرئيس قوته من ٣ خصال: أولها أنه ينفذ الى قلوب الناس فى سهولة ويسر ولعله أقرب الزعماء الى رجال الشارع فى مصر. ثانيها أنه رجل متدين مخلص وثالثها أنه يعطى الشعب أملا. وهذا هو الجديد على ملايين المصريين الذين ذاقوا مرارة الحرمان حتى فقدوا الامل فى الحياة

ولقد جاء محمد نجيب الى الحكم عن طريق ثورة عسكرية. ولكنه رجل منطقى يقدر الامور ويزنها بميزان سليم. وهو فوق كل شىء رجل شعبى



ثروة فاروق وأمواله التي عادت إلى الشعب

أول إحصاء شامل يعتمد على المعلومات الرسمية عن ملايين فاروق

وأخيرا عادت الثروة الضخمة ، التى خلفها فاروق وراءه فى مصر ، الى الشعب عادت الى الشعب بجرة قلم .. وكان قرار الحكومة بمصادرة أمواله وثروته فى مصر ، استعادة لحقوق الشعب فى هذه الثروة الضخمة .

فقد جاء محمد على الى مصر ، ولم يكن يملك شروى نقير .. فاذا كان فاروق قد خلف وراءه ثروة قدرها بعض الخبراء بنحو ٣٥ مليونا من الجنيهات .. فمن أين له أو لأجداده كل هذه الملايين ؟

ان هذه الثروة لم تكن تزيد على خمسة عشر مليونا من الجنيهات ، يوم تولى فاروق عرش مصر فى عام ١٩٣٦

ولم تكن موارد وايرادات هذه الثروة تزيد على ٤٨ ألفا من الجنيهات فى هذا العام ..

ولكن فاروق كان جشعا لا هم له سوى أن يضاعف ثروته ودخله ..

وتضخمت ثروته فى أقل من ١٥ عاما ، حتى بلغت ايراداته السنوية فى عام ١٩٥١ نحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه .

كان فاروق أشبه « بغنى حرب » سنحت له فرصة ذهبية ، فاغتنم غفلة الشعب وفساد الحكم وحشد أعوانه لمضاعفة ثروته وأمواله .

الأعوان يرسمون الخطط وهو يقرها ويباركها .. ثم لا يفكر بعد ذلك الا فى الوسائل التى يبدد بها هذه الايرادات الخيالية .

كان ينفقها بسفه لامثيل له ، حتى أن أحد التقارير التى عثر عليها بين أوراق الملك السابق يقول : انه أنفق فى عام ١٩٥٠ وحده نحو ١٥٠ الفا من الجنيهات على مآدبه وحفلاته الخاصة .

أما الفقراء .. أما هذا الشعب الذى اغتصبت منه كل هذه الملايين ، فلم يكن له حساب فى مبدأ فاروق ..

لم يكن يتصدق على الفقراء بجانب من ثروته .. ولم يكن يؤدى فريضة الزكاة عن ماله ، كما ينص الشرع الحنيف .

وحكم الشرع على رجل مسلم قدر دخله السنوى بنحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ من الجنيهات ، أن يتصدق بعشر هذا الدخل سنويا للفقراء ، أى بنحو ١٢٥ ألفا من الجنيهات

ولكن فاروق لم يكن يعرف حتى الزكاة .. وهو الذى وجد لنفسه فى يوم من الأيام نسبا يتصل برسول الله ، وفى هذا الصدد يقول تقرير آخر :

ان الملك السابق كان حتى عام ١٩٤٦ يرصد فى حسابات ايراداته مبالغ كبيرة للأغراض الخيرية .. وان كانت هذه الأموال لا تدفع من جيبه الخاص .. بل تدفع من أموال الاوقاف الخصوصية

ثم بدأ يمسك يده ، فلم تتجاوز مخصصات الأعمال الخيرية ، خلال السنوات من ١٩٤٦ الى ١٩٥٠ ، أكثر من ٤٠٠٠ جنيه ، أى بمعدل ألف جنيه فى كل من هذه الأعوام .

وثروة فاروق تتمثل فى كل ما خلفه وراءه فى مصر من عقارات وقصور وآثار وتحف وأراض وأسهم وسندات ..

وتبلغ مساحة الاراضى : ٢٤٫٠٧٣ فدانا و ١٦ قيراطا .

ثم جاء قانون الاصلاح الزراعى ، فاستولت الحكومة على هذه الآلاف من الأفدنة .. ولكن الحارس على أموال الملك السابق استولى باسم فاروق على ٣٠٠ فدان بتفتيش انشاص .

وفى الاسبوع الماضى طارت هذه الأفدنة الثلاثمائة ، مع القرار الأخير بمصادرة جميع أموال الملك السابق فى مصر .

ويقول تقرير عن هذه الأراضى ، ان بيانها كالآتى :



ساعة أثرية لم تعد ملكا لفاروق ..



أطقم السفرة المحلاة بالنقوش الذهبية ، قد صادرتها الدولة

١٥ س ، ٣ ط ، ٦٣١٥ ف : تفتيش أدير الصعيد

٩ س ، ١١ ط ، ٦٣١٤ ف : تفتيش مريوط

٤٩٨٠ ف : تفتيش راس الحكمة

١٦ ط ، ٢٧٧٥ ف : تفتيش انشاص

١٦ ط ، ٢٥٣٧ ف : تفتيش الزعفران

٧ س ، ٥ ط ، ٤٦٧ ف : تفتيش المعمورة

٢٢ س ، ١٨ ط ، ١١٦ ف : تفتيش الفاروقية

٤ س ، ٤ ط ، ٢٢ ف : تفتيش ابورواش

١٤٥ ف ، هى نسبة ارثه ، التى تقدر بسبعى مساحة تفتيش الفاروقية ، ومساحته ١٠٠٩ من الأفدنة ، وغالبية هذه الاراضى تصلح للبناء فى نواحى : الفيوم ، كفر فاروق ، برقاش ، منشاة رضوان ، أبو شوشة .

المجموع : ١٦ قيراطا ، ٢٤٫٠٧٣ فدانا

وقامت الحراسة على أموال الملك السابق بحصر قيمة هذه الأراضى ، على أساس قيمة الضريبة المقررة عليها ، فقدرت قيمتها بنحو ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه

كما قدرت منشآت الرى والآلات الزراعية ، التى عثر عليها فى هذه التفاتيش بنحو مليون من الجنيهات .

نصف مليون جنيه من الأوقاف الخصوصية

والى جانب ايرادات الملك السابق من دخل هذه الاراضى الزراعية ، كان يحصل على ريع من الاوقاف الخصوصية .. وقد قدر دخله فى عام ١٩٥١ من هذا الريع بنحو ٥٧٨٫٣٦٥ جنيها و ٦٤٠ مليما

وكانت حصة فاروق من ريع هذه الاوقاف الخصوصية كما يلى :

٩١٥ م ، ٣٨١ ج : وقف القصر

٤٥٢ م ، ٧٤٦٤ ج : وقف اسماعيل باتيلى البارود

٣٢ م ، ٦٤٧ ج : وقف اسماعيل بحلوان

٧٥٠ م ، ٣٢١٢ ج : وقف الوالدة جميلة الأهل

٦٦٧ م ٦٤٦ ج : وقف الامير جمال

٣٦٠ م ، ٨٩٤٦ ج : وقف الامير محمود حمدى بالحلوات

٥٢٦ م ، ٥٤٣٥ ج : وقف الامير محمود حمدى بكفر الحمام

٣٧٣ م ، ١٧٠٥٠ ج : ايراد ارث فاروق فى قيراطين من وقف اسماعيل باتيلى البارود

٩٥٥ م ، ١٤٧٧ ج : ايراد ارث فاروق فى ١٢ قيراطا من وقف اسماعيل بحلوان

١٠٣ م ، ٨٣٤٨ ج : ايراد ارث فاروق فى ٣ قراريط من وقف جميلة الغيرى

٨٦٧ م ، ٢٣٥٦٢١ ج : قيمة ١٠ ٪ من الايراد على الاوقاف الملكية .

٨٢٠ م ، ٢٨٩٢٣٢ ج : الريع السنوى لفاروق من الاوقاف الملكية .

المجموع : ٦٤٠ مليما ، ٥٧٨٫٣٦٥ جنيها

ولفاروق دخل سنوى كبير يقدر بنحو ٣٠٠ الف من الجنيهات : ويستولى عليه بصفته ناظرا على عدد من أوقاف أخرى يبلغ عددها ١٤ وقفا .

وواضح من هذه البيانات أن الملك السابق له حصة خاصة ورثها عن أبيه فى أراضى هذه الاوقاف .. وقد طارت هذه الحصة هى الأخرى وذهبت الى الشعب نتيجة لمصادرة أمواله ، وبخاصة بعد أن حلت الاوقاف وأصبحت أراضيها حرة التداول كغيرها من الأراضى الزراعية .

اربعة ملايين قيمة الأسهم والسندات

وقدرت ثروة فاروق من الأسهم والسندات ، التى عثر عليها فى مصر ولم تستنح لأعوانه فرصة تهريبها الى الخارج ، بنحو ٣٫٣٩٨٫١٤٥ من الجنيهات و ٥٢٨ مليما .

كان هذا التقدير على أساس السعر الذى دفع فعلا عند شراء هذه الأسهم والسندات ، وليس على أساس سعرها الحالى فى بورصات التداول ..

وهذه الأسهم والسندات هى :

- **١١٢٥ سهما عاديا لشركة آبار الزيوت الانجليزية ـ المصرية ، وثمن شرائها ١٦٢٠ جنيها و ١٧٧ مليما**
- **٥٠٠ سهم عادى لشركة أراضى الشيخ فضل ، وثمنها ٢٥٠٦ من الجنيهات و ٩٣١ مليما .**
- **٧٢١ سهما من أسهم بنك الاراضى المصرى ، وثمنها ٩١٩٦ جنيها و ٤٣١ مليما**
- **١٠٠ سهم لشركة التبريدات المصرية وثمنها ٥٥٣ جنيها و ٣٦٦ مليما**
- **٤٣٠ سهما من اسهم شركة مياه الاسكندرية ، وثمنها ٥٣٢٠ جنيها و ٥٣٤ مليما .**
- **٩٢ سهما من أسهم سكة حديد عين شمس ، وثمنها ١٠٣١ جنيها و ٨٤٤ مليما .**
- **٢٠٥ من أسهم شركة سكة حديد عين شمس ، وثمنها ٣١٠٣ من الجنيهات و ٥١٨ مليما .**
- **٨ أسهم تمتع لشركة عين شمس ، ثمنها ٨٩ جنيها و ٧٢٥ مليما .**
- **١٥٠٠ سهم لشركة الورق ، ثمنها ٦٠٠٠ جنيه**
- **٦١٨ سهما تمتعيا لشركة مياه القاهرة ، وثمنها ٨٨٧٥ جنيها و ٧٦٣ مليما .**
- **٢٥٠ سهما لشركة الفيوم الزراعية وثمنها ١٠ آلاف جنيه .**
- **١٠٫٥٠٠ سهم لشركة الكوكاكولا بالقاهرة ، وثمنها ٤٥٠٠٠ جنيه**
- **٣٧٥٠ سهما لشركة الكوكاكولا بالاسكندرية ، وثمنها ١٥٠٠٠ جنيه**
- **٢١ سهما لشركة حديد وجه بحرى وثمنها ٢٣١ جنيها و ٤٥٠ مليما .**
- **١٢٥٠ سهما لشركة مصر للتمثيل والسينما ، وثمنها ٥٠٠٠ جنيه**
- **٢٤٢٥٠ من سندات القرض الوطنى وثمنها ٢٤٠٨٧ جنيها و ٢٥٣ مليما**
- **٣ أسهم للبنك العقارى ، وثمنها ٤٨ جنيها و ٥٥٠ مليما .**
- **٢٥٠٠ من أسهم شركة الاسمدة العضوية ، وثمنها ١٠١٢٥ جنيها .**
- **٧٥٠٠ من أسهم شركة مصر الجديدة العقارية ، وثمنها ٣٠٫٠٠٠ جنيه**
- **٤٢٥٠ من أسهم الشركة المصرية لهندسة الطيران ، وثمنها ١٧٠٠٠ جنيه**
- **٤٧٢٠ سهما لشركة الخطوط المصرية للطيران الدولى ، وثمنها ٤٧٢٠٠ جنيه**
- **١٧٠٠ سهم لشركة صباغى البيضا ، وثمنها ٣٩٩٥٠ جنيها .**
- **٣٧٥ سهما جديدا لشركة الاسكندرية للتامين ، وثمنها ١٨٧٥ جنيها .**
- **٢٤٨٣٣٦ سهم من قرض الجمهورية الايطالية ، وثمنها ٢٣٩٠ جنيها و ٧١١ مليما**
- **١٥٥٫٠٠٠ سهم من القرض اليونانى وثمنها ٣١٫٧٧٣ جنيها و ٤٢٤ مليما**
- **١٣٫٦٠٠ سهم من القرض اليونانى وثمنها ١٢١٤٩ جنيها و ٩٨١ مليما**
- **٧٨٠٠ سهم من قرض مهاجرى اليونان ، وثمنها ١٦٥٣ جنيها و ٩٦ مليما**
- **٤١٫١١١ من أسهم شركة السكر فى الكنغو ، ثمنها ١٣٧٦٢ جنيها و ٩٨٣ مليما .**
- **٥٠٠ من أسهم شركة الفنادق الجديدة وثمنها ٢٠٠٠ جنيه .**
- **١٢٥ من أسهم شركة اوبرج القاهرة وثمنها ٥٠٠ جنيه .**

والمعروف أن قصور عابدين والقبة والمنتزه وراس التين تعتبر قصورا رسمية ، وكانت وما تزال ملكا للدولة ، ولكن فاروق كان يمتلك لنفسه عددا من القصور والعقارات الاخرى .. وقد أصبحت بعد قرار مصادرة أملاكه ملكا للشعب ..

ومن هذه القصور والعقارات :

- قصر الطاهرة وكان قد بادل عليه زوجته الاولى السيدة صافيناز ذو الفقار ، ومنحها فى مقابله تفتيش الفريدية البالغ مساحته نحو ٢٠٠٠ فدان ..
- ركن فاروق بالقرب من حلوان
- قصر البستان
- استراحة الغردقة
- استراحة وادى الرشراش
- استراحة المعمورة
- استراحة البحر بالمعمورة
- منزل فى قصر الدوبارة ، وكان الملك فؤاد قد اشتراه من الهلباوى بمبلغ ٧٨٢٨ جنيها و ٦٢٢ مليما .. وهذا المنزل نص الملك فؤاد فى احدى وقفياته على تسليم ريعه الى الخازندارة هانم .. وكان لها نفوذ كبير فى قصر فؤاد ..

واشترط فى وقفيته ان تعود ملكية المنزل الى ابنه فاروق بعد وفاتها ..

والمعروف ان السيدة نازلى امرت بطرد الخازندارة هانم من القصر ومعها سبع من « الكلفوات » اى خادمات الملك الخصوصيات ، وذلك فى ليلة وفاة الملك فؤاد ..

ولم ينتظر فاروق حتى تموت الخازندارة هانم فبعث اليها انطون بوللى أكثر من مرة ، يطلب اليها أن تنزل له فى حياتها عن ريع هذا المنزل.

ويمتلك فاروق الى جانب هذا كله، خمس برك للصيد .. وهى :

- بركة الصيد بالتل الكبير ..
- بركة الصيد بدهشور ..
- بركة البرانى فى الفيوم ..
- بركة وادى الرشراش لصيد النبالل والغزلان
- وبركة القرن الذهبى على شاطىء بحيرة قارون ، وله الى جانب هذه البركة استراحة خاصة ..

« فلوكة » واحدة ثمنها ٧٥٠ جنيها

وكان لفاروق اسطول خاص من اللنشات والقوارب واليخوت البحرية ، وقد قدرت قيمة هذا الاسطول ، بما فيه اليخت فخر البحار ، بنحو ٥٧٩٨٨ جنيها و ١٦٩ مليما .. وهذا التقدير على أساس الثمن الاصلى الذى دفع عند الشراء .. ويضم هذا الاسطول الخاص :

- اليخت فخر البحار ، ودفع فاروق ثمنا له ٣٧١٩٢ جنيها و ٦٥٠ مليما ..



سيارات فاروق التى أصبحت ملكا للشعب .. وكان يمتلك ٧١ سيارة اشتراها من ماله الخاص ولم تعد ملكا له

استراحة ابو رشراش .. أعدها فاروق للصيد .. ولم تعد ملكا له بعد مصادرتها

● ٦ لنشات ، اشتراها من السيدة مارسيل بولاو ، ودفع ثمنها نحو ٦٠٠٠ جنيه

● لنش اشتراه من ادمون جهلان بمبلغ ٧٩٠٠ جنيه

● هذا فضلا عن عدد من الصنادل والسفن الصغيرة ، ومن بينها «فلوكة» صغيرة كان يحتفظ بها فى قصر المنتزه ودفع ثمنا لها ٧٥٠ جنيها ..

وكان له الى جانب سيارات الخاصة الملكية التى بيع أغلبها فى المزاد العلنى ، ٧١ سيارة يمتلكها لنفسه وهذه السيارات تعتبر من ثروة فاروق الخاصة وستعود مع ممتلكاته الى الشعب ..

٤ حمير بنحو ٢٠٠٠ جنيه

وتقول احصائية طريفة : ان فاروق كان يمتلك عندما غادر مصر ، عددا كبيرا من الحيوانات والطيور .. وكان يحتفظ بها فى مزارعه وحدائق القصور الملكية .. ومن هذه الحيوانات والطيور :

- **٢٨١ غزالا**
- **١٧٦ حصانا**
- **١٦ فرسا أصيلا**
- **٨ نعامات و ٥٤ سلحفاة ، وقد نقلت جميعها الى حدائق الحيوان**
- **٣٥٠٢ زوج من الارانب والطيور**
- **٤٧ جاموسة**
- **٤٢ كلبا**
- **١٦ حمارا .. ومن بين هذه الحمير زوجان من نوع السيسى ، استوردهما فاروق من اليمن ، وتكلف استيرادهما نحو ٢٠٠٠ جنيه ..**

الاميرات يطالبن بحصتهن فى التحف

وجاء قرار الحكومة بتجريد فاروق من ثروته واعادتها الى الشعب الذى سلبت منه على خطوتين :

● الخطوة الاولى عندما اتخذت الحكومة قرارا باعتبار منقولات القصور الملكية من ممتلكات الدولة ..

● والخطوة الثانية هى القرار الذى اتخذ بمصادرة جميع أموال وثروات فاروق فى مصر ..

وعندما صدر المرسوم بقانون الخاص باعتبار منقولات القصور الملكية ملكا للدولة ، سارعت الاميرات شقيقات فاروق بالتظلم الى مجلس الدولة ، وقال الاستاذ عبد المنعم ابو زيد المحامى عنهن : ان هذه المنقولات ليست كلها ملكا لفاروق .. وأنهن يرثن حصة فيها باعتبارها ارثا عن والدهن فؤاد ..

وسأل المحامى عن الحكومة ، عن الدليل الذى تستند اليه الاميرات فى دعواهن لاثبات ملكيتهن لما يطالبن به..

ورد المحامى عن الاميرات بأن والدهن فؤاد اقام فى القصور الملكية نحو ١٧ عاما ، وظلت محتويات هذه القصور فى حيازته طوال هذه المدة ..

واضاف ان الحيازة فى المنقولات تعتبر امام القانون احد سندات الملكية .. وقد مات فؤاد وخلف وراءه هذه المنقولات فاصبحت ارثا لورثته ..

وقال محامى الحكومة : ان الملك فؤاد اصدر فى ٢٨ ابريل امرا ملكيا الى السيد مراد محسن ناظر خاصته بالنيابة وقتئذ .. وتضمن هذا الامر توكيلا اليه بأن يجرى على دفعة واحدة او دفعات متكررة ، هبة كل مايملكه حالا ومستقبلا من كافة المنقولات الموجودة فى قصور عابدين والقبة ورأس التين والاسماعيلية وادفينا والفاروقية الى ابنه فاروق..

وفى نفس الوقت اصدر فؤاد امرا ملكيا آخر رقم ٣٩ لسنة ١٩٣٦ ، وكل فيه نفسه بصفته وليا شرعيا على ابنه القاصر فاروق ، فى قبول الهبات التى يجريها ناظر الخاصة بالنيابة

وقال : ان الامرين صريحان ، فلم يعد للاميرات السابقات حق فى المطالبة بشىء من هذه المنقولات ..

ولكن محامى الاميرات اعترض بقوله : ان الملك فؤاد مات فى نفس اليوم الذى اصدر فيه امريه الملكيين فلم تتم الهبة واعتبرت المنقولات تركة من بعده لورثته الشرعيين جميعا ..

اما هذه المنقولات فتقدر قيمتها على اقل تقدير بنحو خمسة ملايين من الجنيهات وهى تضم مجموعات النفيسات والتبلوهات والسجاجيد النادرة والثريات الكهربائية وغيرها ..

والى جانب هذه المنقولات مجموعات العملات الذهبية النادرة ومجموعة طوابع البريد وتقدر قيمتها بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات

والمعروف ان الحكومة المصرية وكلت شركة هارمرز للمزادات العالمية فى لندن لبيع مجموعة طوابع البريد التى كانت ملكا لفاروق ..

وقد أعلنت الشركة انها حددت يوم ١٢ فبراير المقبل لبيع هذه المجموعة فى مزاد علنى تقرر اقامته فى القاهرة

والى جانب هذه الملايين ، خلف فاروق وراءه ١٢ عربة ، كان اسماعيل قد اشتراها من مخلفات نابليون بونابرت بمناسبة حفلات افتتاح قنال السويس ، ولا تقل قيمة هذه العربات التى تجر بالخيول عن ٢٠٠ الف من الجنيهات باعتبارها أثرا خالدا من آثار نابليون..

٢٥٠ الف متر مربع من اراضى البناء تصادرها الدولة من أملاك فاروق

وكان فاروق قبل دخول قوات الجيش المصرى فلسطين بعدة أيام .. وبعد أسبوع من توغل قوات الفدائيين بقيادة المرحوم احمد عبد العزيز ، فى شغل بما هو أهم .. فقد اتفق فى هذه الايام مع شركة مصر الجديدة على شراء قطعتى ارض بسعر اسمى ..

وفى يوم ٨ مايو سنة ١٩٤٨ ، تم تسجيل عقد البيع بين شركة مصر الجديدة والخاصة الملكية ..

وكان العقد الاول برقم ٤٠٨٨ فى ٨ مايو سنة ١٩٤٨ ، وبمقتضاه اشترى فاروق مساحة ارض قدرها ٦٤٠٢٤ مترا مربعا وتقع عليها مبانى مدرسة الصناعات بمصر الجديدة ..

وكان العقد الثانى برقم ٤٠٨٧ فى ٨ مايو سنة ١٩٤٨ ، وبمقتضاه اشترى فاروق قطعة ارض مساحتها ١٦ر١٦٧٨٩٢ مترا مربعا ، وتقع عليها مبانى دار التعليم التحضيرى والابتدائى والثانوى فى مصر الجديدة ..

وستعود طبعا هذه الاراضى الى الدولة

هذا جانب من المخلفات التى تركها فاروق وراءه وتقررت اعادتها الى الشعب ..

والمعروف ان القيمة المادية لثروة فاروق انخفضت على اثر قانون الاصلاح الزراعى .. ثم المرسوم بقانون الخاص باعتبار منقولات القصور الملكية ملكا للدولة ، فلم تعد تزيد بحال على خمسة ملايين من الجنيهات .

ومن هذه الملايين الخمسة التى عادت الى الشعب ، كانت مصلحة الضرائب تطالب فاروق بنحو ٢ر٢٦٠ر٠٠٠ من الجنيهات .. وكان من المنتظر أن تتضاعف هذه الضرائب المستحقة عليه لتأخره فى التقدم بالاقرارات الخاصة بايراداته العامة .. وهو اجراء طبيعى لكل من يتأخر فى التقدم بمثل هذه الاقرارات ..

أما وقد عادت اموال فاروق وثروته الى الشعب فقد انتهى الامر ..

والسؤال الآن : أن بعض البنوك تدين فاروق بنحو ٢٧٠ الفا من الجنيهات .. كما ان بعض الشركات العالمية تطالبه بمبالغ ضخمة تقدر فى مجموعها بنحو نصف مليون من الجنيهات .. والديون المستحقة لدى الخاصة الملكية لبعض الافراد من مصريين واجانب ... فهل من حق كل هؤلاء أن يرجعوا على فاروق فى الخارج ..أم ان ديونهم ستسقط بمصادرة اموال فاروق ؟

هذه هى المشكلة الوحيدة التى خلفتها مصادرة اموال فاروق وتجريده من ثروته فى مصر ..

وهى مشكلة لايستعصى حلها ..فقد عادت الى الشعب الاموال التى اغتصبها فاروق واجداده ..

وهى اموال استنزفت من عرق هذا الشعب وكده !!

عندما تحال أوراق المتهم إلى المفتى!

موقف واحد فقط .. يستطيع الانسان فيه أن يكون واثقا من ان أحدا ان يحسده عليه ..

.. ان أحدا لن يحسد متهما فى جريمة قتل ، عندما تحيل المحكمة أوراقه الى المفتى ..

.. ففى اللحظة التى ينطق فيها القاضى قراره باحالة أوراق المتهم الى المفتى ، يشعر المتهم أن يد عشماوى قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى من رقبته .. وفى هذه الحالة فقط ... يكون المتهم واثقا من أحدا لن يفكر فى أن يحسده ..

ولكم فى القصاص حياة

وفى الاسبوع الماضى ذهبت « آخر ساعة » الى مفتى الديار المصرية ... ولم تكن وظيفة المفتى فى هذه المرة هى ابداء رأيه فى حكم اعدام ..

.. بل كانت اجابة على بضعة أسئلة وجهت اليه ..

سألت «آخر ساعة» : **ماهى الاجراءات التى تتبع من وقت احالة أوراق متهم اليكم ، حتى تعود ثانيا الى المحكمة ؟**

قال الشيخ محمد حسنين مخلوف : كثيرا ما تحيل محاكم الجنايات ملفات بعض القضايا الى دار الافتاء لابداء الرأى فى الجناية من الوجهة الشرعية ، وهنا تبدأ وظيفتى كمفت للديار المصرية ، فادرس القضية ، واطالع جميع أوراق التحقيق الذى اجراه البوليس ، ثم تحقيقات النيابة ، وتقارير الطب الشرعى ، ثم محاضر جلسات محكمة الجنايات ..

.. وبعد هذه الدراسة أكون الرأى فى القضية ، بحيث يتم ذلك فى خلال ثلاثة ايام عقب احالة الاوراق الى ، فاذا تبين أن المتهم قد ارتكب جريمة القتل العمد ، أثبت ذلك ، وبينت حكم الشريعة فيه ، وهو أن يقتص منه ، عملا بقوله تعالى: «كتب عليكم القصاص فى القتلى» وقوله تعالى : « ولكم فى القصاص حياة » ، ثم ترسل الاوراق الى المحكمة التى تصدر حكمها على المتهم بالاعدام

ـ وهل لفضيلتكم أن ترفضوا حكم الاعدام ، أو ابداء الرأى فى القضية التى تحيلها المحكمة اليكم ؟

ـ اذا لم يظهر لنا بجلاء وعلى ضوء الادلة الشرعية القاطعة ، أن المتهم قد ارتكب جريمة القتل الذى يعاقب عليه شرعا بالقصاص ، فلا يسعنا الا أن نقرر ذلك للمحكمة . وللمحكمة بعد ذلك أن تحكم بما تراه سواء بالاعدام أو بغير الاعدام .

وقد سبق لنا منذ اكثر من سنتين ، أن وجدنا فى احدى القضايا الجنائية ، أن الاوراق ليس فيها ما يقتضى الحكم باعدام المتهم ، واثبتنا ذلك فى تقرير قدمناه الى المحكمة . وقد حدث فى هذه القضية أن حكم الاعدام الذى اصدرته المحكمة بعد أن ارسلنا اليها تقريرنا ، قد نقض ، واحيلت القضية الى دائرة اخرى .

وعلى ذلك فليس أمامى الا أن ابدى رأيى ، سواء بالموافقة على حكم الاعدام ، أو عدم الموافقة عليه ، ومن النادر أن تقدم المحكمة أوراق القضية الى المفتى تمهيدا لحكم الاعدام ، دون أن يكون معها أدلة كافية ، فهى مؤلفة من المستشارين الذين درسوا الحياة القضائية دراسة كاملة .

الخيط الرفيع

ـ وهل رأى فضيلتكم بأن المتهم لا يستحق حكم الاعدام ملزم للمحكمة ؟

ـ ان المحكمة هى المختصة باصدار الحكم ، ورأى المفتى مازال استشاريا طبقا لقانون تحقيق الجنايات ..

.. وقد كان المتبع قديما أن تنظر قضايا القصاص امام المحاكم الشرعية ، وكان رأيها هو الرأى القاطع فى هذا الشأن ...

ولما احيلت هذه القضايا الى المحاكم الاهلية بعد الاحتلال ، رؤى أن يستبقى القضاء الشرعى هذا الخيط الرفيع ، لايجاد صلة بين قضايا القتل وبين المحاكم الاهلية ، وليكون القصاص مبنيا على أساس شرعى بعض الشىء ، فأبقى للمفتى هذا الحق المظهرى ..

والواقع أن الحكم فى القصاص يجب أن تطبق فيه القواعد الشرعية ، لأن حكم القصاص حكم شرعى ، والشريعة هى قانونه الموضوعى .. وقد أريد أن يلون هذا الحكم بهذا اللون فى عهد الاحتلال ، نظرا لان سياسة الاحتلال فى ذلك الوقت كانت تقضى باستبقاء بعض هذه المظاهر

ازهاق الروح جناية على الأمة

ـ وما هو شعور فضيلتكم عند ما توافقون على حكم الاعدام ؟

وقال الرجل الذى يستشيره جميع رجال القضاء قبل اصدار حكمهم بالاعدام ::

ـ ان شعورى يتكون مما اطالعه فى القضية من ارتكاب المتهم لجناية القتل ، وازهاقه روحا انسانية ، وهدمه بنية بشرية ، أعدها الله تعالى للخلافة فى الارض ، وجناية هذا المتهم على المقتول وعلى أهله وذويه وعلى الامة بأسرها .. كل هذا الشعور يسبق الشعور نحو المتهم بالعطف أو الرعاية ..

فكل ما يخطر بالبال ، أن اصلاح المجتمع يتوقف على استئصال هذه الجرائم وتطهيره منها ، حتى يبقى سليما ، ويطمئن الناس على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم .

واذن فالشعور الذى يوجد عندى أثناء البحث هو ما بينته . وليس أمامنا الا الادلة القاطعة واعتراف المتهم وشهود الرؤية . وعند ذلك ترتاح النفس كثيرا الى القصاص من الجانى .

المسلمون وغير المسلمين سواء

ـ وهل يختص فضيلتكم بابداء الرأى فى حالة المتهمين من غير المسلمين ؟

فقال المفتى : جرت دار الافتاء من قديم على أن يقتص من القاتل سواء كان المقتول مسلما أو غير مسلم .. كما جرت العادة على ان تختص دار الافتاء بالنظر فى حالة وجوب تنفيذ القصاص فى المتهم ، سواء كان القاتل أيضا مسلما أو غير مسلم ..

فعندما تفرغ اية دائرة جنائية من النظر فى جناية قتل ، وترى أن امامها من الادلة والقرائن ما يستوجب القصاص من المتهم فانها ترسل أوراق القضية الى دار الافتاء ، حيث أدرس القضية وأبدى رأيى فيها ، سواء كان المتهم مسلما أو مسيحيا أو يهوديا .

.. والسبب الوحيد فى اختصاصى بابداء الرأى فى حالة المتهمين جميعا دون التفرقة بين مسلم وغير مسلم ، هو أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ..

قالت « آخر ساعة » : لقد عرضت على فضيلتكم قضايا كثيرة لابداء الرأى فيها ، فما هى الدوافع التى لمستموها وترون انها السبب المباشر فى زيادة عدد الجرائم ..

واجاب الشيخ مخلوف قائلا : أكثر ما الاحظه أن الكثير من الجنايات ، مردها الى أن الوازع الدينى غير موجود فى النفوس ، وأن التربية الغالبة فى البلاد لم تقم على اساس تثقيف الشعب تثقيفا اسلاميا يرفع النفوس من هذا المستوى الوضيع الى المستوى الراقى ، ويحملها على الخوف من الله تعالى ، ولو أن تربيته قامت على هذا الاساس ، لما وقع كثير من هذه الحوادث ..

الانتقام والثأر

.. ووجدنا كثيرا من الشبان يرتكبون حوادث جنائية لاسباب شائنة بدوافع غير كريمة ، أو لأسباب بدائية منها الانتقام والثأر . واعتقد اننا اذا هذبنا الشعب وقومنا الاخلاق وثقفنا النفوس على الاسس التى جاءت بها الشرائع ، يقل سفك الدماء وازهاق الارواح ، بل وتقل الجنايات الاخرى كالسرقة والنشل والنصب والاحتيال وشهادات الزور .. الخ ..

ونحن نرجو أن يكون للأمة فى هذا العهد أوفر نصيب من هذه التربية الخلقية

وقالت آخر ساعة : لقد كثرت الجرائم التى يرتكبها الشباب المثقف ، وكانت آخرها جريمة البار ، التى احالت المحكمة اوراق اثنين من المتهمين فيها اليكم ، فماذا لمستم من الاثر المباشر الذى يدفع الشباب المثقف ، الى ارتكاب الجريمة ؟

الافلام البوليسية هى السبب

واجاب المفتى : لقد عرض على كثير من القضايا التى كان مرتكبوها من الشباب المثقف ، وآخرها جريمة البار .. وانى أرد معظم هذا النوع من الجرائم ، الى غرام الشبان بالمناظر السينمائية ، وحرصهم على تطبيق مايرونه فيها ، وخصوصا اذا كانوا من أهل البطالة ، ولم يكن لاهلهم عناية بهم .

ومن ذلك ارى ان عرض هذه المناظر لأمثال هؤلاء ضرر بليغ ، لأنهم لا يتأثرون الا بشر مافيها .

ولذلك أرى أن الافلام البوليسية التى ليس فيها عبرة ولاتاريخ ، وانما هى لتسلية النظارة بمشاهد ومناظر اجرامية كبيرة الضرر على ابناء الأمة ، ويجب أن لايصرح بعرضها ، وخير للامة أن ترى المناظر التى تفيدها اجتماعيا وأخلاقيا .

***

وبعد ...

فقد خرجت « آخر ساعة » بنتيجة واحدة من حديثها مع مفتى الديار المصرية ان الرجل الذى تحيل اليه جميع دوائر محاكم الجنايات فى القطر المصرى اوراق جميع المتهمين فى قضايا القتل العمد ... رجالا ونساء ، مسلمين وغير مسلمين .. هذا الرجل ، لايستطيع ان يجبر المحكمة على أن تأخذ برأيه .. فرأيه اذن ليس الا مجرد استشارة شرعية لا أكثر ولا أقل ..



محكمة الثورة بريشة صاروخان : عبد اللطيف بغدادى فى الوسط يتابع مايدور فى الجلسة فى هدوء ، وانور السادات الى اليمين يفكر فى عمق ، وحسن ابراهيم الى اليسار يتطلع الى المتكلمين فى دهشة

الابتسام يحضر جلسات محكمة

الشيخ الوقور الذى عاد إلى الكتاب وضرب



١٩٥٣ — ١٩٤٧

فى هذا الاسبوع ذهب صاروخان الى محكمة الثورة ، وقضى يوما كاملا هناك ..

ولم يكن وحده فى هذه الزيارة وانما كانت معه ريشته الكاريكاتيرية واوراقه البيضاء

وجلس صاروخان يتابع كل حركات المحكمة .. القضاة .. والمحامين .. والمتهمين .. والشهود .. وبين الحين والحين كان يداعب بريشته واوراقه البيضاء ..

وتذكر صاروخان شيئا .. لقد جلس فى محكمة الثورة ليرسم القضاة .وكان من بينهم البكباشى انور السادات .. ولقد سبق لصاروخان ان رسم انور السادات ذات يوم وفى محكمة الجنايات ، ولكنه لم يكن فى المرة الاولى قاضيا كما هو فى محكمة الثورة ، انما كان متهما فى قضية الاغتيالات السياسية ..

وبعد ..

فهذه هى نتائج يوم كامل قضاه صاروخان فى محكمة الثورة .

الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة محاكمات الثورة ، يعتقدون ان قضاة الثورة ، يعقدون جلسات المحكمة ، فى جو من الرهبة ، وفى اطار من العبوس ولا اخفى ، اننى ، وانا فى طريقى الى حضور اول جلسة لمحكمة الثورة ، كنت أعانى نفس الشعور ، واستبعد ان قضاة الثورة ، يعرفون الابتسام . أو يعترفون بالضحك فى الجلسات .

وظللت على يقينى هذا الى ان شهدت محاكمات الثورة ، وضحكت فى جلسات الثورة .. بل ضحكت فى كل جلسة من جلساتها

العبوس لم يدخل الجلسة

ولم يسمح رئيس الجلسة ، ولا زميلاه ، للعبوس بدخول بابها . . فكانت المحكمة تضحك . . وكان جو المرح يتخلل هذه المحاكمات الضخمة التاريخية ، بين الحين والحين ، فيلطف من جو الجرائم التى تتردد ادلتها فى القاعة والخيانات الوطنية التى يسجلها التاريخ على أصحابها . . وأحكام الاعدام .. والمؤبد .. التى لا يوجد فى القوانين ـ بكل أسف ـ أشد منها ليؤخذ بها المتهمون ..

أول ابتسامة

وكانت اول ابتسامة بدت على وجوه قضاة الثورة ، عندما وقف الدكتور الملط يؤد الشهادة فى قضية ابراهيم عبد الهادى ، فقال : « ان البوليس السياسى قبض على القاضى الشرعى احمد الشامى ، وأحضره الى قسم السيدة زينب ، ثم القوا به على الارض وقيدوا ساقيه فى (الفلقة) ورفعوا قدميه الى أعلى .. وانهالوا عليه ضربا بالسياط »

ضحكت المحكمة ... وكان ضحكا كالبكاء ..

ضحكت من المهزلة .. قاض شرعى وصاحب فضيلة .. وله وقاره . ثم يمد فى (الفلقة) كاطفال الكتاتيب ! !

« لاص بينكم »

وابتسمت الجلسة مرة ثانية لنكتة طريفة القاها الرئيس ، فقد كان احد الشهود ، يلقى شهادته فى قضية البكباشى سعد الدين السنباطى ، ويصف حوادث التعذيب وما ناله منها على يدى المتهم ..

وبعد أن انتهى الشاهد من شهادته بتدره الرئيس بقوله :

ـ هل تعرف سعد الدين السنباطى ؟

ـ نعم اعرفه ..

ـ هل هو هنا بالجلسة الآن .. ؟

واخذ الشاهد يجول ببصره فى أنحاء القاعة الى ان وقع نظره على البكباشى السنباطى يجلس الى جوار محاميه الاستاذ حمادة الناحل فى مقعد ، فأشار على السنباطى قائلا : «أهو .. أهو» وفى سرعة فائقة عاد الشاهد وقال : « لا مش هو .. لا مش هو ... »

فالتفت الرئيس الى الاستاذ حمادة الناحل وقال له فى ابتسامة رقيقة :

ـ الشاهد لاص بينك وبين موكلك ..

وضحكت الجلسة ...

ابن المقفع

ومرة ثالثة ، عندما كان الاستاذ الناحل يترافع فى نفس القضية ويتكلم عن شهادة الاستاذ راغب دكرورى ، وهو شاهد الاثبات الاول ضد موكله ، ويقول ان الاستاذ دكرورى ، شخصيا ، كتب الى وزير الداخلية وهو مدير خطاب ثناء على كفاية المتهم واخلاصه ، واخذ يتلو الخطاب فقرة فقرة ، وكان الخطاب مكتوبا بلغة عربية عالية واسلوب رفيع فترك المحامى تلاوة الخطاب ونظر الى المحكمة وقال :

« ايه دم كله .. ايه ده .. ولا المتنبى ولا ابن المقفع يكتب لغه زى دى »

وضحكت المحكمة لهذا التعليق . .

وضحكت الجلسة كلها ..

قاعد جنبى

وبينما كانت المحكمة تنظر قضية ترويج الاشاعات الكاذبة المتهم فيها احمد نصيف ، قال احد شهود الاثبات : ان المتهم جاءنى فى يوم وقال لى : « ان لوامات الجيش غاضبون لتعيين عبد اللطيف البغدادى وزيرا للحربية ، وقد استقال حسن ابراهيم احتجاجا على هذا التعيين .. »

فقال الرئيس مبتسما :

ـ حسن ابراهيم قاعد جنبى أهو (واشار الى قائد الاسراب حسن ابراهيم عضو اليسار) ..

فضحكت الجلسة وعاد الشاهد وصحح الاسم الى « حسن محمود ».

يتمسك بالفصحى

وفى الادعاء الخاص بالتعذيب ، الذى



الثلاثة المتهمون الذين وقفوا امام محكمة الثورة هذا الاسبوع أثناء محاكمتهم بتهمة خيانة الوطن والعمل ضد مصر



الدكتور هاشم يترافع داخل محكمة الثورة .. هكذا رآه صاروخان

الثورة بالفلقة!

اتهم فيه ابراهيم عبد الهادى ، كان احد شهود الاثبات ، طالبا أزهريا ، دخل ليؤدى الشهادة ، فبدأ بالصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ

فقال له الرئيس : تكلم فى الموضوع فأخذ يتكلم باللغة العربية الفصحى فطلب منه الرئيس أن يتكلم باللغة العامية ..

فاستمر يتكلم باللغة العربية الفصحى فطلب منه الرئيس مرة ثانية أن يتكلم باللغة الدارجة .

فاستأنف كلامه باللغة الفصحى .

واخيرا قال له الرئيس ضاحكا :

— يا اخى افرض انك بتحكى حكاية لواحد صاحبك وكلمنى زى ماحاتكلمه

وضحك الشاهد ، وضحكت الجلسة وتنازل الشاهد عن تمسكه بالفصحى .

قديمة ...

وعند نظر القضية المتهم فيها « اسماعيل ابراهيم على » بترويج الإشاعات الكاذبة ، وطلب التجنس بالجنسية البريطانية ، وقف محاميه يترافع فقال :

« ان قانون الجنسية الذى تعلمناه فى كلية الحقوق يضع شروطا للتجنس بجنسية اجنبية » ..

فرد عليه البكباشى ابراهيم سامى ، نائب الاحكام ، وقال : ان هذا القانون قد الغى ..

غير أن المحامى قال : هذه القوانين تعلمتها فى كلية الحقوق ..

وعندئذ رد الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النيابة وممثل الادعاء قائلا:

— قديمة ..

فضحكت المحكمة وضحك المحامى .. وضحكت الجلسة ..

مصرى انجليزى

وفى نفس القضية قال المتهم : انه قدم طلب التجنس بالجنسية الانجليزية ولكن هذا الطلب لم تقبله الحكومة الى الآن ..

فقال رئيس المحكمة ضاحكا :

— يعنى جنسيتك الآن

Anglo — Egyptian

اى « مصرى انجليزى .. ! »

وضحك الحاضرون .

احمد لطفى حسونة



الاستاذ زهير جرانة المحامى أمام محكمة الثورة .. يترافع ..

أول تحقيق صحفي

لاتفتح صحيفة واحدة اليوم .. أى صحيفة ، الا لتجدها تتحدث عن الثورة التى اشتعلت فجأة فى جيانا .. وفى لندن هياج شديد .. فانهم يقولون جميعا : « ان الشيوعيين يزحفون والخطر الشيوعى يهدد المستعمرة ويهدد « الامبراطورية » البريطانية ، ويهدد سلامتها ! »

وقالوا أيضا ان هناك امرأة بيضاء شيوعية تختفى وراء هذه الحركة .. وراحت تقارير الحاكم العام البريطانى تتوالى على السلطات الرسمية فى لندن

وطلعت الصحف البريطانية كلها تكتب على صفحاتها الاولى بالخط العريض وتقول : « مؤامرة شيوعية فى جيانا .. ثورة جيانا تتزعمها امرأة .. السيدة الشقراء التى تريد أن تستولى على مقاليد الحكم فى جيانا .. يد موسكو وراء ثورة جيانا .. زوجة رئيس وزراء جيانا امرأة ارهابية .. الى آخر ما هناك من عناوين مثيرة احتلت الصفحات الاولى ، ولا تزال تحتلها حتى هذه اللحظة !

الاسطول يتحرك

ومضت بضعة أيام ، وبدأت السلطات البريطانية الرسمية تعمل وتعمل بسرعة لدرء الخطر الشيوعى وتأمين سلامة « الامبراطورية » !

وتحركت وحدات الاسطول البريطانى تحمل الجنود والاسلحة والمعدات الى الارض الثائرة..ووقف وزير المستعمرات البريطانى فى مؤتمر حزب المحافظين فى مارجيت يعلن ان الحكومة البريطانية قد خولت للحاكم البريطانى العام فى جيانا السير الفريد سافيج سلطات واسعة ، وأن الاوامر قد صدرت اليه بعزل رئيس الوزراء شيدى جاجان الذى يرأس فى الوقت نفسه حزب الشعب التقدمى .. واقالة الحكومة الحاضرة ، واعلان الاحكام العرفية ووقف دستور البلاد !

وقال ليتلتون انه قد ثبت لديه بالدليل القاطع ان الحكومة الحاضرة فى جيانا تعمل بوحى من المبادىء الشيوعية ، وانها فى طريقها الآن لتطبيق تلك المبادىء الهدامة ، وان بريطانيا لن تسمح لحكومة شيوعية بأن تقوم داخل نطاق الكومنولث البريطانى !

وانتهى ليتلتون من بيانه أمام مؤتمر مارجيت ، وصفق الاعضاء طويلا للوزير الحازم !

عزل رئيس الوزراء !

ووصلت الاوامر والقرارات البريطانية الى الحاكم العام فى جيانا ، فعزل رئيس الوزراء فورا ، واسقط الحكومة ، والغى الدستور واعلن الاحكام العرفية ، واستولى على مقاليد الحكم ، ومنع الاجتماعات العامة ، وقال أخيرا ان انتخابات جديدة سوف تجرى فى خلال الاثنى عشر شهرا القادمة !

كل هذا وشعب المستعمرة الصغيرة يقف ويترقب وينتظر .. وفى شوارع مدينة جورج تاون العاصمة ، راحت السيارات المصفحة والدبابات البريطانية تطوف بأرجاء المدينة .. ووقفت قوات كبيرة أمام المراكز الهامة لحراستها ، ووقفوا يرابطون حولها ويحاصرونها ، وينتظرون الخطوة القادمة من جانب حزب الشعب التقدمى الذى يتزعمه رئيس الوزراء وتتولى سكرتيرته السيدة الشقراء جانيت جاجان زوجة الرئيس ، التى أقامت قيامة الصحف والسلطات البريطانية فى لندن ، واتهمتها بتزعم ثورة شيوعية فى جيانا !



السير الفريد سافيج ... طالبت جانيت بعزله ، فقال ان ثورة جيانا شيوعية !!

اجراءات خطيرة !

وكانت هذه هى قصة ثورة جيانا كما روتها الصحف البريطانية ، وكانت هذه أيضا هى الاجراءات الخطيرة التى اقدمت عليها السلطات البريطانية لقمع الثورة الشيوعية !

والذى لاشك فيه ان الصحف كانت تهذى ولا تزال تعيش فى هذيانها ... أما تلك الاجراءات الجائرة الخطيرة التى أقدمت عليها بريطانيا فقد كانت هى الاخرى نتيجة حتمية للتقارير التى بعث بها الحاكم البريطانى العام فى جيانا .. الرجل الذى وقفت سكرتيرة حزب الشعب التقدمى «جانيت جاجان» تطالب بعزله من منصبه وتعيين حاكم عام جديد ، كخطوة أولى فى سبيل الاصلاح !

فما هى الحقيقة التى تختفى وراء قصة هذه الثورة التى اشتعلت فجأة فى هذه البلاد .. ؟

عزل الحاكم العام !

ولقد قالت الصحف البريطانية ان جانيت جاجان هى السيدة التى تتزعم ثورة جيانا ، وهذه حقيقة وقد اعترفت بها جانيت نفسها ، بل انها وقفت فى الايام الاولى من ثورتها تطالب بعزل الحاكم البريطانى العام ، وتعلن أن الهدف الاول من الحركة التى تتزعمها هو الاستقلال عن الامبراطورية العجوز ، والتحرر من القيود التى تربطها ببريطانيا .

وقصة جانيت تبدأ منذ بضع سنوات مضت عندما كانت تعيش مع أسرتها المتوسطة الحال بمدينة شيكاجو بامريكا .. وكانت جانيت تدرس وقتها فن التمريض فى جامعة شيكاجو ، وهناك التقت لاول مرة بزوجها شيدى جاجان



أحد المحال التجارية فى العاصمة



هنا أنزلت بريطانيا قواتها الى البلاد الثائرة ..

سيدتان وراء أهم حوادث العالم اليوم

العالم يتجه بانظاره هذا الاسبوع الى ازمتين عنيفتين .. كل منهما خرجت عن نطاق المشاكل الدبلوماسية وبدأت تحاول فى ميدان الحديد والنار أن تلتمس حلا تستقر بعده الاوضاع .

ثورة فى جيانا .

وحركات عنيفة فى تريستا .

والعجيب ان هناك امرأة فى الحدثين الهامين هذا الاسبوع امرأة فى جيانا ... وامرأة فى يوغوسلافيا .

وهذا سر المرأتين :

زوجة تيتو تروى قصتها

برزت يوغوسلافيا فى هذا الاسبوع الى الصفحات الاولى من صحف العالم

فقد كان تيتو يهدد طوال الاسبوع بانه لن يرضى ... ولن يسكت ، على القرار الذى اتخذته أمريكا وبريطانيا بالنسبة لتريستا !

وقامت مظاهرات جبارة فى يوغوسلافيا تهدر بالهتاف من اجل تريستا .. وحقهم فيها .

ثم .. فجاة وثب تيتو بجيشه على تريستا ، ونفذ ما يريده هو .. لا ما قررته أمريكا وانجلترا .

وهذا جانب هام من حياة تيتو ..

كيف تزوج من زوجته الثالثة .. وكيف قابلها .. وكيف احبها ؟

انها قصة المرأة التى تلعب الدور الاول فى حياة تيتو .. وبالتالى فى حياة يوغوسلافيا كلها .

فى شهر سبتمبر من العام الماضى عرف العالم لاول مرة انه قد أصبح لتيتو زوجة جديدة .. وكانت مفاجأة ، ومضى عام كامل أو يزيد على الحفلة التى أقيمت فى بلغراد والتى قابل فيها رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى والمصورون والصحفيون ، زوجة رئيس جمهورية يوغوسلافيا .. ووقف موظفو الحكومة اليوغوسلافية الرسميون وقتها يجيبون على أسئلة الصحفيين التى ملأها الفضول بأن زوجة تيتو واسمها « جوفانكا » كانت تحارب فى جيش المتطوعين فى الحرب العالمية الثانية ، وكانت ضابطا فى الجيش .. وان عمرها يقل عن نصف عمر زوجها تيتو .. وكان هذا هو كل ما عرفه الصحفيون وقتها عن «جوفانكا» ، وراحت الصحف تتحدث عن زوجة تيتو الجديدة وتنشر صورها ، ولكن لم تستطع صحيفة واحدة ان تنقل صورة حقيقية للزوجة الثالثة فى حياة عاهل يوغوسلافيا ..

قصة جوفانكا

واليوم .. وفى وسط هذه الاحداث التى توالت طوال الاسبوع الماضى ... ووسط موجة الهياج والسخط التى اجتاحت يوغوسلافيا كلها .. ووسط هذا البركان الثائر الذى وقف العالم يترقب انفجاره .. وفى نفس الوقت الذى راحت فيه وكالات الانباء تنقل تفاصيل الازمة الخطيرة التى نشبت بين تيتو وبين أمريكا وبريطانيا بسبب الاقتراح الاخير الذى تقدمت به الدولتان لتقسيم المنطقة الحرة من تريستا بين ايطاليا ويوغوسلافيا ..

وفى نفس الوقت الذى سارت فيه المظاهرات الصاخبة فى شوارع بلغراد تهتف بحياة تيتو وتهتف بسقوط الحونة .. وتحطم السفارة البريطانية والسفارة الامريكية والمفوضية الايطالية .. وترتفع صيحاتها تهدد وتنذر وتتوعد .. فى نفس هذا الوقت بالذات وفى هذه الفترة الحرجة من العلاقات بين الغرب وبين تيتو .. قرأ العالم قصة « جوفانكا » زوجة تيتو كاملة .. قرأها لاول مرة منذ أن أصبحت هذه السيدة زوجة لرئيس جمهورية يوغوسلافيا ..

شهران كاملان !

فقد استطاعت صحفية انجليزية تدعى « هيلين ووردن » أن تقابل جوفانكا وان تحصل منها على أول حديث صحفى .. ولقد كان مجهودا شاقا هائلا ذلك الذى بذلته الصحفية من أجل مقابلة زوجة زعيم يوغوسلافيا . مجهودا استغرق أكثر من شهرين كاملين فى محاولات دائمة مستمرة لا تنتهى ولا تعرف اليأس أبدا .. ولقد أمضت الصحفية هذه الفترة الطويلة تلاحق « جوفانكا » وترابط فى قصر الرئاسة وفى وزارة الاستعلامات وفى كل مكان .. وقطعت الصحفية مئات الاميال بالقطار وبالطائرة ، بل انها اضطرت مرة الى السفر الى مدينة «بازين» عندما علمت ان تيتو قد سبقها اليها ليلقى خطابا سياسيا هاما أمام حشد هائل من الشعب يزيد على مائة ألف مواطن.. وقالت الصحفية : « سأحاول أن أقابل الزوج ، فقد يساعدنى على مقابلة زوجته ! »

مشغولة بدروسها !

واستطاعت ان تصل الى تيتو وسط هذا الحشد الهائل ، ولكنها أصيبت بخيبة أمل عندما وقف رئيس الجمهورية يقول لها ان زوجته مشغولة فى استذكار دروسها استعدادا للامتحان الذى ستتقدم اليه قريبا !

وكادت الصحفية تيأس ، قبل ان يدق التليفون فى صباح أحد الايام فى غرفتها بالفندق ، واذا بالمتحدث موظف رسمى من قصر الرئاسة ، واذا به يقول : « لقد أتمت جوفانكا امتحاناتها وتستطيعين أن

السيدة الاولى فى يوغوسلافيا أمضت نصف عمرها تدرس





تيتو يصفق .. وجوفانكا تبتسم

عن الثورة فى جيانا !

الذى كان بدوره يدرس طب الاسنان !

بداية الثورة !

وأحبت جانيت الشاب الاسمر ، وتزوجا ، وعاد الزوجان الى جيانا ، وهناك بدأ الزوج مستقبله السياسى ، فاشترك فى حركة الاستقلال التى كانت وقتها فى بداية عهدها . وساهم فى تاليف حزب الشعب التقدمى الذى تولى رئاسته فيما بعد ، وأجريت الانتخابات ، وفاز حزبه وجاءجاجان رئيسا للحكومة !

ومضت جانيت تساعد زوجها فى حياته السياسية الجديدة ، وتولت سكرتيرية اللجنة التنفيذية للحزب ، وأصدرت صحيفةشهرية أسمتهاه الرعد ، وبدأت تكافح هى الاخرى من أجل استقلال تلك البلاد وحريتها بعد أن أصبحت واحدة من أبنائها .

حجة تتذرع بها !

أما تلك الأتهامات التى حاولت السلطات البريطانية الرسمية ، وحاولت الصحف أن تلصقها بجانيت ، وتؤكد فيها انها شيوعية تعمل لحساب موسكو والكرملين .. هذه التهم كلها لا أساس لها من الصحة ، ولعل التفسير الوحيد لاثارتها ، هو أن بريطانياارادت أن تجد حجة قوية تتذرع بها للاقدام على تلك الاجراءات التعسفية التىأقدمت عليها ، فقالت « ان جانيت شيوعية » !

وقد وقفت جانيت تدافع عن نفسها وتقول :

— انني اتحدى كل رجل يزعم انه قادر على أن يثبت أننى أمت الى الشيوعية بصلة .. انهم جميعا كذابون منافقون ..

تقرير بنك التعمير !

وقد حددت جانيت مطالبها ، وحددت الهدف من ثورتها ، يوم وضع خبراء البنك الدولى للتعمير تقريرهم بعد دراسة أحوال تلك البلاد .. التقرير الذى اوصوا فيه بوضع برنامج للاصلاح الاقتصادى لمدة خمسة أعوام ، لتحسين حالة هذه المستعمرة ، واقترح خبراء البنك ان تخصص الحكومة مبلغ ١٢ مليونا ونصف مليون من الجنيهات لتنفيذ هذا البرنامج خلال الاعوام الخمسة ..

وثارت جانيت عندما قرأت تقرير البنك ،وقالت : « هذه الملايين التى أوصى بها الخبراء هى بمثابة قطرة فى بحر ، اذا قيست بماتحتاج اليه البلاد أننا نريد أولا وقبل كل شىء انتتخلص من هذه القيود التى تربطنا وتربط تجارتنا وتربط مصير بلادنا ببريطانيا وحدها . نريد انبرم اتفاقيات تجارية مع اليابان ، ومع المانياالغربية ، ومع الدول الواقعة وراء الستار الحديدى، اذا اقتضى الحال .

مستعمرة جيانا البريطانية

مساحتها ٨٣ الف ميل مربع .
تعداد سكانها نصف مليون نسمة معظمهم من الصينيين والهنود واهالى جزر الهند الغربية الذين نزحوا الى هذه البلاد .
اما البيض فيتراوح عددهم بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ نسمه ..

تشرشل شيوعى !

وقد وقف أحد الصحفيين البريطانيين ويدعى ريتشارد جرنيون ، وكان من بين الصحفيين الذين سافروا الى جيانا ليقوموا بتحقيق صحفى عن الحالة هناك ، وقف يقول لجانيت :

— ولكنك تعترفين برغبتك فى تبادل تجارة بلادك مع الدول الشيوعية .. !

وقالت جانيت :

— ولماذا تتاجرون أنتم مع الصين الشيوعية وتصرون على استمرار هذه التجارة .. ؟ هل حدث مرة أن قال العالم أن تشرشل شيوعى أو أن ملكة بريطانيا شيوعية .. ؟

مطالب عادلة

ولم يكن ممكنا ان يجيب الصحفى بكلمة واحدة بعد هذا ، فقد كان رد جانيت مفحما ..

اما ماتريده جانيت بعد هذا لبلادها فهو اولا وقبل كل شىء مساواة بين شعب هذه البلاد وشعوب العالم الحر ورفع مستوى المعيشة لافراد هذا الشعب .. وبناء منازل صحية لافراد الطبقة الكادحة .. وتحسين احوال المعيشة بصفة عامة ، ثم بعدهذا أجور عادلة لهذا العدد الهائل من العمال الذين يعملون فى مزارع القصب لصناعة السكر ، الذى تستورده بريطانياكله !

المعركة لم تبدأ !..

ومن اجل هذا كله ، قامت جانيت بثورتها ، لتحقق الاستقلال لبلادها ، والرفاهية لشعب هذه البلاد ..

وكانت هذه هى الثورة التى وصفتها بريطانيا وصحافتها بأنها ثورة شيوعية موحى بها من موسكو والكرملين .. ! تماما .. كما توصف كل ثورة ضد الظلم والذل والاستعمار !! .

جانيت جاجان تزعمت ثورة بلادها فى وجه الانجليز فعزل الحاكم البريطانى العام زوجها .. وأقال الحكومة وراح ينكل بالوطنيين !!

لأول مرة على العالم !

تقابليها اذا شئت ! » وحدد الرجل موعدا .. وتنفست الصحفية الصعداء !

فى القصر الصيفى

وفى اليوم المحدد وجدت الصحفية سيارة تيتو فى انتظارها على باب فندقها ، وانطلقت السيارة تحمل الصحفية الى قصر تيتو الصيفى فى احدى ضواحى بلغراد . !

ووصلت السيارة وعلى باب القصر الخارجى وقف اثنان .. زوجة سكرتير تيتو الخاص ، وكانت مهمتها هى ترجمة حديثها الى « جوفانكا » ونقل حديث زوجة المارشال اليها .. ثم كان هناك ايضا احد رجال حاشية المارشال واقفا على سلم القصر الخارجى فى انتظار وصول الصحفية .!

ودخلت « هيلين » ووجدت نفسها تقف أمام سيدتين تجلسان على كنبة من الحرير فى غرفة الاستقبال الانيقة بالقصر الصيفى الكبير .. وكانت جوفانكا واحدة منهما ، ووقفت زوجة المارشال ومدت يديها أمامها ترحب بضيفتها وتعرب عن أسفها الشديد لانها اضطرتها الى الانتظار طوال هذه الفترة. ثم قالت : « ولكننى كنت مشغولة بدروسى .. وقد لا تعلمين انني امضيت نصف حياتى أدرس ! »

منذ تسعة اعوام !

وبدأت جوفانكا تروى القصة الكاملة لأول مرة .. قالت :

« لقد عرفت تيتو منذ تسعة اعوام كاملة وكنت أنا وقتها فى العشرين وكان هو قد جاوز العام الثانى والخمسين ، وكان قائدا أعلى لجيش المتطوعين ، اما أنا فكنت جنديا بسيطا !

« ولقد حدث هذا فى شهر اكتوبر من عام ١٩٤٢ بعد مضى عام واحد تقريبا على غزو الالمان لبلادنا .. عندما قررت أن التحق بجيش المتطوعين .. ثم جاء اليوم الذى وقفت فيه أضع بدلة الجندية على جسدى النحيل ..واحمل مسدسى لأول مرة .. وهنا فزعت وتوقفت ، فلم اكن اتصور اننى استطيع ان أقتل احدا بهذا السلاح !

صراع عنيف !

« وتعرضت لصراع عنيف بينى وبين نفسى .. وفجأة تذكرت شيئا رهيبا.. تذكرت تلك المجزرة البشرية التى ذبح فيها الالمان خمسين مواطنا قرويا من ابناء الريف .. خمسين مواطنا كنت احمل لهم فى قلبى حبا كثيرا ..

وامسكت بمسدسى وتذكرت المجزرة البشرية الدامية .. وشعرت بأننى استطيع ان اقتل جيشا !

« وكان ثلث جيش المتطوعين من النساء .. وكنا نسير حفاة .. وكان الغذاء محدودا ونصيب كل واحدة منا فى اليوم لا يكفى طفلا .. وكانت ايام الشتاء شيئا قاسيا رهيبا .. كنا ننام على اغصان الشجر التى نقطعها ونرصها فوق الثلوج المتساقطة ، لا ملابس ثقيلة ولا غطاء يحمى اجسامنا من صقيع البرد ، وكنت معدمة لا أملك مليما واحدا ، وملابسى هى هى لم تتغير مرة واحدة .. بدلة واحدة قديمة ، ولا شىء أكثر من هذا .. وبدأت الحشرات بأنواعها تزحف الى اجسامنا القذرة.. ولكننا تحملنا هذا تحملنا هذا كله من اجل يوغوسلافيا .! ووقفت أحارب وسط الصفوف ، ولم تكن نفكر فى شىء غير بلادنا ! »

قصة كفاح ..

وكانت هذه هى قصة جوفانكا .. قصة حياتها وقصة كفاحها من أجل بلادها .. واستمعت الصحفية الى قصة السيدة الاولى فى يوغوسلافيا .. قصة السيدة التى اختارها رئيس الجمهورية زوجة له من بين الملايين من فتيات يوغوسلافيا !

وانتقلت جوفانكا بعد هذا الى الحديث عن زوجها تيتو .. عن الرجل الذى احتل اسمه فجأة الصفحات الاولى من صحف العالم ، فى هذا الاسبوع ،ووقف الشعب اليوغوسلافى كله يهتف له من الاعماق ..

الرجل الوحيد !

قالت جوفانكا : « ان تيتو زعيم بكل ما فى هذه الكلمة من معان .. انه رجل وهب حياته من أجل هذا الشعب .. ووهبها فى الصراع والكفاح لخير بلاده ورفاهيتها .. اننى استطيع أن أقول ان تيتو هو اعظم زعيم فى العالم فى يومنا هذا .. ولكننى لا اود انتتجلى هذا ، فأنا أفضل ان يقول غيرى من الناس ما اقوله أنا الآن عن زوجى ! ولكنك تستطيعين أن تكتبى أن تيتو هو الرجل الوحيد الذى أحببته »

جرحت مرتين !

وكانت هذه هى القصة الكاملة للسيدة التى اختارها رئيس جمهورية يوغوسلافيا زوجة له من بين الملايين من فتيات يوغوسلافيا الجميلات .. وقد كان كل ما يعرفه تيتو عنها هو أنها حاربت تحت قيادته وجرحت مرتين برصاص الاعداء !



« جوفانكا » ... حاربت فى صفوف المتطوعين حافية القدمين ..



« جوفانكا » تدلى بصوتها فى الانتخابات الاخيرة

الحرب مازالت مستمرة ضد الجراد!



طائرات الهلـ

ان الصراع الذى قام بين وزارة الزراعة وبين أسراب الجراد المتدفقة كالسيل من الجزيرة العربية ومن أريتريا ومن اليمن والحبشة .. هذا الصراع لم ينته بعد.. ففى الوقت الذى بدأت فيه لجان المقاومة تفض اجتماعاتها ويعود أعضاؤها الى مكاتبهم فرحين بانتهاء موسم الجراد . فى هذا الوقت كانت هناك أسراب جديدة فى طريقها من الجزيرة العربية الى أرض مصر ..

وأبرقت المملكة العربية السعودية الى المسئولين هنا فى القاهرة تقول لهم : احذروا .. ان أسرابا جديدة من الجراد فى طريقها اليكم ..

ومع وصول هذه البرقية بدأت مكاتب اللجان تعد من جديد ، وبدأت الاجتماعات تعقد مرة أخرى ، وبدأت المشروعات تظهر واحدا بعد آخر وكلها تريد شيئا واحدا .. أن تقضى على الجيش الزاحف عبر صحراء الجزيرة العربية فى طريقه الى مصر ..

التعاويذ والاحجبة والذرة ..

ولقد كانت مقاومة الجراد فى مصر ولا تزال أشبه بمعالجة المرضى بالتعاويذ والاحجبة .. فى الوقت الذى ظهر فيه العلاج الذرى والاشعاعات الالكترونية

كانت مقاومة الجراد تتلخص فى النقط الآتية :

مراقبة أسرابه وتحديد المنطقة التى استقرت بها ، كم فى هدوء الليل ، وتحت ضوء القمر، يتلصص العمال ويلقون الطعم السام حول المنطقة المحددة .

يحدث هذا فى المناطق التى تستطيع سيارات ولوريات وزارة الزراعة أن تصل اليها .. أما فى المناطق الصحراوية التى لا يمكن وصول السيارات اليها فلامقاومة .. وفى هذه المناطق بالذات يأتى الجراد ويضع بيضه ويرحل عنها بحثا عن الخضرة والماء وسط الاراضى الممتدة .. وتقاوم وزارة الزراعة الجراد الطائر . وتترك بيضه فى الصحراء يفقس ويترعرع وينمو ، ويترك المناطق الصحراوية التى يعيش فيها ويذهب الآخر بعيدا عنها بحثا عن الخضرة والـ.. وسط الاراضى الممتدة .

تجربة جديدة ..

وحاولت وزارة الزراعة أن تجرب هذا الاسبوع نوعا جديدا من المكافحة والقتال، نوعا يلائم عصر الاسلحة الذرية والاشعة الالكترونية .

ففى بداية هذا الاسبوع ذهب الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة .. ومعه وزير زراعة المملكة العربية السعودية .. وكبار الاخصائيين فى وزارة الزراعة .. ذهبوا جميعا الى منطقة الجبل الاصفر

طائرة فى طريقها الى مكان العدو .. والعدو هنا هو أسراب الجراد .. والسلاح المستعمل ضد هذا العدو هو الجير

ليكوبتر تطارد سحب الجراد الجائعة ..!

.. وكان هناك فى انتظارهم بعض العمال التابعين لوزارة الزراعة أيضا ومعهم خمسون سلة مملوءة بالجراد ..

وبدأت التجربة الجديدة ..

أطلقت أفراد الجراد المعبأ فى السلال فى منطقة حددت بعشرة أفدنة .. وحددت علامات لهذه المنطقة .

ثم بعد ذلك ظهرت طائرتان من نوع الهليوكبتر فى السماء .. واحدة من طراز « هلر » والثانية من طراز « سوبركب »

وبدأت الطائرتان تحلقان فى السماء ..

كانت هذه هى التجربة الاولى لا فى مصر وحدها بل فى الشرق الاوسط .. وكان وزير الزراعة المصرى يتابع التجربة ويداه مكتوفتان أشبه بطالب ينتظر اعلان نتيجة نجاحه .. وكان وزير الزراعة السعودى واقفا هو الآخر صامتا .. كان يهمه نجاح التجربة لكى يجربها فى بلاده التى تتعرض هى الاخرى بين عام وآخر لهجوم الحشرة الخضراء ..

وكانت الطائرة الاولى مزودة بكمية من الجير الابيض بلغ وزنه ٧٠٠ رطل .. ودارت الطائرة حول نفسها قبل أن ترتفع فى الجو ثم بدأت تهاجم المنطقة المحددة ..

وقامت بهجومها أربع مرات متتالية ، وكانت فى كل مرة ترش المنطقة كلها بالجير الذى تحمله ..

وعادت الطائرة الى قاعدتها .. وذهب الخبراء الى الجراد المنتشر فوق الارض وبدأت عملية الفحص .

ولم تكن النتيجة فى هذه المرة ايجابية تماما .. وبدأ دور الطائرة الثانية ، وكما هاجمت الطائرة الاولى المنطقة المحددة ، هاجمتها كذلك الطائرة الثانية وكانت النتيجة بعد ذلك ايجابية تماما .. واستطاعت الطائرة أن تقهر عوامل الجو وتتحدى الرياح .



بعد انتهاء التجربة .. فحص أفراد الجراد للتحقق من موته ..

شروط خاصة ...

ولقد قال الاستاذ محمود حسنى مدير قسم الحشرات ، وهو فى ميدان التجربة : ان الفكرة من التعفير بالطائرات صادف عراقيل كثيرة ، فان الهواء العالى يأتى بنتائج سلبية ، وفى هذه الحالة لا بد للطائرة أن تحلق على ارتفاع بسيط من الارض .

ويعقب المهندس سالم حمزة بأن الوزارة غير مؤمنة بهذا المشروع ، وان هناك اتجاها يقضى باعادة هذا السرب من الطائرات الى وزارة الحربية للاتفاق عليه والاستفادة منه والاستعانة به فى حالة هجوم ارجال الجراد ..

واستخدام هذه الطائرات لا يتم الا تحت ظروف خاصة :

● أن يكون مكان الاصابة فى مساحة كبيرة .

● أن تكون هذه الاصابة فى مكان يصعب الذهاب اليه بالسيارات .

● أن تكون الاصابات فى الاشجار المرتفعة ، أو فى مناطق الغابات ، وهذه طبعا ليست موجودة فى مصر ، وان وجدت ففى مساحات صغيرة جدا ..

وبعد ...

ان التجربة الجديدة التى أجرتها وزارة الزراعة هذا الاسبوع لم تؤكد نجاحها كاملا .. ولم تثبت سهولة استخدام الطائرات فى جميع الاماكن وفى كل الاوقات التى يحدث فيها هجوم الجراد

حقيقة ان التجربة قد نجحت أمام عيون المشاهدين ، ولكن نجاحها يرجع الى انها أجريت فى أرض واسعة ، محددة بعلامات ، وهى كذلك أرض مستوية لا يصعب رشها .

والمشكلة التى سوف تمر بها هذه التجربة تبدو فى محاولة تطبيقها فى جميع الاماكن وفى كل الاوقات .

ان اللجان التى كانت قد توقفت عن العمل لدراسة مقاومة الجراد ومكافحته قد عادت من جديد ، بعد أن وصلت اليها البرقيات تقول :

« احذروا .. ان أسرابا جديدة من الجراد عبرت أرض المملكة العربية السعودية وأطلت على أمواج البحر الاحمر فى طريقها اليكم »

ولقد عادت هذه اللجنة بهذه الوسيلة الجديدة التى تتفق مع عصر القنبلة الذرية والاشعاعات الالكترونية ، محاولة ان تغير طرق المقاومة القديمة التى تشبه الى حد بعيد معالجة المرضى بالتعاويذ والاحجبة فى هذا الوقت ..

ان وزارة الزراعة تنتظر اليوم ضيوفها القادمين عبر البحر الاحمر .. وسوف تستقبلهم بتجربتها الجديدة التى أجرتها فى هذا الاسبوع ، ويبقى بعد ذلك سؤال : هل تنجح الوزارة فى حربها ...؟



نقل السلال المملوءة بالجراد الى أرض التجربة

تثبيت السلال المملوءة بالجراد فى الارض



رش الجراد بالجير .. وسيلة جديدة للحرب أعلنتها وزارة الزراعة



فحص الجراد بعد انتهاء عملية الرش ... داخل السلال الزجاجية



أفراد الجراد ... على زجاج السلال التى وضعوه فيها

تحقيق صحفى عن موجة الاجرام التى اجتاحت أسيوط

• أولاد محمد : القرية التى يحكمها الرعب والقلق والخارجون على القانون

ان قرية أولاد محمد التابعة لمديرية أسيوط سوف تذكر يوم الجمعة الماضى جيدا ، وسوف يظل هذا اليوم عالقا بأذهان جميع أهاليها طول حياتهم ..

كان يوما هادئا .. الاهالى يقومون بعملهم المعتاد .. الاطفال يلعبون فى التراب الذى تعودوا اللعب فيه .. والنساء فى الارض يعملن ...

وقطع الهدوء أصوات وطلقات نارية .. وفى لحظة اشتعل الجانب الغربى من البلدة .. كانت الرصاصات تنطلق من طرفها ، وكان هدفها حزم الاحطاب والقش الملقاة فوق سطوح بيوت الجانب الغربى من البلدة .، وهكذا بدأت النيران ...

وحدث شىء آخر فقد انطلقت اعيرة جديدة ، كان هدفها نفس حزم الاحطاب والقش الملقاة فوق سطوح البيوت ، ولكنها بيوت الجانب الشرقى ، وهكذا لم تمض لحظات حتى تحولت قرية أولاد محمد كلها الى بركان ثائر تتقاذف من داخله النيران والحمم ..

وعلم المركز والمديرية بالخبر .. واسرعت قوات من المطافىء من مراكز أبو تيج وصدفا وأسيوط الى هناك .. ولكن جميع هذه السيارات وقفت بعيدا عن القرية لعدم تمكنها من الوصول اليها وخوض المزارع التى تفصلها عن الطريق .

وحدث شىء أشبه بالمعجزة بعد ذلك .. تقدم رجال بلدة بربلوهى تقع عند بداية هذا الطريق وقاموا بحمل سيارات المطافى الثلاث على أكتافهم .

راس مالها ..

وبعد خمس ساعات وصلت السيارات الى البلدة ، وتمكنت من حصر النيران بعد أن التهمت ٥١ بيتا من بيوت القرية المائة .

وحدث عند اشتعال النيران أن هبت أم احمد محمود درويش فزعة تجرى نحو زريبة المواشى لانقاذ جاموستها الوحيدة .. وفى نفس الوقت شاهدت ابنتها جنة تصرخ فزعة ..

ووقفت الأم فى منتصف الطريق حائرة بين ابنتها وبين رأس مالها الوحيد .

وفضلت ابنتها وعادت لانقاذها ، وقبل أن تخرج الى الطريق كانت النيران قد أحاطت بها وحاصرتها من كل الجهات فاحتضنت ابنتها وبقيت معها بالمنزل حتى احترقتا تماما .

بداية القصة ..

وبدأ التحقيق .. فى الاعيرة النارية المنطلقة .. وفى أصحابها .. ثم فى حوادث القتل والسرقات التى وقعت فى هذه القرية طيلة خمس سنوات مضت ..

وكان هناك أكثر من واحد يحكى أسرار القصة التى بدأت منذ خمس سنوات ..

ذات يوم استيقظ على محمد على السارع ليكتشف اختفاء والده من المنزل .

وسأل عن السبب وعلم أن رجال العمدة قد قبضوا عليه بتهمة السرقة .

وجن جنون على وأقسم أن يثأر لابيه .. وبدأ فى تنفيذ وعيده ...

قتل العمدة نفسه ، وفر هاربا الى الجبل ، وألف عصابة من الاشقياء المتناثرين فى الجبل بعيدا عن انظار البوليس والعدالة ..

ولم يسكت السارع بعد هذا ، بل ن الحوادث تتابعت كلها ..

حوادث تهديدات بدفع اتاوة ..
وحوادث قتل لمن يرفض الدفع ..
وحوادث سرقات ..

منافس جديد ..

وظهر للسارع منافس جديد فى فرض الاتاوات ، وارتكاب الجرائم .. وكان هذا المنافس هو محمد محمود درويش وأبناءه الذين كونوا عصابة كانت متخصصة فى فرض «الاتاوات على أصحاب ماكينات الرى المنتشرة بكثرة فى البلدة وبالقرب منها .

وأثار هذا حسد السارع وغيرته ، ورغب فى الاستئثار بالاتاوات كلها ، وان يبقى اسمه وحده على لسان أهالى القرية .. فكان يهدد عملاء منافسه الجديد اذا هم استجابوا لدفع الاتاوات التى يفرضها عليهم درويش وكان السارع يقوم بتعيين حراس على هؤلاء العملاء حتى لا يعتدى عليهم أبناء منافسه .

واستجاب عملاء درويش لرغبة السارع يدفعهم الخوف من بطشه ومن سجل حياته الملىء باكبر عدد من الضحايا ...

وتلفت درويش حوله فلم يجد عملاءه .. وجدهم كلهم يخضعون لأوامر السارع .. وقرر بعد ذلك أن يعمل شيئا ..

الاتفاق على الصلح ..

وفى يوم الجمعة الماضى كمن السارع مع اثنين من أفراد عصابته وهما حمدى يونس شرقاوى وشكرى صديق فى غرب البلدة خلف بعض اشجار النخيل المتشابكة

وفى نفس الوقت كان يونس شرقاوى والد حمدى يونس شرقاوى فى طريقه الى محمد محمود درويش يطلب منه الحضور لمقابلة السارع والاتفاق معه على الصلح .

واخذ يونس غريمه الى مكان السارع وبدأ يبسط معه شروط الصلح .. واختلف الاثنان على بعض بنود الصلح وبدأ التشاجر بينهما .

وخرج حمدى من مكمنه لانقاذ أبيه وفى نفس الوقت حضر عبد الحليم درويش ومحمد عبد البارى لانقاذ محمود درويش .

وبدأ حمدى يونس الصراع .. اطلق رصاصة على درويش فى قلبه ثم اخترقت



قرية أولاد محمد قبل أن تشتعل فيها النيران ، وقد أخذت صورتها من فوق الجبل الذى يفصلها عن باقى بلاد المديرية

• الخط رقم ٢ يستسلم بعد خمس سنوات

فى عام ١٩٤٧ أسدل الستار على نهاية المجرم الذى روع مديرية أسيوط واهاج بوليس الوجه القبلى كله ، وسمى نفسه الخط ...

ومن يومها رفعت مديرية أسيوط رأسها فى راحة ، ورفع «أغنياؤها» رءوسهم بعد أن ظلت منكسة لأوامر وطلبات هذا المجرم الكبير طيلة حياته

ثم .. وبعد عام واحد .. وفى نفس المديرية التى شهدت مولد الخط ، وفى بلدة أولاد محمد ، تقدم أحد الشبان لخطبة فتاة من القرية اسمها احسان محمود جبالى .. ووافق والد الفتاة القروية على الخطبة ، وبارك شقيقها جبالى محمود جبالى هذا الرباط الجديد بين أسرته وأسرة العريس .. وبدأت الاستعدادات تجرى داخل بيت العروس القروية من أجل يوم الزفاف ..

وقبل الزفاف .. أرسل شيخ البلدة خطابا الى عبد الدايم حسنين خطيب الفتاة يطلبه الى الجندية . وعبثا حاول عبد الدايم التهرب من هذا الطلب .. فقد صمم شيخ البلدة على رأيه ، وسافر عبد الدايم بعد ذلك الى القاهرة ليدخل فى زمرة جنود مصر ...

بداية الطريق ..

وفى اليوم التالى دخل جبالى محمود جبالى على شقيقته فوجدها تندب سوء حظها ، وتبكى حبيبها الذى حرموها منه

وأثرت الدموع فى نفس جبالى ، ووقف مذهولا أمام هذا المنظر .. وانتهى من تفكيره الى قرار واحد .. الانتقام ..

حمل بندقيته وخرج يبحث عن السبب فى سوء حظ شقيقته التى أحبها والتى شاهد دموعها تسيل اليوم من عينيها . وكان المتسبب فى نظره هو شيخ البلدة

شيخ البلدة الذى أرسل خطاب ادارة التجنيد الى الخطيب ..

وشيخ البلدة هو الذى صمم على أن يذهب الخطيب الى ادارة التجنيد ..

وشيخ البلدة هو السبب بعد ذلك فى تعاسة شقيقته ..

ووسط هذه الدوامة من الافكار ، وصل جبالى الى بيت شيخ البلدة ، ولم يجده فى المنزل ، وانما وجد ابنه ، ولم يتراجع جبالى بل تقدم فى جرأة وثبات ورفع بندقيته وأطلقها ، وتراجع الى الوراء بعد أن سمع طلقة رصاصة ، وصرخة ابن شيخ البلدة ..

ولم يعد جبالى الى منزله ، وانما ذهب الى الجبال الضخمة العاتية التى تنهض غرب أسيوط ، ومنذ ذلك اليوم تغير اسم جبالى وأصبح اسمه « خرابة » وعرف خرابة بعد ذلك فى مديرية أسيوط ، ثم ذاع صيته حتى أصبح معروفا فى كل مديريات الوجه القبلى بأنه الخط رقم ٢

عشرة فى يومين ..

وبدأ « خرابة » حياة الاجرام الجديدة استبدل ببندقيته مدفعا رشاشا ، وبهذا أصبح لديه المؤهل الذى يجعل منه رئيس عصابة كبيرة .. ولكنه رفض ان يكون رئيسا لعصابة أو زعيما لمجرمين آخرين ، وقرر أن يعمل منفردا لكى يكون ربحه من جميع غزواته له هو وحده

وبدأت عملياته بعد ذلك ..

أرسل الى أعيان بلدته يطالبهم بدفع اتاوات كبيرة ..

وأهمل الاعيان طلب المجرم الجديد الذى يسمى نفسه « خرابة » ..

ولكن « خرابة » أثبت أنه جاد .. وأثبت أن تهديداته بالقتل ليست كلاما أجوف ..

لقد أنذر ونفذ انذاره ، وهبط البلدة الهادئة فى ظلام الليل ، وقتل الذين عصوا امره .. وفى يومين كان هناك عشر ضحايا من الذين لم يستمعوا الى نداء « خرابة » بدفع أتاوات .. وأصبح من السهل عليه بعد ذلك أن ينفذ طلباته وأوامره فى الاحياء الآخرين الذين رأوا بعيونهم أن حياة الانسان فى نظره لاتزيد على ثمن قطعة مدببة من الرصاص

العار .. والخذلان ..

وأصبح «خرابة» العدو الاول لرجال الامن .. تماما كما كان الخط عدوهم الاول منذ عامين ..

أخذوا يبحثون عنه ، محاولين ردعه ووقف جرائمه ، ولكنهم صادفوا صعوبات كثيرة ..

لم يكونوا على علم تام بأوصافه

ولم يجدوا من رجال البلدة من يعاونهم فى العثور عليه ، فقد كان كل واحد يخشى على حياته

وكان خرابة فوق كل ذلك يتمادى فى اجرامه ..

كان يقتل لأتفه الاسباب .. وكان يفرض أوامره بمنتهى الصرامة .. وعاش خمس سنوات كاملة بلغ فيها عدد ضحاياه من القتلى نحو خمسين شخصا . وبلغت حوادث السرقات التى ارتكبها أكثر من مائة حادثة وحتى بعد هذا .. لم يستطع رجال البوليس العثور عليه أو حتى معرفة شكله وأوصافه ..

وفى الشهور الاخيرة انهالت البلاغات من أهالى المديرية .. كلها تشكو من جرائمه بل ان أكثر من أسرة تركت مديرية أسيوط كلها الى مديرية أخرى هربا من «خرابة»

وبدا الموقف دقيقا أمام اللواء عبد الحميد جامع حكمدار أسيوط ..

كان يعرف قوة خرابة ..

ولكنه كان فى الوقت نفسه يحس بالعار الذى يلصق به عندما يقول : أن مجرما تحدى رجال البوليس والحكومة ولم يستطيعوا القضاء عليه ..

وقرر بعد ذلك شيئا ..

من هنا نبدأ ..

جمع ضباط المديرية فى اجتماع سرى ثم قام الجميع – كهيئة عليا – بوضع خطة للقبض على خرابة حيا أو ميتا ..

وبدىء فى تنفيذ الخطة الكبيرة ..

خرج اليوزباشى الحديدى معاون مباحث مركز صدفا ، ومعه الملازم البدرى على البدرى من المركز ، فى ملابس بلدية متجهين ناحية بلدة أولاد محمد

وفى البلدة عرفا أن خرابة ينزل من مخبئه ليلة كل أسبوع ، يذهب فيها الى منزله ويقضيها مع زوجته ، ثم يعود مرة أخرى فى صباح اليوم التالى الى مخبئه وسط الجبال

ولم يكونا على علم بموعد نزوله .. ولكنهما بدآ فى جمع التحريات . وعلما فى النهاية أنه سوف ينزل فى اليوم التالى الى منزل عمدة البلدة عبد العزيز جنة

وأرسل الحديدى الى المديرية يطلب قوة من رجال البوليس ..

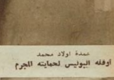
وفى الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم وصلت الى البلدة قوة مكونة من ٣٠٠ جندى و١٢ ضابطا ..

وفى هدوء تام سيطر الجنود والضباط على البلدة الهادئة فى الظلام وأحاطوا بها من كل جانب .. ولكن البلدة عرفت بطريق المصادفة سبب وجود رجال البوليس وماذا يريدون .. فهبت كلها تفعل شيئا لم يكن يخطر ببال رجال البوليس ..

لقد هبت البلدة التى كانت تشكو من جرائم «خرابة» .. تحارب رجال البوليس الذين جاءوا لانقاذهم منه ..

وانطلقت الاعيرة النارية من كل منازل القرية على قوات البوليس . واستمرت

أم خرابة
طلبها خرابة ليدلها على كنزه قبل ان يموت



عمدة اولاد محمد
أوقفه البوليس لحمايته المجرم



احسان جبالى
شقيقة خرابة التى كانت سببا فى اجرامه



قافلة رجال البوليس فى الطريق الى القبض على المجرمين الذين أشعلوا النيران فى القرية وقد ظهروا فوق ظهور الحمير والجمال وسيلة المواصلات الوحيدة الى هذه القرية

جسده الى جسد أبيه يونس .. وسقط الاثنان قتيلين ..

وأطلق عبد الحليم رصاصة أخرى على حمدى أصابته فى فخذه فهرب الى مكمنه فى الجبل ووراءه عبد الحليم يريد قتله. واستمرت المعركة ..

حضر أفراد العصابتين وانطلقت النيران من الطرفين .. ولما كان الجزء الغربى من مساكن البلدة يخص درويش وعائلته فقد أطلقت عصابته أعيرة كشافة من المستعملة فى الجيش على أسطح هذه المساكن لاشعال النيران بها ..

ورد أفراد عصابة درويش ، بأعيرة كشافة أخرى سلطوها على الجزء الشرقى الذى تملكه عصابة السارع ..

وبعدها أشتعلت النيران فى البلدة كلها ..

ولم يتمكن البوليس بعد اطفاء الحريق من القبض على أحد سوى عبد البارى فقط وأفرجت عنه النيابة بكفالة قدرها عشرون جنيها ..

أما باقى المجرمين .. السارع وعصابته وافراد عصابة درويش فقد تمكنوا من الوصول الى الجبل الغربى والاختفاء فيه

ليسوا هناك !

وفى يوم الاربعاء الماضى وصل الى علم مأمور مركز صدفا أن السارع وأفراد عصابته يختفون فى احدى مغارات الجبل الغربى، وان هذه المغارة تواجه مبنى نقطة بوليس بلدة الغنايم التى تقع فى سفح الجبل ..

وقام على رأس قوة كبيرة من رجال البوليس وحاصروا المنطقة ثم أطلقوا النيران على فوهة المغارة ... وانتظروا سماع رد عصابة السارع ، ولكن شيئا لم يحدث ..

فقد اختفى السارع وعصابته بعد مشاهدتهم رجال البوليس وهم طريقهم الى مخبئهم ..

إن رجال البوليس يؤكدون أن هناك خطة قد وضعت للقبض على جميع أفراد العصابتين .

وأهالى البلدة يقولون أن رجال البوليس لن يستطيعوا ذلك، فان الاسلحة التى يستعملها أفراد العصابتين أخطر وأشد من أسلحة رجال البوليس أنفسهم

ويعود البوليس الى الاهالى يسألهم .. هل تعرفون مكان واحد منهم .. ويسكت جميع الاهالى .. ولا يجيبون ـ فان الخوف لايزال يسيطر عليهم حتى الآن ، حتى بعد أن أحرق السارع قريتهم

سامى جوهر

حتى النخيل لم تتركها النيران التى اشتعلت فى القرية

المغارة التى كان يعيش فيها خرابة بعيدا عن عيون البوليس والعدالة

ساعتين كاملتين ، وكان خرابة حتى ذلك الوقت فى منزله ..

وهاجمت قوات من البوليس هذا المنزل ولكنه استطاع أن يقاومهم ويهرب الى منزل العمدة ليحتمى به ..

وتبعه رجال البوليس ، وتقدم الحديدى معاون المباحث ورجاله الى المنزل ، وحاصروا خرابة فى غرفة احتمى بها ..

وكان موقفا دقيقا ..

الظلام الدامس فى منتصف الليل ..

والهدوء الذى تقطعه بين الحين والحين أصوات طلقات خارج الدار ، بين الاهالى والبوليس ..

وشىء آخر فوق ذلك .. ان الحديدى نفسه ورجال البوليس أنفسهم ، لم يكونوا واثقين من أن الشخص الذى يطاردونه ، والذى يقبع الآن داخل غرفة مغلقة ، هو خرابة .. لقد شاهدوه فى الظلام يجرى نحو هذه الغرفة .. كان رجلا قصيرا ، لا تبدو عليه الصفات التى يمكن أن تلصق به من جرائمه ..

وفى وسط هذا كله .. ارتفع صوت الحديدى يقول : سلم نفسك يا خرابة.. وكانت الاجابة .. صمتا مطبقا ..

وبعدها .. اقتحم الحديدى ورجال البوليس الباب المغلق ، ومن الباب الضيق اندفعت طلقات النيران تلتهم جسد الشخص القصير الواقف خلف بندقيته

وكانت القرية أحست بكل ذلك ، فانقلب ضجيجها الى هدوء تام ..

ووقف رجال البوليس أمام الجسد الصغير الملقى على الارض ، ولم يتمالك واحد من رجال البوليس أن يسأل زملاءه : هل هذا هو خرابة حقا ؟

وكانت الاجابة : لسنا واثقين !

والد خرابة
قال انه سوف يتزوج لينجب ولدا آخر

وفى هذه اللحظة تحرك جسد الرجل القصير ، ثم فتح فمه وقال :

ـ أريد رؤية أمى .. وأريد أن أبقى وحيدا معها ..

وذهب أحد رجال البوليس لاحضارامه ولكنها وصلت بعد أن فارق الحياة

وهكذا انتهت حياة خرابة ، أو الخط رقم ٢

بعد ما مات ..

وبعد ذلك صدر أمر بوقف العمدة لاتهامه بحماية المجرم ومعاونته ..

وفى نفس الوقت صدر أمر آخر بنقل الضابط الحديدى الى جهة أخرى حتى لا يتعرض لانتقام أهالى البلدة

ويقول والدخرابة: هذا هوابنه الوحيد وله بنتان ، وأنه سوف يتزوج مرة أخرى بالرغم من أنه بلغ السبعين من عمره .. سوف يتزوج لكى ينجب ولدا آخر يشق حياته لكى يصل الى المجد الذى وصل اليه خرابة .. ويستطرد والد الخط رقم ٢ قائلا ان الفقر والجهل هما السبب فى تغير حياة ولده

وتقول أمه : أن ابنها كان يطلبها لكى يرشدها الى مخبأ ثروته الذى لا يعرفه أحد غيره ..

وشقيقته تقول وهى تبكى : لقد كنت السبب فى كل ما أصابه ..

أما خرابة نفسه .. فقد انتهى بعد حياة طويلة فى الاجرام دامت خمس سنوات جمع فيها ثروة طائلة من المال ، خبأها فى مكان ذهب سره معه الى القبر ..

بيوت الفلاحين .. كانت طعما للنار التى أشعلها سبعة من الاشقياء



رنة الخلخال

قصة مصرية بقلم امين يوسف غراب

كان الوحيد الذى تعرفت عليه فى الحى الجديد الذى قطنت فيه ، هو قناوى بائع الفاكهة المتجول ، الذى يقف بعربته الصغيرة ذات العجلتين عند السبيل على راس زقاق المرعشلى المتفرع من حارة الركيبه خلف مسجد السيدة زينب . وقد تعرفت عليه أول ماتعرفت فى المسجد اذ كنت ذات ليلة بعد صلاة العشاء اجلس بجوار حائط الضريح أستمع الى الشيخ السنتريسى رحمه الله وهو يلقى علينا درسه الدينى بعد الصلاة . فاذا برجل بجانبى يمد لى يده ويصافحنى فى حرارة زائدة وهو يقول :

– اهلا وسهلا .. حضرتك شرفت الزقاق ونورت الحارة

وكأنه لاحظ علي ارتباكي ونظراتي الحائرة التى تتفرس فى رجل يعرفنى ولا اعرفه ، فغير لهجته سريعا وقال :

– أنا قناوى الفكهانى ، وقد رأيتك مرارا تدخل الحارة فسألت فقيل لي أنك الساكن الجديد الذى قطن حديثا فى منزل الست أمشوقى ، وهذه فرصة سعيدة لأتعرف عليك واضع نفسى فى خدمتك .

فشكرت له هذه التحية ، وإن كان اسم ام شوقى هذا الذى أسمعه لاول مرة قد شغلنى .

فقلت :

– من امشوقى ؟ اننى اقطن فى دار الشيخ البسيونى

فقال : ولكنها فى الحى مشهورة بدار الست امشوقى ، كانت من أولياء الله الصالحين وتوفيت من سنتين رحمة الله عليها .. الفاتحة لروحها الفاتحة

ورأيتنى اقرأ معه الفاتحة ، كما رأيتنى بعد الصلاة اسير بجانبه فى الحارة نخترق الطريق الى الزقاق وهو يتحدث الى فى سذاجة حلوة محببة ، عن تاريخ حياته الطويل وكيف نزح من البلوشين من عشرين عاما واشتغل عاملا فى ميناء الاسكندرية ثم عجانا فى مخبز كبير فى القاهرة . ثم حطت به الرحال بعد ذلك فى حى السيدة يبيع الفاكهة على عربته الصغيرة وكيف أنه تزوج وله الآن ثلاثة أولاد مازالوا اطفالا يلعبون فى الحارة .. ثم حدثنى بعد ذلك عن اشياء أخرى كثيرة لاأذكرها ، حدثنى عنها جميعا فى اخلاص وصدق كما لو كنا اصدقاء قدماء فاعجبتنى منه هذه الصراحة وهذا الصفاء الذى يبلور نفوس هؤلاء السابلة من الناس ويطمئنهم الى الغير هذا الاطمئنان الساذج البرىء ، وكنا قد بلغنا الزقاق فوجدت عربته الصغيرة بجانب الجدار عليها عدة أسفاط من الجريد بعضها ملقى فارغا والبعض الآخر على العربة به بقايا من فاكهة عطبة وقد اختلط بعضها ببعض فأنت لاتفرق بين الجوافة والبلح كما رأيت طفلتين صغيرتين قد استلقتا على الطوار بجانب العربة واستغرقتا فى نوم عميق بعد أن تداخل جسماهما كما يتداخل جسم القنفذ فى بعضه ويتكور ويلوح لعينيك فى الظلام كالكرة ، ورأيت طفلة ثالثة فى ثوب خلق ممزق تقف بجوار العربة تلب بيدها الصغيرة على الفاكهة ، بمدية متآكلة ، فتبينت وجهها على ضوء المصباح الزيتى المعلق فى مقدمة العربة ينبعث منه عامود من الدخان الاسود وما أن رأتنا الفتاة حتى تقدمت من أبيها ومدت له يدها ببعض القروش الملوثة والملاليم الصدئة وهي تقول :

– نصف أقة جوافه ، ورطل بلح

ثم مسحت الفتاة بيديها شيئا لزجا كان على جفنيها وقالت :

– ونظاكه بنت الشيخ عطا اخذت نصف أقة جوافة على الحساب

فتناول قناوى النقود من يدها ووضعها فى جيبه وهو يقول لي :

– أتفضل أعمل لك شاى

فشكرته واردت ان ارد له هذه التحية بأن اشترى شيئا من فاكهته هذه العطبة فقط لانقده شيئا ، ولكى لااجعله يفطن الى قصدى تقدمت من العربة ونظرت الى الجوافة وامتدحتها وقلت وأنا أضع يدى فى جيبى :

– أقة جوافة وثلاثة ارطال من البلح

وما أن قلت ذلك حتى تهلل وجه الفتاة ولمعت عيناها لمعانا خاطفا وهي تركز فى فرحة كبيرة نظراتها على يدى التى سأخرج بها النقود ، ولكن سرعان ما تلاشت هذه الفرحة عن وجه الفتاة عندما سمعت والدها يقول لي وهو يتفرس بعينيه فى الجوافة المعطبة والبلح الحامض :

– الجوافة ماتنفعكش الليلة ، وكمان البلح ..

وكنت سأوافقه على مايقول ولكن الحسرة التى ارتسمت على وجه الفتاة خوفا من ضياع هذه الصفقة جعلتنى أصر على طلبى ، ونقدته الثمن وانصرفت الى الطريق ألتفت حوالى ، ولما لم اجد أحدا وكانت رائحة البلح قد ضايقتنى ألقيت بما فى يدى الى جانب الحائط ومن ثم ذهبت الى بيتى افكر فى أرزاق الناس وكيف وزعت عليهم ، وهذه الفاكهة المعطبة والذين يأكلونها ، وهذا الرجل العملاق قناوى ، الممتلىء قوة وفتوة وصحة جيدة وكيف ضاقت به الحال حتى انه لم يجد اللقمة الا بين هذه القاذورات كما تجد الدجاجة حبة الحنطة مطموسة فى الوحل ،

وكنت كلما مررت به ورأيت عربته وصغاره الثلاث يقضين نهارهن وليلهن بجانبها كما تقضى القطط الضريرة حياتها فى العراء . ويلتقطن مايتساقط منها على الارض كما يلتقط الكلب المقعى أمامك ماتقذف به من نفايات الطعام احسست بحبى الزائد لهذا الرجل حتى أصبح لاغناء لى عنه ، فأنا أمر عليه فى الغدو وأمر عليه فى الرواح ، وأجلس اليه فى المسجد أتحدث اليه ، ويتحدث الى . الى أن مررت عليه ذات يوم ووقفت أتحدث اليه كالعادة وأصغى الى ضحكاته الندية ونكاته الطريفة فقد كان دائما يضحك ويداعب ، فاذا به فجأة يقول لي ضاحكا :

– الك فى أن تقرضنى عشرة قروش ؟

وظننته يمزح فقلت :

– ماذا تعمل بها ؟

فأرسل ضحكة اخرى استطاع ان يخفى بها شيئا كان قد ارتسم على شفتيه وقال :

– هذا سؤال محرج !

– أيحرجك أن اسألك لماذا تقترض ؟

فنظر الى مبتسما وقال :

– ولماذا يقترض الناس ؟

فشعرت بشىء من الخجل وأنا أضحك واقول له :

لانهم فى حاجة الى الاقتراض !

وما أن مددت له يدى بالقروش العشرة حتى ناولها الى ابنته وهو يربت على كتفها ويثبت لها بين يديها قرطاسا من البلح ويقول :

– خمسة قروش عيش ، قرشان طعميه .. قرشان سكر وشاى ... أما القرش الباقى فتشترى به أمك سبيرتو وتدهن به أختك

فقلت له :

– أعندك ابنة مريضة ؟

– دافيه شويه ، أصل هدومها خفيفة والدنيا برد

ثم ربت على كتف الفتاة مرة اخرى وهى تنصرف والتفت لى قائلا وهو يضحك :

– نعمه

– اى نعمه ؟

فقال وهو لايزال يضحك :

– أن نجد من يقرضنا

فجاريته فى ضحكه ثم تركته وانصرفت وفى اليوم الثانى ذهبت الى المسجد كالعادة ، وكنت اعرف انه يحرص على صلاة العشاء جماعة ، ولكنى لم أجده بين المصلين ، وفى الطريق مررت على الزقاق فأدهشنى أن رأيت عربته بجانب الحائط ملقاة فى الظلام بين بعض الاسفاط الفارغة القديمة ، وسألت عنه فلم اعرف أين هو وكنت لاأعرف بيته حتى أذهب اليه . غير انى فى اليوم الثانى وجدت العربة قد انتظمت عليها الاسفاط من جديد عامرة ببعض أنواع الفاكهة كما وجدت ابنته الصغيرة بجوارها تلب عليها وهى تنادى على الرطب والحيانى بصوتها الصغير الذى يشبه صوت الملائكة .. وبينما انا اذهب اليها لأسألها عن أبيها رأيته يقبل علينا لاهثا يحمل على كتفيه جوالا صغيرا من الرمان . وسفطا صغيرا به جوافه وما ان وضعهما بجانب العربة وجفف العرق المتصبب منه حتى مد يده الى مصافحا مبتسم الوجه يقول :

– معذرة فقد حرمت من رؤيتك امس فى المسجد

– أين كنت وقد بحثت عنك كثيرا ؟

فبرقت عيناه بريقا خاطفا وقال وهو يعيد تجفيف العرق المتصبب من وجهه

– أصل فتحيه تعيش أنت ، وذهبت لادفنها فأمسى على الوقت

– من فتحيه ؟

– ابنتى

فجمد الدم فى عروقى ووقفت ذاهلا أتطلع الى الرجل وكأنه لاحظ مالنا فيه من جدع فقال :

– الحمد لله ارتاحت .

ثم اقترب منى وهو مايزال يجفف عرقه وقال هامسا كمن يفضى بسر :

– أصلها كانت بتكح

فنظرت اليه جامد العين ثم بعد صمت ثقيل قلت له :

– وماذا فعلت ؟

– الحمد لله . أهل الخير كثير ... الشيخ البسيونى تبرع لها بالكفن ، والشيخ عطا قرأ عليها سورة .

ثم فجأة غير مجرى الحديث وقال ضاحكا :

– الجوافه الليلة تشطه الك فى أقة منها ؟

وقبل أن اجيبه بشىء سمعنا فجأة رنينا موسيقيا جميلا ينبعث الى اذنينا رقيقا فى الليل . فالتفتنا فاذا بامرأة تقبل علينا فى الظلام فى ملاءة لف ، ذات قوام فارع ممشوق وجسم غض لدن عرفت كيف تحفظ كنوزه الغالية خلف نسج الملاءة الرقيق الناعم الذى أحكمته على جسمها فزاده اثارة وفتنة مغرية . يزين وجهها الجميل المتألق برقع أسود وقصبة من الذهب استقامت على الانف الدقيق ترسل اشعاعا ذهبيا على الوجه والعينين الكبيرتين اللتان تشبهان عيون البقر . كما تزين ساقيها الجميلتين بخلخال ذهبى كبير تعلقت به عدة بلابل صغيرة من الذهب هى التى تحدث ذلك الصوت الموسيقى المنغم . ووقفت أمام العربة وقالت وهى تنظر الى الجوافة بعينيها الكبيرتين وتخلص لسانها من لبانة كانت بين الشدقين

– الجوافه غاليه ولا رخيصة ؟

– الغالى يرخص لك

فقالت المرأة ضاحكه فى أنوثه

– الغالى عمره ما يرخص أبدا

فقال قناوى بعد أن ذبلت الضحكة التى كانت على وجهه :

– والله يا ستى ما بيرخص غير الغالى

فقالت وهى تخرج ذراعها البيضاء من قلب الملاءة وتمد يدها الى السفط فالتمعت فى الليل اشعاعات الثعابين الذهبيه التى التفت حول المعصم وراح بريق عيونها الماسى يأخذ بأبصارنا .

– أبدا ايه اللى يرخصه

فقال قناوى مبهورا ينظر الى بريق الذهب وجمال المعصم :

– اهو مثلا الجواهر دى لو كانت فى يد واحده تانيه كانت رخصت فأسبلت هدبيها غانجة وقالت ضاحكه :

– احنا ح نبصبص

ثم أخذت ما أرادت ونقدته الثمن وانصرفت ، فراح قناوى يشيعها بنظرة طويله تعلقت بأذيالها وماتت على ساقيها الجميلتين وخلخالها الذهبى الذى تنبعث من بلابله الست تلك الموسيقى ذات النغم وما أن توارت فى الظلام حتى التفت الى وقال ضاحكا :

– حلوه

***

ومرت أيام لا أذكر عددها والتقيت بقناوى كالعادة فى المسجد ورحت أتحدث اليه ولكنه فجأة غير مجرى الحديث وقال فى ابتسامة عريضة أنارت وجهه :

– فاكر صحبتك اياها .

وكنت قد نسيت كل شىء فقلت :

– من صاحبتى ؟

فقال هامسا وهو يدنى شفتيه من أذنى :

أم كامل

فلم أفهم أيضا ورحت أفكر مقطبا بين حاجبى وكان هذا ضايقه فلكزنى فى كتفى لكزة ضعيفة وهو يهمس :

– ذات الخلخال الذهب

فتذكرت وقلت على الفور متلهفا :

– ما بها ؟

– أتعرف من هى ؟

– لا

– انها زوجة المرحوم الشيخ الدرديرى مدرس العربى

– ومن أين عرفت ؟

فخنق ذراعى بأصابعه وهو يجذب رأسى اليه ويهمس :

– وتقطن الآن فى حارة الجباخنجى

– من أين عرفت كل هذا ؟

– زوجتى تعرفها

وكان الاهتمام على وجهه زائدا فقلت :

– ولماذا تشغل نفسك بها

فارتبك قليلا ولكنه قال سريعا محاولا مداراة هذا الارتباك .

ـ أصل دا الزبون اللي الواحد يسترزق منه .

وكنا قد خرجنا من المسجد فصافحني ضاحكا وانصرف وما أن بلغ عربته حتى دفعها أمامه مرسلا عقيرته في الفضاء مناديا على بضاعته بصوته الجميل الذى اشتهر به قناوى في الحى . وظل كذلك الى أن انتصف الليل فذهب الى داره .

وفى الصباح أحس رغبه شديدة فى أن يسال زوجه عن شىء يهمه ويشغل باله طوال الليل ولكنه لم يجرؤ وانصرف بعربته يدفعها أمامه متجولا فى الحى . يخترق هذا الزقاق ويقطع تلك الحارة ويجوب ذلك الشارع حتى بح صوته وخارت قواه واقبل الليل فعاد بعربته مخترقا فى الظلام حارة الجبخانجى وبينا هو كذلك اذ به يسمع صوتا موسيقيا عذبا ينبعث من خلفه فالتفت فاذا بأم كامل من خلفه تناديه وكانت واقفه على باب دارها فى ثوب خفيف أبيض لاح لعينيه فى الليل كانه قد من نور فلم يتمالك نفسه وهو يرجع اليها سريعا ويقف أمامها مبهورا . وتطلعت المرأة اليه والى نظراته التى تشبه فى حدتها نفس النظرات التى كان ينظر بها اليها عند العربة ـ وكان هذا أطربها فقالت بصوت ذاب رقه فى أذنيه

تعرف ان جوافتك حلوه ؟

فنظر اليها وتمتم :

ـ قشطه

ـ يا شيخ

ـ دوقى

ومد يده الى السفط وانتقى لها واحدة قدمها لها وهو يقول وينظر الى صدرها العارى :

ـ قشطه لقايف .

فراحت تقضم منها وهى تنظـــر الى سمرته النحاسية ، وعنقه الغليظ وصدره العريض الخافق الذى يعلو ويهبط أمام عينيها :

ـ يعنى ايه قشطه لقايف ؟

ـ دا موال

فقالت وهى ترنو اليه :

ـ غنيه

فقال مترنما فى صوت يشبه الهمس :

بلدى ابو صير والتل الكبير وبنـــا والورد عشش على خد الجميـــل وبنا والبطن قشطه لقايف والعسل له قنا انا قلت ...

فقاطعته جادة فى غضب ازعجه :

ـ احنا ح نبصبص تانى ولا ايه .. اوزن تلات أقات

فارتبك وراح يزن لها ما تريد مرتعشا لا ينبس . ولما تناولت منه القرطاس . قذفت له بورقة من فئة الخمسة والعشرين قرشا ، ثم قالت وهى تدخل وتدفع الباب فى وجهه فى عنف :

ـ وخلى الباقى علشانك

ووقف ذاهلا يتصبب العرق البارد من وجهه .. ترى ما الذى أثارها كل هذه الثورة .. وأغضبها كل هـــذا الغضب

ـ أين كنت ؟

ـ فى الدنيا

ـ من يومين لم تجىء الى الحارة ولم أذق فاكهتك الجميلة . فأين كنت ؟

ـ أصل صفيه ماتت ورحت أدفنها

ـ من صفيه ؟

ـ ابنتى .

فأخذتها رجفه وهى تقول ممتقعة الوجه تنظر الى الشحوب المرتسم على وجهه

ـ ألك ابنه ماتت ؟

فقال وهو ينب على بضاعته بيـــد مرتعشة :

ـ وحمها الله

وسادت لحظة صمت قطعتهـــا المرأة بقولها :

ـ عندك كم من الاولاد

ـ فتحيه . وصفيه . وزاهية

ثم ألقى برأسه الى الارض واستطرد :

ـ فتحيه ماتت من شهر . وصفيه ماتت من يومين . والبركه فى زاهيه .

ثم رفع بصره اليها وقال مبتسما :

ـ الجوافة الليلة تعجبك

وسرها انه غير مجرى الحديث فقالت ضاحكه :

ـ طازه

فمد يده بواحدة اليها وهو يقـــول ضاحكا :

ـ عسل

ـ وليه مش قشطه

فتلاشت الابتسامة عن وجهه وهـــو يقول :

ـ يوم عســـل . ويوم قشــــطه . ويوم ..

ولم يتمم فقالت له وهى ترنو اليـه مسبله الهدب ضاحكة :

ـ ويوم ايه ؟

فنظر اليها فطالعه فى الليل صدرها العارى الذى تلتمع عليه ـ اللبه ـ الذهب ذات الهلال والنجوم الثلاث كما يلتمع قرص الشمس فى الافق ـ فضحك وقال :

ـ شربات

فقالت طروبه تجاريه فى الضحك :

ـ والآن ماذا عندك

ـ عسل . وقشطه . وشربات

ـ اذن اعطنى من الثلاثة

فأعطاها من الجوافة والبلح والرمان . فأعطته ورقه من فئة الجنيه دستها فى يده وهى تقول :

ـ خد الباقى لك .

ـ لى آنا ؟

ـ أجل

فعقدت الدهشه لسانه وهو ينظر الى الورقة التى فى يده . ثم نظر اليها وهم أن يقول شيئا . ولكنها كانت قد همست فى أذنه وهى تدخل

ـ عند ما ينتصف الليل ستجد الباب مفتوحا

فجحظت عيناه والتفت اليها سريعا ولكنها كانت قد غابت خلف الباب كما

قضي ليلة مع الشيطان وفي نهايتها ارتكب جريمته ، وخرج وفي يده صرة مملوءة بالذهب وعندما وضعها أمام زوجته تبين المفاجأة . . .

حتى انها لم تطق رؤيته فتنتظر حتى يرد لها بقيه نقودها . وظل حينا فى مكانه جامدا ينظر الى الباب الذى أغلق فى وجهه والنور الذى تلاشى من أمامه . وصوت البلابل الست الذى شنف أذنيه

ثم دفع عربته أمامه وسار محزونا كأن فاجعة ألمت به . وفى الصباح عاد الى الحارة وراح يقطعها عشرات المرات يروح ويجىء وينادى على بضاعته ، وينظر الى البيت فلا يرى غير باب موصد ونافذة أحكم اغلاقها ، وكما حدث هـــذا فى النهار حدث أيضا فى الليل ، وكمـــا حدث فى اليوم الاول حدث كذلك فى اليوم الثانى وهكذا ظل ثلاثة أيام كاملة يجوب الحارة فى النهار ويجوبهـــا فى الليل فلا يرى غير الباب الموصد والنافذة المغلقه . فلا يسعه الا أن يتطلع اليهما كما يتطلع العطشان الى الماء من خلف حاجز سميك . الى أن انقطع فجأة عن الحارة فلا هو يقطعها فى النهار ولا هو يقطعها فى الليل ولا صوته الجميل ينساب سحرا فى شعابها . ثم فجأة أيضا ظهر فى الحارة يدفع عربته أمامه فى الليل ولكن فى اعياء شديد كاسف البال مرهق النفس منهك الاعصاب . مغبر السحنة يكتنف وجهه شحوب شديد . يسير حينا مرتعش الخطوات ويقف حينـــا لينادى على بضاعته بصوت لا يكاد يبلغ أذنيه . الى أن قـــرب من بيت بالذات فسمع صوتا يناديه فالتفت فاذا بنافذة فيها امرأة تلوح له بذراعها العاجيـــة البيضاء التى التفت عليهـــا الثعابين الذهبية ذات العيون الماسية البراقة فوقف مطرقا يصغى الى رنين البـــلابل الذى انساب فى أذنيه مختلطا بصوت البـاب يفتح وتقف أمامه امرأة فى قميص خفيف كشف عن صدرها وكتفيها العـــاريتين تقول له :

ـ عند ما ينتصف الليل ستجد الباب مفتوحا .

وحرت نسمه عابرة غمرت وجهـــه وأيقظته مما هو فيه . فدفع عربته أمامه فى قوة ونشاط كبير . ودون أن يدرى أرسل عقيرته فى الليل مجلجله تردد غنـــاء جميلا يعطر ظلمة الليـــل .

بغيب العصفور فى الليل . فوقف جامدا ينظر الى الجنيـــه الذى يرتعش بين أصابعه والباب الذى أغلق فى وجهـــه . والصوت الذى ما زال سحره ينساب فى أذنيه عذبا رقيقا يقول له :

الجميـــل الذى التفت عليه الثعـــابين الذهبية . فيفرغها فى جوفه مرة واحدة . حتى دارت به الارض وأحس أن الغرفة التى يجلس فيها كأنها أرجوحة هوائية تروح به وتجىء وتعلو صـــاعدة الى السمـــاء وتهبط نازلة الى الارض . تميـــل به ناحيـــة اليمين حتى ليكاد يتكفىء علـــى السرير الكبير الـــذى على يســـاره . وتميـــل به مرة أخرى ناحيـــة الشمـــال حتى ليكاد يرتمى على صدر المرأة المستلقية بجواره دافنة وجهها الابيض فى موجة من سواد الشعر الفاحم الذى تهدلت خصلاته حول رأسها المخمور تلتف الثعابين على ذراعيهـــا ، ويستلقى الهلال على صدرها العارى وتلتف حـــول الثديين أســـلاك الانجم الثلاث ، كما يلتف الخلخـــال ببلابله حول الساق العـــارية المستلقية فى استسلام ترسل أشـــعاعها الفض نورا تهتدى به العيون ..

ونظر الى الغرفة التى تتـــأرجح به والمقعد الذى يهتز من تحتـــه ، والمرأة السكرى التى تسبح فى اغفاءة غامرة ، والمصبـــاح الزجاج الـــذى تهتز ذبالتـــه الشاحبة وتتأرجح فى الليل . فأغمض عينيه وزم شفتيه ومن ثم ألقى برأسه الثقيل على صدرها يرسل منخاره الكبير شيئا يشبه هزيم النار . وتحركت المرأة فى رقدتها وفتحت عينيها ونظرت اليه . فأخذتها اطراقته الثقيلة وأخافتها سحنته المربدة فاقتربت منه مضـــطربة وقالت متلعثمة من فعل الخمر :

ـ ما بك ؟

ـ لا شىء .

ـ فيم تفكر ؟

ـ فى زاهية .

فألقت بذراعيها على كتفيه ضـــاحكة تنظر الى سحنته النحاسية وقالت :

ـ أتحب امرأة غيرى ؟

ـ أنها تكبر هى الاخرى

فلم تسمع وأرادت ان تسمع فخلصت وجهها من بعض خصلات الشعر المسدلة عليه وقدمته من وجهه مضـــيئا باهرا وقالت :

ـ قلت أتحب امرأة غيرى .

فأخذته اشـــعاعة من نور انبعثت من وجهها فى عينيه فنظر اليها متأملا وقال بعد أن همهمت شفتاه :

ـ بل أحبك أنت

ـ اذن خذنى اليك

وارتمت فى أحضانه والتصق صدرها العارى بصدره النحاسى الخشن . فخفق قلبـــه وثارت ثورته . فنهض هائجا كالثور وحملها على ذراعيـــه القويتين والقى بها على الفـــراش فى عنف . وهم أن يقول لهـــا شـــيئا . ولـــكن قدمه اصـــطدمت بشىء ثقيـــل على الارض تبينه فاذا به زجاجة فيها خمر فتناولها . ونظر اليها واحس برغبـــة شديدة فى أن يشرب ، وأن يشرب . فرفعها الى فمه فجأة وافرغ ما فيهـــا فى جوفه مرة واحـــدة ومن ثم راح يمســـح على شـــفتيه وينظر الى تلك المرأة التى أخـــذتها سريعا اغفاءة أخرى فاستلقت نائمة ... فراح يتطلع اليهـــا ثانية ويتأمل بعينيه جمال تلك الذراع النائمة بجوارها تلتف عليها ثعابين الذهب وفتنة ذلك الصدر العارى الذى تلتمع عليه تلك اللبة بهلالها الـــكبير وانجمها الثلاثة فتزيد نوره بهاء ، وينظر الى تلك الساق التى يزينها الخلخال وبلابله الست ...

وواتته فكرة فنفاها سريعا عن خاطره ولكنها عادت اليه ثانية ومرت بخاطره وما ان فعلت حتى انتفض فى مكانه مذعورا وجلا يتصبب العرق من كل جارحة فيه . واحس بالخوف يكتنفه والاضطراب يلم به . وأراد أن يهرب فنظر الى الباب وهم أن ينقل قدمه ولكنها اصطدمت مرة أخـــرى بشىء ثقيل على الارض فتبينه فاذا هذه المرة زجاجة ولكنها فارغة فأمسك بها فى يده . واحست المرأة وهى نائمة بشىء ثقيل يشبه الخوف يطبق على صـــدرها ففتحت عينيها ونظرت ، فأرعبته نظراتها رعبا شديدا وجحظت عيناه جحوظا مخيفا فى الليل واربدت سحنته اربدادا مروعا وهو يرفع ذراعه القوية ويده الغليظة التى تصلبت أصابعها على الزجاجة وهوى بها فى غلظة هائلة على الجبهة فهشمتهـــا . وانفلتت صرخة مختنقة من المرأة فأسرع الى شفتيها بكفه الغليظة الثانية وأطبق على فمها كالهول الكبير يتطلع الى تلك الدماء الغزيرة التى تتدفق على يده المتكالبة على فمها . وكلما أنقطعت تلك الدماء أو كادت هوى على الرأس بضربة أخرى حتى تهشم وتناثرت عظـــامه ولم يبق منـــه غير فجوة غائرة بين الكتفين تتدفق منها الدماء ، فوقف لاهثا يسترد انفاسه . ومن ثم غادر الغرفة وراح يهبط الدرج فى الليل ، فى نفس الخطـــوات التى كان يصعدها بها منذ ساعات . وتسلل الى داره يحمل شيئا بين يديه . وما أن التقى بزوجته حتى ألقى عليها مبتهجـــا بصرة كبيرة وهو يقول :

ـ خذى ...

ونظرت زوجته الى وجهـــه المغبر وشعره المشعث ، وثيـــابه الملطخـــة بالدماء ، ورائحة الخمر الرخيصة التى تنبعث من جوفه . ولطمت خديهـــا قائلة :

ـ قناوى مالك ؟.
قلت لك خذى
ماهذا ؟
ـ ذهب . ذهب
ـ ذهب !

وارتاعت عيون زوجتـــه وهى تفتح الصرة وتطالع تلك الحفنة الكبـــيرة من الذهب . وارتاعت أكثر ووقفت نظراتها جامدة على بلابل ست تعلقت بخلخال كبير من الذهب ، راح صـــوته يحدث بين يديها المرتعشتين رنينا عذبا .

وتطلع قناوى الى وجهها المتجمـــد كالحجـــر وعينيهـــا المتســـمرتين على الخلخال وقال :

ـ احفرى حفـــرة فى الارض وادفنى هذا الذهب ان كنت خائفة

ـ انه ذهب أم كامل

ـ اجل

انه ذهب فالصو

امين يوسف غراب

نهضة صناعية كبرى في المملكة العربية السعودية
يحميها ويرعاها صاحب السمو الملكي ولي العهد



ولى العهد يقطع الشريط ايذانا بافتتاح ثلاثة مصانع في مدينة واحدة ولرجل واحد وفي يوم واحد

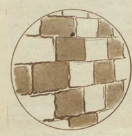
لو قدر لانسان أن يحلق بطائرة في سماء المملكة العربية السعودية ويقرب بها من الارض قليلا ويقف ولو لحظات في سماء جدة في يوم الخميس الماضي لرأى ثورة كبرى على الارض . . لرأى حشودا بيضاء تتجه كلها في صعيد واحد الى حيث وقف صاحب السمو الملكي ولى العهد المعظم يفتتح باسم الله وباسم والده العظيم ثلاثة مشروعات كبرى أقامها رجل سعودى واحد في يوم واحد وافتتحها في ساعة واحدة ، ذلك الرجل هو الشيخ عبد العزيز جميل

وصاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم هو اليوم راعى الصناعة والانتاج القومى وهو اليوم قائد جميع النهضات في المملكة السعودية من اجتماعية وعمرانية وصناعية وعلمية .

ولم يكد سموه يعلم بهذه المشروعات وبدعوة صاحبها لسموه لافتتاحها حتى لبى الدعوة وبارك المشروعات . وفي الساعة العاشرة بالتوقيت العربى اتجه سمو الامير الى حيث مكان الافتتاح وتفقد مصنع الدباغة ومصنع الاحذية اللذين أسسهما الشيخ عبد العزيز جميل وبعض اخوانه من السعوديين وهذان المصنعان يعتبران من أعظم المصانع في الشرق العربى . ورأسمال هذا المشروع مليونان من الريالات السعودية وما يعادل مائتى ألف جنيه مصرى . . . ولقد تفقد سموه المصنعين وبارك اصحابهما ودعا لهم بالتوفيق وتمنى للمؤسسين أن يفلحا في انجاز المشروعين على خير وجه

ثم توجه ركب سموه الى حيث احتشد الناس أمام الكيلو «٢» من جدة حيث أعد سراق كبير وبعد تناول المرطبات سار سموه ومن في معيته وأمسك المقص الذهبى فافتتح به الورشة الميكانيكية التى أسسها الشيخ عبد العزيز جميل ، وهى ليست ورشة لاصلاح السيارات ، كما جرت العادة وانما هى ورشة تصنع بعض قطع الغيار التى تستورد من أمريكا وتستطيع هذه الورشة أن تعيد قطع الغيار مهما كان ثمنها ومهما كانت مادتها الى قطعة جديدة لا تختلف عن مثيلاتها المستوردة من أمريكا . وهى بذلك تغنى المستهلكين عن استيرادها ، وهذه خطوة واسعة في سبيل صنع قطع الغيار ، على نحو لا مثيل له في المملكة العربية السعودية . .

وقد أعجب سموه بما في هذه الورشة من آلات لم تعرفها المملكة السعودية من قبل وتوجه وفي معيته جموع المدعوين الى حيث كان في استقباله الشيخ عبد العزيز جميل وقطع الشريط الحريرى في مصنع الطوب . ومما يذكر أن الطوب كان من قبل يصنع في المملكة السعودية بالايدى ويحرق بالحطب في افران عادية ، وقد أسس الشيخ عبد العزيز هذا المصنع الميكانيكى وهو يخرج عشرين ألف طوبة في اليوم الواحد ويحرق بالمازوت . وأما فكرة صاحب المشروع من تأسيس هذا المصنع فهى أن يعمم أمثاله في المملكة فيستغنى تدريجا عن استيراد الاسمنت ومواد البناء الاخرى من الخارج . والطوب هو



أنسب شىء لبناء المساكن والمحال التجارية في هذه البلاد الحارة

وقد تفقد سموه الآلات وأعجب بالانتاج ثم عاد سموه ومن في معيته الى حيث افتتح المخبز الفنى الذى أسسه صاحب هذه المشروعات وهو مخبز أوتوماتيكى يعتبر من أحدث المخابز في الشرق العربى كله . وليس على الانسان الا ان ينتظر ساعة أو بعض ساعة حتى ينتج أكثر من عشرة آلاف رغيف !

***

هنالك وقف الامير سعود يبارك هذه المشروعات وأثنى على صاحبها وقد أعلن سموه عن ابتهاجه الشديد ، ووقف يقول :

« الحقيقة أنه يسرنى كثيرا أن أرى أغنياء هذه البلاد يساهمون في نهضتها الصناعية باستثمار رءوس أموالهم في المؤسسات الصناعية في بلدهم ، واننى لأقولها بكل صراحة اننى لا أجد اليوم أى عذر لبعض المواطنين الذين يستثمرون أموالهم في خارج البلاد السعودية لان هذا ان دل على شىء فانما يدل على عدم ثقتهم بأنفسهم وبحكومتهم وبوطنيتهم ومستقبل بلادهم

ثم اتجه الى الشيخ عبد العزيز جميل وقال :

« لو أنهم اقتدوا بك وأدوا بعض واجبهم نحو بلادهم لحفظ ثروتها فيها لكان ذلك خيرا وأولى للجميع . واننى اشكرك وأتمنى لمشروعاتك التوفيق والنجاح كما آمل أن أرى الكثيرين من أمثالك يخدمون هذه البلاد بما أنعم الله عليهم من خيراتها . واننى شخصيا والحكومة على أتم استعداد لمساعدة كل مواطن يقدم أى مشروع فيه نفع للبلاد وسنشجعه بكل الوسائل التى تكفل نجاحه وتوفيقه في هذا العمل »

وختم سموه هذه الكلمة البليغة بقوله : اننى أعلن هذا وأعد به الجميع ولمثل هذا فليعمل العاملون

كما أعلن سموه أنه لن يقبل بعد اليوم دعوة ثرى أو غنى في المملكة العربية السعودية الا اذا كانت دعوة لافتتاح مشروع نافع أو مؤسسة خيرية

***

وبعد أن انتقل سموه ومن في معيته من المدعوين الى دار الداعى



أول طوبة في صرح الصناعة والاقتصاد في المملكة العربية السعودية وقد امسكها بيديه الكريمتين الامير سعود ولى العهد والى يمينه الشيخ عبد العزيز جميل



سمو الامير سعود بعد مغادرته لمادبة العشاء التى اقامها له صاحب الدعوة فى منزله بجده

شنطة من الجلد المتينة باكورة انتاج مصنع دبغ الجلود مهداة لصاحب السمو الامير سعود ولى العهد . ويرى الشيخ عبد العزيز جميل وهو يقدمها لسموه

سمو الامير ولى العهد وهو يتلوق طعم الخبز الجديد وهو مسرور والى يمينه وقف الشيخ عبد العزيز جميل فخورا بانتاج مصنعه للخبز الجيد الذى اصبح فى متناول الشعب

حيث أدوا صلاة المغرب وتناولوا العشاء نهض صاحب الدعوة وشكر للأمير تكرمه بالزيارة ، وتمنى له وللبلاد الخير على يديه

وقد رأينا فى الصفحات الاولى من جريدة « البلاد السعودية » الصادرة فى مكة وصفا تفصيليا لهذا النشاط العظيم ، وقد دهشنا وحق لنا ان ندهش من أن رجلا واحدا من رجالات ذلك البلد يفتتح فى يوم واحد ثلاثة مشروعات وهذا كله ان دل على شىء فانما يدل على مدى القوة والحماسة اللتين يندفع بهما اخواننا السعوديون فى بلادهم وفى نهضتهم الصناعية

لقد استطاع صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم منذ أن أشرف على الامور فى المملكة أن يعمل المستحيلات من حيث المشروعات الحكومية ، ولقد رعى الصناعة والزراعة وحقق أحلام والده الكبير فلم تعد الصحراء قفارا تصفر فيها الرياح وتمرح فيها الوحوش ، بل أصبحت مدما تضيئها الكهرباء وتنطلق السيارات فى أرضها ، والطائرات فى سمائها ..

***

ان المملكة العربية السعودية برغم قصر المدة التى مضت على اثرائها ـ وهى مدة لا تعدو عشر سنوات ـ قد فعلت المعجزات فقد عممت المدارس الابتدائية والثانوية وجلبت اليها خير المدرسين من مصر وابتعثت البعوث فى شتى العلوم والفنون الى مصر وغير مصر من بلاد الشرق وأوفدت أبناءها الى أمريكا وانجلترا وفرنسا واستقدمت البعوث العسكرية لتدريب الجيش خير تدريب وتزويده بأحدث الاسلحة وأحسنها ، حتى أصبح الجيش السعودى جيشا يمكن أن تباهى به المملكة السعودية سائر الأمم الناهضة ..

هذا وقد انتشر العلاج والطب فى جميع انحاء المملكة . بل ورأت الحكومة أن تشجع العلم والمتعلمين فخصصت رواتب كافية تغنيهم عن التفكير فى وسائل العيش حتى لا يشغلهم عن طلب العلم شاغل .

وفى المملكة السعودية عبدت الطرقات وامتدت القنوات مسافات طويلة ، الى مكة والرياض وجدة كما أنشئت كذلك الموانىء الحديثة فى شرق المملكة وغربها . وأوجدت الاساطيل الحديثة المدنية والحربية وكذلك السكك الحديدية ووجدت الكهرباء طريقها الى كل بيت فانيرت مكة وجدة والطائف والرياض والدمام ونجد وغيرها

وشجعت الحكومة السعودية المشروعات الصناعية والزراعية .

ولعل المملكة السعودية هى المملكة الوحيدة التى استوردت للمزارعين أحدث الآلات الزراعية والطلمبات بما يساوى عشرات الملايين من الريالات .. ثم تقدمت للمزارعين بهذه الآلات على سبيل السلفة ، ولم تلبث أن نزلت الحكومة عن حقها فى هذه السلفيات ، تشجيعا للمزارعين وللعاملين !

***

وولى العهد يرعى كل هذا بنفسه ويعمل آناء الليل وأطراف النهار فى سبيل استدراك مافات هذه المملكة من اصلاح . فقد كانت مواردها فيما مضى قليلة ، أما اليوم فلم تعد كذلك .. أصبحت مواردها كثيرة هائلة

وفى العام الماضى قام ولى العهد عندما زار الحجاز ، وفرض على الحكومة مشروعات واسعة النطاق تكاد تكون مستحيلة التحقيق .

وكذلك لسموه برنامج اصلاحى ضخم فى هذا العام سيفرضه كما فرض المشروع السابق وسيتم ان شاء الله ..

***

لقد قالت صحيفة « نيويورك تيمس » الامريكية أن ولى عهد المملكة العربية السعودية سيحقق لبلاده وللعرب ما يحلم به الملك عبد العزيز آل سعود أقوى ملوك العرب قاطبة

وقالت صحيفة « لوموند » الفرنسية أن هذا الامير هو الحكيم الثانى فى المملكة العربية السعودية وهو محبوب من كل رعاياه . وكلهم يعقد عليه الامل

وان الشعب السعودى ليرى فى أميره هذا الامل المرموق ليصل به الى ما يصبو اليه

ان الامير يريد لشعبه أن يبدأ من حيث انتهى الناس فيما يصنعون فى بلادهم ولذلك فان كل ما يستورد اليوم من مصانع هو من أرقى ما وصل اليه العلم

الحديث فى الخارج

***

وقد علمنا أن الشيخ عبد العزيز جميل الذى نوهت بأعماله جريدة « البلاد السعودية » يقيم فى مصر وفى فندق مينا هاوس فسرعنا اليه واتصلت به . فتحدث الينا فى لباقته وحماسته المعروفة .. تحدث عن مشروعات بلاده التى تحققت والتى كان لولى العهد فضل رعايتها وتشجيعها .. ولكن رغبته الملحة وارادته القوية وارشاداته المتتابعة واصراره الدائم ، ذللت كل الصعوبات وتم لسموه ما أراد وبرزت كل المشروعات للوجود ورآها كل الذين حجوا الى المملكة السعودية هذا العام .

وقد تحدث الينا الشيخ عبد العزيز جميل فاستهوانا حديثه وحماسته فى الكلام عن بلاده وأميره الذى سيشرف مصر فى هذا الشهر ، فقال فى لباقة : اننى أستطيع أن أحدثك أياما وأروى لمجلتكم دون تعب ودون ملل عن مآثر هذا الامير العظيم عن عدله وعن انصافه وعن سعة أفقه وبعد نظره وروحه الوثابة وعن حبه لبلاده وتفانيه فى سبيلها وسبيل العروبة عامة وعن سهره وتعبه ، ولكننى ساضغط على نفسى برغم أن الحديث عن الامير هو متعة خاصة لى فأحدثكم بان هذا الامير يحبه الشعب الى درجة التفانى فقد أنصف الناس حتى من نفسه واخوته واننا بفضل سياسة والده العظيم وحكمته وما نشأ عليه من خلال تحلى بها أبوه من قبله أصبحنا فى بلاد لا حكم فيها الا لله . فالملك وولى عهده والامير والحاكم كلهم ليسوا الا منفذين لحكم الشرع ولو على أنفسهم ، وقد صدرت احكام كثيرة بواسطة القضاء على أبناء الملك واخوانه . وليس فى بلادنا اليوم حاكم ولا محكوم ولا خادم ولا مخدوم ولا أمير ولا مامور فالكل فى الحق سواء وقد نعمنا فى بلادنا باستقلالنا التام وحقوقنا محفوظة وأعراضنا مصونة . كل ذلك بفضل السياسة الحكيمة التى اتبعها عاهل الجزيرة العربية وولى عهده

وسألنا الشيخ عبد العزيز ، وقد استهوانا الحديث : اننا نريد أن نعرف ماهى المشروعات الاهلية القادمة ؟

فقال : اننى سافرت الى الحجاز وكانت مشروعات انارة مدينة مكة قد بدأت .. كما بدأت كذلك التجارب الاولى لهذه الانارة ، وستفتتح الانارة رسميا فى مدى أسبوع واحد . وسافرت كذلك من الحجاز ومواسير المياه قد بلغت جدة على مدى ثمانين كيلومترا وبعد اسبوع واحد ، وهى عين مدت غير العيون الاخرى التى مدت قبل خمس سنوات الى جدة .. وغادرت الحجاز ومشروع الطباعة والنشر على وشك الانتهاء ، وهو مشروع ضخم كبير وكل معداته وآلاته لا تقل عن مطبوعات وآلات دار « أخبار اليوم »

وسكت الشيخ عبد العزيز وعاد يقول : هذا كل مايحضرنى عن المشروعات الكبرى التى بسبيل الظهور فى هذا الشهر والشهر الذى يليه . وهنالك مشروعات أخرى غير هذه

ورأينا أننا قد أثقلنا عليه ، فاستأذنا منه على أن نجتمع به مرة أخرى .





الشيخ عبد العزيز جميل يودع سكرتير الامير سعود على اثر تسلمه السيارة الباكار الفخمة المهداة من سموه



متى نسافر إلى المريخ ؟!

بقلم **سلامة موسى**

نشرت الصحف فى الاسبوع الماضى هذا التلغراف التالى من اليونوى فى امريكا :

«اذاع اليوم خبير فى القذائف الصاروخية فى الجيش الامريكى وصفا لتجربة وصول الانسان الى المريخ

« هذا الخبير هو فرنر فون براون الخبير الالمانى فى الصواريخ الذى يعمل لحساب الجيش الامريكى حاليا . وقد قدم اليوم قائمة بما تتكلفه هذه الرحلة الى المريخ فقال : ان تكاليفها لن تزيد على تكاليف أية حملة عسكرية صغيرة خلال الحرب .

« واصدر كتيبا فى ٩٠ صفحة عنوانه مشروع رحلة الى المريخ جاء فيه أن فى الامكان اطلاق ٩) « معدية » جوية بوساطة ٣٢ صاروخا . وتحمل هذه المعديات المؤن والوقود والرجال الى ارتفاع ١٧٠٠ كيلو متر عن سطح الارض وعلى هذا الارتفاع تستطيع هذه المعديات الجوية أن تسبح فى الفضاء حول الارض كالاقمار الصغيرة وتظل المعديات تنطلق من الارض مدة ثمانية أشهر كى تنقل القدر الكافى من المؤن والوقود لاستكمال الرحلة الى المريخ .

« ويقول الخبير الالمانى أن قوة الانطلاق الصاروخية والسرعة المخيفة التى تسير بها هذه السفن الجوية ستحرفها عن مدارها حول الارض فى قوس كبير يقترب بها تدريجا من المريخ .

« ويؤكد فون براون فى كتابه أن هذه الرحلة فى الفضاء ستستغرق ٢٦٠ يوما تصل بعدها السفن الجوية الى كوكب المريخ وتبدأ فى الدوران حوله . ومن ثم يستطيع المستكشفون الموجودون داخلها الوصول الى المريخ فى قوارب الهبوط الهوائية »

هذا هو التلغراف . ويستطيع القارىء أن يتبين منه اهتمام الدول الكبرى بفضاء الكون والعوالم النائية والممكنات « الاستعمارية » للقمر والمريخ وغيرهما من الاجرام الفلكية

وهنا عبرة جديدة . فان الانسان كان الى وقت قريب يعد نفسه « أرضيا » أى مواطنا للارض . ولكنه يحس هذه الايام وجدانا جديدا . هو انه مواطن الكون وان من حقه أن يسكن القمر أو المريخ أو الزهرة أو اى كوكب آخر

و « القذيفة الصاروخية » لا تختلف فى المبدأ من الصواريخ التى نراها فى الاعياد فى مصر . فاننا نطلق جسما قد ربطت فى مؤخرته جعبة بارود اذا مسها اللهب ، الذى نعين وقته ، انفجر . وبانفجار البارود فى المؤخرة يندفع الصاروخ الى الامام . وكل ما هنالك من فرق بين صاروخ الاعياد وبين القذيفة الصاروخية انما هو فرق الكم والقوة . ثم ان القذيفة يجب أن تكون كبيرة تحوى فى جوفها الناس والطعام والشراب والآلات الراصدة . الخ

ولكن كلمة « كبيرة » يجب الا نبالغ فيها . فان القارىء قد يتوهم اننا حين نرسل قذيفة الى القمر نحتاج الى أن نحسب مقدار القوة التى تنقلها هذه المسافة البعيدة ، وهى ٢٣٨ الف ميل التى بيننا وبين القمر

لأن الواقع اننا نحتاج فقط الى قوة تخرجنا من كثافة الهواء المحيط بالارض . لان هذه الكثافة تصد الصاروخ كما لو كانت ماء . وهى على أكثفها نحو ٣٠ كيلومترا ثم تخف وترق رويدا رويدا حتى اذا تجاوزنا الارض بنحو ٥٠ أو ٦٠ كيلومترا لم يعد لها حساب . وعندئذ لا يكون الجو فضاء بل خواء

ولكن تبقى مع ذلك جاذبية الارض وهى تبقى على قوتها نحو ١٧٠٠ كيلومتر . فاذا خرجنا من هذه المنطقة استطعنا أن ندفع الصاروخ بأقل مجهود . بل ان اليد البشرية لتدفعه عندئذ الى أى جهة ثم تسير القذيفة الصاروخية فى فضاء خواء نحو ألف كيلومتر أو نحو مليون كيلومتر سواء . اذ لا تجد أية مقاومة . فاذا اقتربت من منطقة الانجذاب القمرى أو الانجذاب المريخى فان مهمة البشر الذين يكونون فى القذيفة هى تعطيل أو ابطاء النزول حتى لا يحدث التصادم فالانفجار المدمر

والمريخ يبعد عن الشمس ١٤١ مليون ميل . والارض تبعد عن الشمس ٩٣ مليون ميل . ولكن القذيفة التى سوف تحملنا الى المريخ لا تحتاج الى وقود أو مواد انفجارية لقطع ١٠٠ مليون ميل أو أكثر وانما تحتاج ، كما قال فرنر فون براون ، الى ما يخرجها من طبقة الهواء ومن جاذبية أرضنا أى نحو ١٧٠٠ كيلومتر . وهذه المسافة هى بالاميال نحو الف ميل أو أكثر قليلا

واذن أهم ما يجب أن يذكره القارىء أن الفضاء خواء وليس فيه هواء يعوق حركة القذائف الصاروخية . ثم هو أيضا يخلو من جاذبية الارض أو المريخ أو القمر . ونعنى الجاذبية المتقطعة الا عند الاقتراب من هذه الاجرام . ولذلك تسير فيه القذائف كما لو كانت هباء ينفخه الانسان

***

قبل عام أو عامين انتشرت فى العالم (اشاعات) بشأن الاطباق الطائرة واعتقادى أنا الشخصى أنها اشاعات فقط كانت نتيجة الاضطرابات النفسية التى يعيش فيها كثير من الناس الذين تنهكهم وترهقهم المطامع والمباريات فى ظروف العيش . لان النفس المضطربة تخلق الخيال المضطرب

ولكن .. ظهر كتاب فى الشهر الماضى لمؤلف أمريكى يدعى أدامسكى . واسم الكتاب (الاطباق الطائرة) . ويزعم المؤلف أنه قد التقط صورة فتوغرافية ليس لطبق طائر ولكن لطائرة ضخمة وصفها بأنها كانت تبعد بمقدار ٦٠٠ متر . وانها مصنوعة من معدن شفيف هو كالشفيف . وان على قمتها شيئا يشبه العدسة وان بها نوافذ . أما الصورة فقد التقطها عن تلسكوب يبلغ قطره ٦٠ بوصة

القذيفة أو الطبق الطائر الذى رآه أدامسكى فى أمريكا

وقال أدامسكى انه رأى طبقا طائرا فاقترب منه والتقط بعض الصور . ثم رأى (انسانا) ينزل منه ويشير اليه بالاقتراب . ووصفه بأن شعره كان طويلا وانه كان فى بذلة تشبه ما يستعمله الرياضيون فى الانزلاق على الثلج . وجرى حديث بين الاثنين بالاشارات فهم منه أدامسكى أن الزائر من كوكب الزهرة . وان الزهريين كانوا يرقبون انفجار القنابل الذرية على الارض منذ سنوات . وقد اهتموا بهذا الموضوع . وان بعضا منهم قد هبط أرضنا وعاش فيها بعض الوقت متخفيا . ويقول أدامسكى انه أحس انه كان فى حضرة مخلوق أعلى حكمة وأكثر ارتقاء من البشر الارضيين

ثم يقول أدامسكى ان الطبق الطائر الذى نزل المخلوق الزهرى منه كان يعلو على الارض بمسافة قدم واحدة . وانه حين اقترب منه أحس صدمة كهربائية وقفته عن التقدم وشلت ذراعه اليمنى وبقى الشلل ثلاثة شهور . وطلب من الزائر أن يدخل فى الطبق ولكنه اجيب برفض مؤدب

هذه هى القصة التى يرويها بتفصيلات كثيرة أدامسكى فى كتابه . وعلى القارىء أن يحكم عليه كما يرشده عقله

***

ويذكر أدامسكى كوكب الزهرة . ولكن الاهتمام القائم هذه الايام يتجه نحو القمر ونحو كوكب المريخ

فأما القمر فقاحل . واستعماره يحتاج الى أن ننقل اليه الهواء أو نصفه فيه ؟ كما أن الشمس تضرب وجها واحدا منه فترفع حرارته الى نحو ١٢٠ أو ١٥٠ درجة مئوية . أما الوجه الآخر فلا تراه الشمس ولذلك لا تقل برودته عن ٢٠٠ تحت الصفر وقد تكون هناك ظلال للجبال تترجح حرارتها بين صفر وخمسين ولكنها قليلة

واستعمار القمر لهذا السبب شاق . ولكن يمكن أن يستعمل محطة وقتية لرصد الكواكب الاخرى التى لا نجيد رصدها من الارض . وفى هذه الحال يبقى الارضيون الذين يزورونه داخل الصواريخ التى يصنعونها على الارض ويسافرون عليها اليه .

أما كوكب المريخ فيشبه أرضنا كثيرا ومن الممكن بل من المرجح أن عليه أحياء من النبات والحيوان لا تختلف مما نرى على الارض . أى هناك حشرات وأعشاب وزواحف وربما هناك مخلوقات قد بلغت مرتبة الانسان أو تجاوزته

بل ان المرجح أنها تجاوزت الانسان فى الذكاء لانه يبدو من رصد المريخ أن له حكومة مريخية وليست قومية . اى أن للكواكب حكومة كوكبية . وهذا مالم نصل نحن اليه على الارض . ومن هنا الحرب والاستعمار وسائر ما يدل على خبال عقلنا

والسنة فى المريخ تبلغ ٨٨ يوما فقط ونحن نبعد عن الشمس بمقدار ٩٣ مليون ميل . وهو يبعد بمقدار ١٤١ مليون ميل وبين أرضنا وبين المريخ ٤٨ مليون ميل فقط

ويمتاز المريخ بأن حوله طبقة من الهواء يبلغ سمكها ٩٠ كيلومترا أى ٥٥ ميلا . فهو من هذه الناحية يشبه الارض كثيرا . وقد استطاع الفلكيون أن ينقلوا صور السحب التى تعلو جوه

وحرارة المريخ تشبه حرارة الارض . ونعنى هذا السطح الذى يجرى عليه الهواء

والذى يلاحظ فى المريخ أنه عند بداية الشتاء تأخذ الثلوج فى التراكم والاتساع عند قطبيه . فاذا ابتدأ الربيع جرت هذه الثلوج فى قنوات تسير من القطبين الى خط الاستواء . ثم يعم المريخ خضرة لا يمكن أن تفسر الا بأنها نباتات قد ارتوت ونمت بالمياه التى جاءت من القطبين عن سبيل هذه القنوات

وهناك من شكوا فى هذه الحقيقة وهى أن المريخيين قد نظموا كوكبهم وحفروا القنوات للرى على نطاق كوكبى أى لجميع السكان . ولكن هناك من الادلة ما يثبت أن هذه القنوات مصنوعة

من ذلك أن المياه قليلة فى المريخ فهى تحتاج الى العناية وتدبيرها كل عام

ومن ذلك أيضا أن هذه القنوات لم ير لها شبيه على أى كوكب آخر

وأخيرا تمتد هذه القنوات فى خطوط هندسية تدل على أن الذين حفروها قد قصدوا الى استخدامها فى الرى مع الاقتصاد حتى لا تذهب قطرة ماء عبثا

***

كثيرا ما يعمد رجل العلم الى تجربة يقصد منها الى هدف معين . ولكنه يجد ، مصادفة ، أنه وصل الى هدف آخر أسمى وأجل خطرا من ذلك الذى كان يهدف اليه

وهذه المصادفات كثيرة فى العلم . فان اكتشاف اللقاح الواقى كان مصادفة عند باستور . واكتشاف البنسيلين كان أيضا مصادفة

ولما كانت الحرب الكبرى الثانية قائمة كان الالمانيون يجربون الصواريخ التى تحمل القنابل الى أرض العدو . ولكنهم وجدوا بالمصادفة أن بعض هذه الصواريخ تذهب فى السماء ثم لا تعود الى الارض

فتأملوا ثم فكروا . هذا الصاروخ قد خرج عن منطقة الجاذبية الارضية من حيث أن الارض لا تجذبه اليها فيسقط . ولكن هو يدور فى فلك الارض كما يدور القمر هو بكلمة أخرى قمر صغير . وهو يدور حول أرضنا نحو خمس مرات أو عشر مرات فى اليوم

وأصبح رجل العلم يقول : ما دام كل ما نحتاج اليه أن نخرج من جاذبية الارض بعد التغلب على مقاومة الهواء حولها فاذن يجب ألا نعبأ بمسافات الكون هل هى مائة ألف كيلومتر أو مليون كيلومتر . لاننا سنسير فى فضاء خواء لا يحتاج لأية قوة . وكل ما نحتاج اليه هو التوجيه الى كوكب معين كالقمر أو الزهرة أو المريخ كما نحتاج بالطبع الى الاقوات والآلات التى نهبط بها سالمين

ومن هنا هذه الضوضاء العلمية التى تعم العالم الآن والتى نقلت وجدان الانسان من أنه حيوان أرضى الى أنه حيوان كونى يعيش فى الكون كله ويمكنه أن ينتقل من كوكب الى آخر

ووحدة الكون حقيقة ثابتة . فاذا كان فى الارض ٩٢ عنصرا فان فى الزهرة ، أو فى الشمس ، أو فى القمر ، أو فى المريخ مثل هذه العناصر مع قلة أو كثرة . ولذلك حين نهبط المريخ لن نجد أحجارا أو معادن أو غازات أو سوائل تختلف عما نرى فى الارض بل الاغلب اننا لا نرى نباتات أو حيوانات تختلف عما ألفنا على أرضنا .

ثم مادامت الارض قد انتهت فى تطورها الى ظهور الانسان الذى يفكر فى استعمار الكواكب فان هذه الكواكب لابد قد انتهت أيضا الى ظهور مخلوق قد بلغ التطور الذى بلغه الانسان أو قاربه أو تجاوزه

ومن هنا أيضا امكان استعمار الارض بأطباق طائرة مثلا تهبط علينا من المريخ أو غيره . كما أن هناك امكانا آخر من حيث استعمار سكان الارض للمريخ أو غيره

ونعنى بكلمة الامكان أن هذا العمل جائز عقلا

... متى نسافر الى المريخ !

سلامة موسى



كوكب المريخ .. يشبه أرضنا كثيرا ، بل ان المرجح ان عليه أحياء من النبات والحيوان لا تختلف عن تلك التى عندنا

أسرار خطيرة وراء مؤتمر بارى الاقتصادى

بارى : من محمد البيلى

عقد هذا الاسبوع فى بارى اول مؤتمر اقتصادى من نوعه اشتركت فيه وفود تضم مندوبى وزارة الخارجية الايطالية ، ووزارة التجارة الخارجية ، وكبار رجال الاعمال والاقتصاد فى ايطاليا ، من ناحية ، ووفود تمثل ثمانى دول عربية وهى التى تضمها جامعة الدول العربية

وكان الغرض الاساسى من هذا المؤتمر هو فتح اسواق جديدة فى الشرق العربى امام البضائع الايطالية وزيادة الصادرات الايطالية الى الدول العربية بعد أن عانت كثيرا فى العام الماضى وانخفضت الى حد يكاد يشبه التدهور .. وذلك نظرا لارتفاع أثمان البضائع الايطالية عن غيرها من بضائع الدول التى تغزو السوق العربية كبضائع بريطانيا ، وامريكا ، والمانيا وكان هذا هو الغرض الظاهر .. ومن هنا كانت نغمات الود والمجاملة والصداقة والحب تتردد دائما على ألسنة الخطباء فى ردهة قاعة الاجتماعات الواسعة فى قصر مجلس مقاطعة بارى الذى يطل على بحر الادرياتيك !

اغراض رئيسية

أما الاغراض الرئيسية وراء دعوة هذه الوفود وزياراتهم للمدن الصناعية الايطالية الكبرى فى الشمال وفى الجنوب والرعاية الخاصة التى سهرت بها الحكومة على راحة هذه الوفود العربية التى ضمت بينها نحو ستين مندوبا بين اقتصاديين ، وتجار ، وصحفيين وخبراء فى المسائل الماضية ، تقول ان الغرض الرئيسى منها هو :

● انعاش مدينة بارى اقتصاديا .. فلقد انشأ موسولينى ثغر بارى فى الاصل واعده بجميع الامكانيات ليكون ميناء رئيسيا يستقبل السفن الضخمة ، كما يكون مفتاحا للشرق العربى فى بحر الادرياتيك يمكن حشد الاساطيل الحربية فيه وتوجيهها لغزو هذا العالم الهام عسكريا وحربيا ..

ولكن سرعان ماتقوض نظام موسولينى .. وبدات سحب النسيان تطغى على الميناء الحديث الجميل وتلفه لتخفيه عن الانظار ..

فبارى ليست مصيفا جميعها على الرغم من أنها تطل على البحر فأن جوها حار خانق ، كما أنها ليست مركزا من مراكز السياحة ، فليس فيها ما يستحق المشاهدة سوى قلعة بارى القديمة والتى تزينها الرسوم البيزنطية ، ولوحات القديسين ..

ومن هنا ماتت بارى كمدينة لها امكانياتها الضخمة ، وخلقت لكى تخفف الضغط عن نابولى ، وعن جنوه ، وان تنشط حركة البواخر وخطوط الملاحة الدولية فى هذه البحيرة الايطالية – اقصد بحر الادرياتيك ! !

ومن هنا فكر المسئولون فى انعاش هذا الثغر عن طريق التجارة .. فكان معرض المشرق الذى اشتركت فيه دول البحر الابيض المتوسط .. ثم كانت فكرة اقامة علاقات اقتصادية دائمة بين ايطاليا ودول العالم العربى

اجتماع مشترك بين الوفود السورية واللبنانية والايطالية فى المؤتمر الاقتصادى

● ثم هناك مسألة أخرى .. كان يخفيها المؤتمر الاقتصادى العربى ... وهى أن ايطاليا خرجت من الحرب الاخيرة مهيضة الجناح ففقدت أكثر مستعمراتها .. كليبيا ، والحبشة وغيرهما ..

بل ان أحدا لا يستطيع أن ينكر مدى الدور الذى لعبته ايطاليا وهى قلب الكاثوليكية ، لتدعيم استقلال ليبيا كدولة حرة ..

ولكن مساعيها وجهودها لم تنجح – شأنها فى ذلك شأن الدول العربية – الا فى أن تتمتع ليبيا باستقلال ظاهر باطنه استعمار عسكرى من جانب بريطانيا ..

وبريطانيا مكروهة فى ايطاليا ..

ولذلك فكرت ايطاليا فى أن تحارب انجلترا فى نفس الجبهة ولكن بأسلوب جديد .. وهو دعم اقتصادياتها ونشر ثقافتها فى ليبيا وفى غير ليبيا !!

● ومسألة ثالثة وهى أخطر تلك المسائل .. وقد اثارت لونا من الشك تردد فى قاعات اجتماعات المؤتمر الاقتصادى .. وهى اسرائيل ..

فلا أحد هنا فى ايطاليا ينكر نشاط وكلاء اسرائيل فى ايطاليا ، بل لا أحد ينكر ان رئيس اتحاد الصناعات فى ايطاليا يهودى .. وان الرأسمال اليهودى متغلغل ويسيطر على أكثر المنشآت الصناعية فى ايطاليا ..

ولذلك لم يكن غريبا أن رفضت بعض الوفود العربية زيارة احدى المؤسسات الصناعية – وكانت هذه الزيارة ضمن البرنامج الرسمى للحكومة الايطالية – لأنه اتضح لهم أن هذه المؤسسة تسيطر عليها رؤوس الاموال الاسرائيلية .. بل انه من الغريب أن هذه الشركة لها نشاط اقتصادى قوى فى معظم الدول العربية ، وفى مصر بوجه خاص !!

ولذلك كان هناك شك – بل أكثر من الشك – من هذه الدعوة الكريمة التى وجهتها ايطاليا الى الدول العربية للاشتراك فى هذا المؤتمر ..

بل لقد وقف رئيس وفد مصر الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى ، ورئيس لجنة استثمار رءوس الاموال الاجنبية ، فحذر ووجه نظر الحكومة الايطالية من أن تكون ايطاليا فى مركز الدولة الوسيط بين اسرائيل والدول العربية .

ووقف بعده رؤساء وفود : المملكة العربية السعودية ، لبنان ، سوريا ، اليمن ، وأثاروا نفس الموضوع .

وفى اليوم التالى ظهرت صحف بارى تتحدث عن حفاوة ايطاليا بالوفود العربية ، وجمال لباس مندوبى المملكة العربية السعودية ، وعن الهدايا التى غمرت أعضاء الوفود من الشركات الصناعية ، وعن فرقة الموسيقى التى حشد افرادها حول فندق ديل ناسيونى الذى تنزل فيه الوفود ! .. ولكنها لم تشر بكلمة لا من بعيد او من قريب الى مسألة اسرائيل!

بل واغرب من ذلك أنه حدث فى الجلسة الختامية للمؤتمر ، أن أصر رئيس وفد المملكة العربية السعودية على أن يضيف الى توصيات وقرارات المؤتمر نصا حول اسرائيل وتعاملها مع ايطاليا .. فرفض الاقتراح .. وجاءت التوصيات خلوا منها !

علامات استفهام

ولقد أرادت ايطاليا من وراء الدعوة الى هذا المؤتمر أيضا ، عقد صفقات تجارية ضخمة .. تستطيع أن تقضى على حالة الركود التى وصلت اليها المصانع الايطالية

فان الشركات الايطالية اليوم تعانى أزمة اقتصادية ، وهى فى أزمتها تعتمد على ميزانية الحكومة للانشاء والتعمير .. ومشروعاتها للاصلاح .

ولما كانت ميزانية الحكومة ضعيفة ، وعدد الشركات الايطالية ضخم ، فقد نشأت الأزمة .. بل ان بعض المصانع قد توقفت عن انتاجها .

وكان السبب الثانى هو حرب كوريا .. واعلان الهدنة .. والسير نحو سياسة السلام .

وكان للأزمة سبب ثالث ، هو مزاحمة البضائع الألمانية للسلع الايطالية ، وانخفاض أثمانها عن أثمان المنتجات الايطالية .

كل هذه العوامل تضافرت لكى تخلق الجو الجديد . ولكى تمد ايطاليا يدها الى دول العالم العربى .

لقد قالت لهم ايطاليا :

– انى لست دولة مستعمرة .. وانى مستعدة لأن أساهم فى مشروعاتكم الانتاجية .. وفى سياسة التعمير والبناء .. وفى مشروعات اقامة السدود والجسور والاصلاحات الزراعية .

وقال العرب :

– نحن لانغفل اسرائيل من حسابنا .. فانتبهوا الى ذلك .. ونحن نمد يدنا الى ايديكم فى سلام وود وصداقة .. على قدم المساواة .. والتكافؤ .. والفرص المتعادلة

وبذلك نجح المؤتمر الاقتصادى الايطالى العربى .. نجح فى خطب المجاملة والحب والهيام .

ولكنه على الرغم مما نشرته الصحف الايطالية ، من أن المصانع والشركات الايطالية قد عقدت صفقات بملايين ومليارات الجنيهات . على الرغم من ذلك فان صفقة واحدة لم تتم .. ومليما واحدا لم يدفع .. بل كانت هناك وعود قد تكون فى الهواء وقد يكون لها نصيب من الواقع .

شىء واحد أريد أن أقوله ، هو أن المؤتمر الاقتصادى كان مظاهرة طيبة لايطاليا .. وفرصة للدراسة للوفود العربية

كل الوفود رأت ايطاليا دولة قوية ، تشبه مصر من حيث امكانياتها الضعيفة ومن حيث عدم وجود المواد الأولية فيها ، ولكنها استطاعت أن تفعل العجب وأن تخلق فى قلبها صناعات ضخمة ثقيلة لها وزنها فى بناء العالم الحر .. وفى تخريبه أيضا عندما يأتى الوقت لذلك ..

ان ايطاليا – بلا شك – فى سياستها الجديدة تدعو للسلام وللصداقة .. فانها دولة فقدت كل شىء فى أثناء الحرب الماضية . ولم يبق لها الا اقتصادياتها

محمد البيلى

الاستاذ الحسامى عضو الوفد السعودى . والى جانبه رئيس المؤتمر والدكتور انسابتو مدير مركز العلاقات الايطالية العربية



اعضاء الوفد الليبى ، وبينهم الاستاذ محمد المرابط رئيس الوفد ..



اعضاء وفد مصر فى المؤتمر الاقتصادى اثناء زيارتهم لاحدى المنشآت الصناعية فى ايطاليا ، وبينهم الاستاذ حسين فهمى



اعضاء الوفد العراقى فى المؤتمر ، وفى وسطهم الاستاذ عبد الملك الخضيرى وزير العراق المفوض فى روما ..



١٤ كوكبا

رفعت فاتن حمامة اجرها من ثلاثة آلاف جنيه الى أربعة آلاف دفعة واحدة ... وهو اكبر أجر تقاضته ممثلة فى نظير دور يستغرق تمثيله شهرا واحدا .

وقد كان المنتجون فى الصيف الماضى يتوعدون ويهددون بايقاف انتاج الافلام ، اذا لم يخفض كبار الممثلين والممثلات اجورهم التى ترتفع فى كل موسم بلا وعى ! .. ولما لم يستطيعوا تخفيض مليم واحد من أجور أبطال وبطلات الشاشة ، طالبوا الفنيين من المخرجين ومساعديهم وغيرهم من أعضاء نقابة السينما بتخفيض أجورهم .. فردت النقابة عليهم بأن أعضاءها يتقاضون أجورهم بالقروش ، وهى لاتستطيع أن تطالبهم بأن يتقاضوا أجورا اقل مما يتقاضونه الآن ..

وسكت اتحاد المنتجين .. وارتفعت أجور الممثلين والممثلات مرة أخرى !

الفرق بين شارع الهرم وهوليوود

ان بطولة الشاشة فى مصر مقتصرة على أربعة عشر ممثلا وممثلة فقط .. منهم من تجاوز سن الاربعين ولايزال يمثل دور الفتى العاشق .. وفى هوليوود أيضا ممثلون تجاوزوا سن الاربعين والخمسين ولا نزال نراهم يلعبون دور الفتى الاول .. ولكن الفرق بين شارع الهرم وهوليوود ، ان الاخيرة تبحث دائما عن الوجوه الجديدة ، ثم تتولى تدريبها وصقلها فى المعاهد حتى تعدها لليوم الذى تلتقى فيه بالجماهير فتصفق لها بحرارة !

أما الوجوه الجديدة فى مصر ، فان عليها أن تصقل نفسها بنفسها ، كما عليها أن تواجه الكاميرا أثناء التصوير كما تواجهها النجوم ذوات التجارب والعمر الطويل على الشاشة !

فالمخرجون عندنا ليس لديهم الوقت لتدريب الوجوه الجديدة للعمل فى الموسم القادم مثلا ، كما أن المنتجين يفضلون الممثل المحترف على الوجه الجديد لعدة أسباب ، أهمها الاسماء التى تباع بها نسخ الخارج ، والممثل المحترف يعرف كيف يتحرك وكيف يمشى وكيف يجلس أمام الكاميرا .. ويستطيع أن يؤدى دوره من أول مرة دون أن يستعيد المخرج تصوير المنظر مرتين أو ثلاث أو خمس مرات ! .. وفى هذا اضاعة للوقت وهو أثمن شىء فى صناعة الفيلم ، وفيه أيضا استهلاك لكميات من الفيلم الخام !

فالمنتجون اذن تجار قبل كل شىء . والمخرجون ليسوا باحثين عن المواهب !

الصف الثانى

وهناك فئة من الممثلين المحترفين الذين يعملون فى الصف الثانى .. وهؤلاء يقولون أن المخرجين لايعطونهم الفرصة للوقوف فى الصف الاول .. وهم يقولون أيضا انهم أحق وأجدر ألف مرة من تلك الوجوه التى تجىء من الطريق الى الشاشة .

المتخصصون

وهناك ممثلون فى الصف الاول تخصصوا فى تمثيل نوع معين من الادوار ، مثل محمود المليجى وفريد شوقى ومحمود اسماعيل وغيرهم من ممثلى أدوار الرعب على الشاشة ، كما أن هناك ممثلين ناشئين لم تتبلور شخصياتهم بعد مثل شكرى سرحان وعمر الحريرى ونور الدمرداش ..

معهد السينما

ان الشىء الذى لا يختلف فيه اثنان ، هو أن السينما فى حاجة الى معهد .. وقد وضع المخرج صلاح أبو سيف مشروع انشاء قسم للسينما بالمعهد العالى للتمثيل . ولا يقتصر هذا القسم على تقديم الوجوه الصالحة للشاشة من الممثلين والممثلات . وانما يضم أقساما مختلفة لدراسة التصوير السينمائى وكتابة السيناريو وعمل المونتاج وغيرها من الاعمال الفنية التى يتولاها اخصائيون فى الاستوديوهات .

١٤ ممثلا وممثلة فقط !

ان عدد الممثلات والممثلين الذين يلعبون ادوار البطولة على الشاشة منذ عشرات السنين ، لم يتخرج واحد منهم فى معهد التمثيل .. وقد جاء معظمهم من المسرح أو من الطريق .. وقد كانت فاتن حمامة طالبة بالمعهد العالى للتمثيل ولكنها لم تحصل على دبلوم المعهد ، وانقطعت قبل أن تتخرج بعام واحد ، لانها كانت وهى طالبة مزدحمة بالعمل فى الافلام . ولكن هذا لم يؤثر فيها كممثلة فقد كانت عبقريتها مبكرة ، وهى كممثلة تعبر بكل خلجة من خلجات وجهها ، كما أن صوتها ينفذ الى قلوب المتفرجين ويؤثر فيهم تأثيرا عميقا ..

من باب الكومبارس !

ويتقاضى أنور وجدى أجرا يتراوح بين ثلاثة وأربعة آلاف جنيه عن دوره فى الفيلم .. وانور وجدى لم يتخرج من معهد للتمثيل ، ولكنه تربى فى مسرح رمسيس .. لقد دخل هذا المسرح من باب الكومبارس ، بأجر ١٥ قرشا فى الليلة الواحدة ، ثم خرج بعد سنوات من باب الممثلين ومرتبه ستة جنيهات فى الشهر .. والادوار التى يمثلها أنور وجدى لايستطيع أن يقوم بها ممثل آخر .. وقد يرجع ذلك الى أنه يرسم أدواره بنفسه ..

وقد بدأ أنور وجدى حياته على الشاشة بتمثيل دور الفتى الشقى الذى يخطف زوجات أصدقائه .. ولم يمثل فى خلال العشر السنوات الماضية سوى دور واحد من نوع الدراما أسنده اليه المخرج بركات فى فيلم (أمير الانتقام) أما باقى الافلام التى ظهر فيها فكانت جميعها من النوع الاستعراضى ، ولعل هذا النوع من الافلام يدر عليه أرباحا طائلة .. ولهذا رأيناه فى عدة أفلام يرقص ويغنى مع الطفلة فيروز وينافس اسماعيل ياسين أيضا .

نسبة من الايرادات

ولا تتقاضى راقية اجرا عن الادوار التى تقوم بها على الشاشة ، وانما تطلب نسبة من ايرادات الفيلم .. وقد تكون هذه النسبة عشرة فى المائة وقد

أخبار من مصر

روبرت بايروش يتكلم عن مصر

أقام جولد سميث مدير انتاج فيلم « وادى الملوك » الذى يمثله روبرت تايلور والياتور باركر حفلة فى فندق سميراميس بمناسبة قدوم المخرج الامريكى روبرت بايروش دعا اليها كبار المشتغلين بصناعة السينما فى مصر من بينهم الاستاذ محمد رجائى مدير عام ستوديو مصر والاستاذ حلمى عبده مدير الانتاج ، كما حضرها الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير السياحة .. والقى جولد سميث كلمة قال فيها ان من حظ مصر أن مخرجا عظيما كروبرت بايروش يختار موضوع فيلمه عنها ويكتبه بنفسه للسينما .. وبايروش حضر الى مصر فى فترة من الفترات فسحره جمالها لدرجة أنه فكر فى تمجيد هذه البلاد بأن يكتب قصة عن حضارتها القديمة ..

وقد اختار هذا الموضوع « وادى الملوك » الذى ظل يكتبه عامين كاملين .. فجاء من أروع السيناريوهات التى كتبها روبرت بايروش ..

والقى روبرت بايروش كلمة قال فيها انه طاف حول العالم كله فلم يجد اكرم من مصر والمصريين ولهذا فكر فى اعطائها حقها من المجد بابراز حضارتها القديمة فى قصة يتولى اخراجها بنفسه .. ثم قال :

ـ اننى اذا كنت أبدو سعيدا فى هذه اللحظة فذلك لاننى سأقيم فى مصر أثناء اخراج هذا الفيلم !

وفيلم « وادى الملوك » يتكلف مليونى دولار ، منهما مليون دولار سينفق أثناء تصوير المناظر الخارجية فى مصر التى استقر الرأى على التقاطها فى هذه المناطق : أسوان . الاقصر . صحراء سينا . سقارة .

اما المناظر الداخلية فستؤخذ جميعها فى امريكا ..

وقد تعاقد جولد سميث مع الريجسير المصرى فلاديمير ـ مدير مسرح الريحانى ـ على أن يتولى تقديم بعض الممثلين الثانويين والكومبارس من المصريين الذين سيستعين بهم روبرت بايروش فى هذا الفيلم

وسيبدأ تصوير الفيلم فى ٩ نوفمبر القادم ، وينتهى فى ١٥ يناير ..



أخبار من هوليوود

أيام الرخاء ذهبت ولن تعود!



هوليوود ـ رسالة خاصة لآخرساعة

ذهبت أيام الرخاء فى هوليوود .. أيام كانت الممثلة تحمل الشيك الذى يقدمه اليها الاستديو الذى تعمل فيه مكافأة لها فوق أجرها ، وتقصد فورا الى محال بيع معاطف الفراء فى مدينة السينما ، وتحول الشيك باسم صاحب المحل .. ثم تخرج من دكانه حاملة معطفا فاخرا من الفراء الثمين ..! لقد ذهبت هذه الايام ولن تعود !

فى هذا الاسبوع وقف « آل تابنتلبوم .. » وآل هذا هو الرجل الذى يملك اكبر دور لبيع الفراء اطلاقا فى مدينة السينما .. وقف الرجل يعرض مجموعته للشتاء القادم بين سكان مدينة السينما الذين جاءوا لزيارة معرضه الكبير ، للزيارة فقط .

ويروى بعد هذا قصة الشيكات التى كان يقبضها ثمنا لمعاطفه منذ خمسة اعوام مضت .. وكيف ذهبت أيام الرخاء فى هوليوود الى غير رجعة .. قال « آل » :

ـ لقد وقفت أرقب هذا التحول الخطير .. كانت الممثلة تدخل دكانى وتقف أمام مكتب البائع وتوقع بامضائها الشيك الذى يقدمه لها الاستديو مكافأة فوق أجرها ، واقبض انا المكافأة .. وتحمل هى فراءها الجديد .. ولكن الحال تغيرت الآن .. فلم تعد هناك مكافآت تصرف للممثلات .. ولم تعد هناك شيكات .. بل ان عددا كبيرا جدا من ممثلاتنا قد اصبح الآن عاطلا لا يجد عملا !!

« واصبحت الممثلة التى تفكر اليوم فى شراء فراء جديد ، مصدر متاعب لى لا تنتهى .. فهى تدخل دكانى وتختار المعطف الذى يروقها .. ثم تحمله وتنصرف .. وتبدأ بعد هذا المعركة بينى وبين مدير اعمالها .. المدير لا يريدها ان تنفق كل هذه الاموال فى أشياء تافهة .. وانا أريد ثمن معطفى !

وتظل المعركة قائمة .. وقد احصل على ثمن المعطف حقيقة .. ولكن بعد مجهود شاق طويل !

« ولكنى بالرغم من ذلك مطمئن .. فقد استطعت ان المس حقيقة أخرى .. ففى الوقت الذى تكون فيه المعركة دائرة بينى وبين مدير اعمال الممثلة حول ثمن الفراء .. تنشب معركة أخرى اشد واعنف بكثير .. معركة بين الممثلة ومدير اعمالها . وتنتهى المعركة الثانية دائما بهزيمة المدير .. فلم يحدث مرة واحدة ان أعادت الي الممثلة المعطف الذى حملته من دكانى وخرجت به .. بل الذى يحدث هو ان يصلنى الثمن دائما .. حقيقة أن المسألة قد تستغرق بعض الوقت ، ولكننى دائما مطمئن الى النتيجة ! »

وانتهى « آل تابنتلبوم » من حديثه عن أيام الرخاء والشيكات فى هوليوود .. ومرت فتيات المانيكان يعرضن آخر موضات الفراء للموسم القادم .. وانتهى العرض .. وبدأت الزائرات « المتفرجات فقط » الممثلات، وزوجات الممثلين .. وزوجات كبار رجال الاعمال .. بدأن جميعا ينصرفن فى هدوء !

لقد امضين وقتا ممتعا .. استمعن فيه لحديث « آل » .. وشاهدن فيه موضات الفراء .. وجلسن بعد هذا حول الموائد الطويلة التى اصطفت فى صالة العرض بفندق « بيفرلى هيلز » يتناولن « الساندوتش » ويحتسين اقداح القهوة وزجاجات الكوكا كولا !!

وانتهى معرض أزياء الفراء لموسم الشتاء القادم .. ولم تتقدم سيدة واحدة لتشترى معطفا من « آل » المسكين ! !



آنى بيريـيـه ... تستسلم لفستانها !

ان صاحبة الوجه ، الممددة على هذا الكرسي الخاص ، هى المغنية الفرنسية « آنى بيرييه » ولقد عرفت القاهرة « آنى » فى وقت من الأوقات ، وكانت لها قصة مع فاروق أيام كان ملكا .

لقد ظهرت آنى فى احدى الحفلات الغنائية التى اقيمت فى الأسبوع الماضى وهى فى هذا الثوب الرائع . وفى الاستراحة وجدت انها لن تستطيع الجلوس على أى كرسى عادى والا فستكون النتيجة ان تفقد فستانها ، والفت نفسها فى النهاية تستسلم لهذا الكرسى المخصص ، وتستسلم ايضا لابرة وصيفتها التى راحت ترتق لها بعض الثقوب التى تفتحت .



لا يتغيرون!

تكون اكثر .. ولكن راقية تقدر نفسها بالنسبة التى تدر عليها مبلغا لا يقل عن اربعة آلاف جنيه .. وهى تحب الادوار التى تمثلها وتعيش فيها قبل ان تؤديها امام الكاميرا بشهور ..

يقول عنها مهندسو الصوت انها صاحبة أجمل صوت على الشاشة .. ولهذا اختارها عبد الوهاب لتغنى معه بعض الاغنيات فى فيلم « رصاصة فى القلب » وآخر دور مثلته على الشاشة هو دور البطولة فى فيلم « كدت أهدم بيتى » الذى كتبه صلاح ذهنى واخرجه احمد كامل مرسى لحساب ستوديو مصر .. وقد مثلت راقية فى هذا الفيلم دور الزوجة التى يشك زوجها ـ محسن سرحان ـ فى جميع تصرفاتها حتى تصدع البيت ..

وقد تقاضت راقية فى نظير تمثيلها هذا الدور مبلغ ثلاثة آلاف جنيه

السجود لله على الشاشة !

ومن بين الوجوه التى ظلت تتولى ادوار البطولة فى الافلام لعدة سنوات وجه حسين صدقى .. وهو الآن يتولى تأليف واخراج وتمثيل الادوار الاولى فى الافلام التى ينتجها لحسابه ويوزعها بنفسه .. وهو يتجه فى افلامه نحو التوجيه والارشاد الاجتماعى والقاء المحاضرات الطويلة على الشاشة ، كما اصبح من ازوميائه ان يؤدى ركعة او ركعتين فى كل دور يمثله على الشاشة!

ويقدر حسين صدقى أجره فى الافلام كممثل بأربعة آلاف جنيه ، كما أنه يرفض أن يتقاضى اجرا كمخرج يقل عن ثلاثة آلاف جنيه .. اما القصة التى يكتبها للشاشة فلا يمكن أن تقدر ـ فى رأيه هو ـ بثمن !

مخرج متواضع !

اما محمود ذو الفقار فانه يستعين عند انتاج بعض افلامه بغيره من المخرجين .. وهو يشترك فى كتابة الدور الذى يمثله على الشاشة ، ويحدد اجره بثلاثة آلاف جنيه .. وأقوى افلامه هى التى يخرجها بنفسه ، ويعفى نفسه من التمثيل فيها !

لكل منهم دور واحد

ويتقاضى كل من عماد حمدى وكمال الشناوى ومحسن سرحان ويحيى شاهين اجرا لا يزيد على الف جنيه .. وقد تخصص كل منهم فى تأدية ادوار معينة على الشاشة ، فعماد حمدى مثلا أصبح رائعا فى دور الشاب الذى يفقد عينيه او عضوا من اعضاء جسمه فى حادث اليم .. ويظل طول الفيلم يؤدى دوره بنبرات صوته الحزينة التى تترك أثرا عميقا فى نفوس المتفرجين .. كما لمع محسن سرحان فى دور الزوج الذى يشك فى زوجته وينقصه الدليل !.. اما كمال الشناوى فقد تخصص فى دور العاشق الذى يختطف فتاته من بين يدى اسماعيل ياسين فى نهاية كل فيلم!

ويستطيع يحيى شاهين أن يؤدى كل دور يسند اليه بمهارة فائقة .. فهو ممثل مسرحى قديم .. ولكنهم يظلمونه عندما يسندون اليه دور الفتى العاشق الولهان لان طبيعة بنائه تتعارض مع طبيعة هذه الادوار !

مائة جنيه

ومن بين صفوف الكومبارس خرجت ثلاث ممثلات يلعبن الادوار الاولى منذ أكثر من خمس سنوات وهن مديحه يسرى وليلى فوزى وماجده وقد وصل أجر مديحه الى ألف وخمسمائة جنيه .. وسوف لا تظهر فى هذا الموسم الا فى فيلمين فقط ، احدهما من انتاج ستوديو مصر والثانى من انتاج محمد فوزى .. وقد اقتصر نشاطها فى هذه الايام على ارتياد دور السينما ومجاملة صديقاتها وزميلاتها فى أعياد ميلادهن .. ويقول زوجها محمد فوزى انها تنتظر مولودا فى ديسمبر القادم !

اما شادية فقد تخصصت فى بطولة الافلام الاستعراضية .. ومنذ سنتين ظهرت لاول مرة على المسرح لتغنى بعض أغنياتها على مسرح كوبرى الجلاء .. وكانت أعصابها مضطربة وعندما رفع الستار بدت للمتفرجين كأنها خائفة .. ثم غنت ولاحظت الجماهير اضطرابها فصفقت لها طويلا .. ومن ذلك الموسم أصبح أجرها عن الليلة الواحدة هو مائة جنيه !

فتاة الغلاف

وفى خلال الخمس السنوات الاخيرة لم تظهر فتاة واحدة على الشاشة ونجحت سوى مريم فخر الدين .. وكان اول أفلامها هو « ليلة غرام » من اخراج بدرخان وانتاج المصور عبد الحليم نصر .. ومريم فخر الدين كانت فتاة الغلاف الاولى .. وهى صاحبة أجمل وجه من بين نجوم الشاشة ، ولكنها لا تستطيع أن تعبر بهذا الوجه ، ويرجع نجاحها فى الادوار التى تلعبها على الشاشة الى نبرات صوتها . ان ابواب المجد مفتوحة على مصراعيها لهذه الفتاة لو استطاعت ان تعبر بوجهها ، وتؤثر به فى المتفرجين كما تؤثر فيهم بنبرات صوتها العميق !

من المسئول

وبعد ..

فهذه هى الوجوه التى نراها منذ اكثر من عشر سنوات .. وسوف نراها فى الموسم القادم والموسم الذى يليه ايضا مالم يظهر فى الافق نجم أو نجمة جديدة .. والمسئول عن أزمة الوجوه الجديدة فى مصر هو المخرج أولا واخيرا .. فالمخرج « كالطباخ » الذى اعتاد أن يقدم الوانا معينة من الطعام ، فاذا سئل عن لون جديد ، أجاب بأنه يخشى ان يقدمه فيفقد عمله فى البيت!

جليل البندارى

عبد السلام النابلسى يمد طبقه ، ونعيمة وفريد وحسين فوزى يمدون أيديهم

مباراة على ديك رومى !

احتفل المخرج حسين فوزى فى هذا الاسبوع بعيد ميلاد زوجته نعيمه عاكف .. وقد لوحظ أن المدعوين فى هذه الحفلة كانوا جميعا من المتزوجين ..

كما كانت هذه أول حفله يحضرها عماد حمدى وزوجته شاديه بعد الزواج .. وقد قدم أنور وجدى هدية لنعيمة عاكف هى خمسة وعشرون جنيها ذهبا ، كما قدم اليها سعيد أبو بكر الممثل بالمسرح الحديث خمسة وعشرين جنيهة « شيكولاته » !

وقامت مباراة على التهام « ديك رومى » بين أنور وجدى وفريد الاطرش .. وانتهت المباراة بتعادل الاثنين ! .. الا أن أنور وجدى التهم الديك بسرعة .. وكان فريد الاطرش هو آخر من غادر مائدة الطعام !

الردود الثلاثة الفائزة فى استفتاء

محمد التابعى ومصطفى أمين يعلقان على

قال الرأى العام فى الاسبوع الماضى كلمته فى الاستفتاء الذى عرضته « آخر ساعة » ... وكان موضوعه « الحزب الواحد » . وكانت كلمة الرأى العام :

نعم .. حزب واحد ! حزب واحد وفترة انتقال لمدة عشر سنوات نستطيع فيها ان نحقق ما نصبو اليه فى ظل ارادة موحدة !

ولقد وقع اختيار اللجنة المشكلة للاشراف على استخراج نتيجة الاستفتاء ، على ثلاثة ردود لثلاثة أشخاص .. كانت هى أقوى الردود – بالتتابع – من حيث الأدلة والاسانيد التى تؤيد « الحزب الواحد » . وبذلك يكون الفائزون الثلاثة هم الآتية أسماؤهم :

الفائز الاول وجائزته خمسون جنيها هو :

الاستاذ محمود حسن حسين – ٥٦ شارع الرصافة الاسكندرية

الفائز الثانى وجائزته ثلاثون جنيها هو :

دكتور محمد أحمد العطوى – طبيب الاسنان بالاسماعيلية

الفائز الثالث وجائزته عشرون جنيها هو :

دكتور محمد حسن الصغير – ٢٢ شارع سعيد الاول بالاسكندرية

وهذه هى الردود الثلاثة الفائزة ...

رد الفائز الأول

١ – اريد بادىء ذى بدء أن أقرر أننى ان كنت أؤيد نظام الحزب الواحد فى مصر، فليس السبب فى ذلك مثلا ان تركيا نهضت فى ظل هذا النظام، وأنا لا أمتنع عن تأييده أيضا لان ايطاليا مثلا انتهى مصيرها الى الخراب فى ظل نظام الحزب الواحد .. فالسوابق التاريخية حقيقة لها عبرتها وعظتها .. ولكن القياس بالنسبة لحكم الشعوب لا يجوز اعتمادا على ظروف البيئة والتربية السياسية للشعب ومدى استعداده للتحمس فى ممارسة حقه فى السيادة من عدمه .. كل هذه عوامل وظروف متغايرة تختلف فيها نفسية الشعوب .. واذن فالقياس هنا لا يجوز على اطلاقه .. اذن فلماذا أؤيد نظام الحزب الواحد فى مصر فى فترة الانتقال . **أولا :** أجمعت الامة اليوم على أن هدفها هو الجلاء، كما انها قد حددت الوسيلة وهى الكفاح .. فعلام اذن الخلاف فى ذلك . ولماذا تعدد المنادون .. اللهم الا اذا كان الدافع الى ذلك هو شهوة الشهرة .. أو المزايدة فى الوطنية الزائفة .. أو التشكيك فى نوايا الحكام الحاليين .. وهذا ما تروج له الشائعات بين يوم وآخر ..

هذا من حيث سياستنا الخارجية .. أما من حيث سياستنا الداخلية فقد ثبت بالدليل القاطع عندما صدر قانون الاحزاب قبل حلها .. واقتضى تقديم البرامج .. تبين انها جميعا تتشابه الى حد التطابق المطلق .. وهى تدعى كلها التقدمية والاشتراكية الاصلاحية .. وعلى ذلك فما دام قد تبين بوضوح وجلاء فى مصر وفى مصر وحدها أن أحزابها القديمة قد أجمعت على هدف داخلى وخارجى واحد .. فعلام اذن التعدد والمنطق وطبيعة الاشياء وواقع الحال .. كلها تفرض جمع الكلمة وتوحيد الجهود وتضافرها وراء حاكم واحد يسير بالسفينة الى بر الامان .. هذا اذا خلصت النيات .. أما اذا لم تخلص ، وهذا ما هو حادث فعلا ... فالجميع ، وأقصد الاحزاب القديمة أو غيرها اذا تعددت ، يريدون ان يكون لهم فخر تحقيق هذه الاهداف وحدهم .. حتى لو كان فى ذلك تأخير تحقيقها كنتيجة حتمية لاختلاف الكلمة والوسيلة .. هذا بالاضافة الى الطباع المتأصلة عادة فى قادة الاحزاب والجماعات أيا كانت .. والتى من شأنها ومن مستلزماتها الحط من قيمة غيرها من الجماعات والاحزاب .. وتجريحها وتجريح قادتها مما يؤدى حتما الى تفرقة الكلمة وخلق الحزازات والمعارك بين المصريين . هذا فى وقت نعبىء فيه الجهود لمعركة واحدة كبرى .. هى معركة الاحتلال .. فما دام الاحتلال جاثما على صدورنا فلا أحزاب سوى حزب واحد .. انظروا الى فرنسا أثناء احتلالها والى بولندا ويوجوسلافيا فالقائد فيها كان واحدا لا غير وهدفها واحدا لا بديل له وهو التحرير .. فالتعدد فى الاحزاب أثناء الاحتلال لن يؤدى الا الى تعدد فى كلام متحمس زائف وفى مزايدات شفهية لا تغنى ولا تثمر هذا فضلا عما للمستعمر من حبل فى الاتصال ببعضها لعرقلة الجهود .. وقتل الهمم .. فلم هذا كله .. وعلام المكابرة .. حزب واحد وبرنامج واحد .. وهدف واحد .. وكفاح واحد وراء حاكم واحد وضع زهده فى الدنيا ، ويقر له بذلك أعداؤه قبل أصدقائه وأنصاره

٢ – نعم اوافق على وجود حزب واحد فى فترة انتقال وذلك للاسباب السابق بيانها فى بند (١) وأنصح بأن يكون الحزب الواحد أو المجالس التى تتألف فى فترة الانتقال **كممثلة للشعب .. ان يكون هذا او تلك بالانتخاب وعلى اساس مهنى أو نقابى فنظام الحزب الواحد وقيامه أثناء فترة الانتقال، التى أقترحها بعشر سنوات ، لا يمنع من قيام مجلس نيابى هو مجلس الطوائف ، ينتخب اعضاؤه بواسطة مختلف النقابات المهنية، والتى تكون قد اشتركت بطبيعة الحال فى الحزب الواحد** . وبهذا السبيل تقطع الالسنة التى تزعم ان البلد تحكم حكما ديكتاتوريا .. وذلك لان الشعب سيمثل عن طريق طوائفه ونقاباته المتعددة فى المجلس النيابى الواحد .. وستقوم هذه النقابات نفسها بانتخاب الاعضاء الذين يمثلونها فى المجلس النيابى الواحد .. وبهذه الطريقة نتفادى كذلك عيوب الانتخابات الحزبية المتعددة .. ونتفادى احياء النعرات والعصبيات التى أعيتنا هذه السنوات الطوال .. وليعلم بعد ذلك كل مواطن صالح انه يستطيع تمثيل أمته عن طريق خدمة مهنته واتقان واجبه والسهر على المصلحة العامة والتضحية فى سبيلها .

٣ – المدة التى أقترحها كفترة انتقال هى عشر سنوات على الاقل .. فعمر الافراد بالنسبة لعمر الشعوب قصير جدا .. والفساد الذى كانت مصر غارقة فيه لا يمكن ان يقضى عليه بين يوم وليلة .. فنحن فى حاجة لان ينقرض جيل ويقبل جيل آخر .. **فنفسية الافراد الذين حكموا مصر فى الفترة السابقة لا يمكن ان تتغير بمجرد تغيير الحكام والانظمة .. فالغرائز لا تستأصل ولكن تهذب .. وتهذيبها فى حاجة الى وقت طويل ..** فلم العجلة اذن ونحن الآن نرسى الدعامة الوطيدة لبنيان شامخ لن يسكنه أهل هذا الجيل .. بل أولادهم وأحفادهم .

٤ – الاغراض التى يحققها هذا النظام هى :

(أ) الجلاء (ب) الاستقرار (ج) السياسة الثابتة الموسومة للانتاج الطويل الامد، وهذه نتيجة للاستقرار، فبرنامج السنوات الخمس مثلا لا يمكن ان يحقق ثمرته الا فى ظل سياسة ثابتة ونظام مستقر ، وهذا لا يمكن مع نظام تعدد الاحزاب، لانه ثبت فى مصر بالذات ان هم الاحزاب التى فى خارج الحكم، هو التآمر بوساطة المستعمر أو غيره من القوى الظاهرة أو الخفية على اخراج الحاكم من الحكم لتحتل مكانه .. ثم تدور بعد ذلك الحلقة المفرغة .. ومصر دائما هى الضحية ..

٥ – لا أوافق على عودة الاحزاب بعد انتهاء فترة الانتقال الحالية .. والسبب ما ذكرته فى البند (٣) الذى اقترحت فيه مد فترة الانتقال الى عشر سنوات، وهو يرتكز اساسا على :

١ – عدم تغير نفسية الحكام السابقين

٢ – الغرائز القديمة الفاسدة لا يمكن استئصالها، وانما تهذب والتهذيب يحتاج الى وقت طويل

٣ – تربية الشعب السياسية ، وهى فى حاجة الى دراسة وارشاد وتوجيه .. ووقت طويل .. ليستطيع أن يميز بين محترفى السياسة والدجل والهواة .. وبين المجاهدين المخلصين .. لا سيما ان وسائل التغرير متعددة .. وسذاجة الشعب الطيب . حقل خصب للدجل السياسى العريق .. وللوطنية الزائفة .. وللتلاعب بالاوتار الحساسة لابناء هذا الشعب المسكين ..

محمود حسن حسين

رد الفائز الثانى

بعد رجوعى من المانيا ، كانت لى أمنية صرت أحلم بها وأتمنى تحقيقها ، الا وهى زوال الحكم الملكى الى الابد وابادة عهد الاقطاع الذى هو سبب تدهورنا الى الحضيض ، وطبيعى ان تفكيرى هذا سببه هو اقامتى مدة طويلة بالمانيا ، وقد وجدت الفرق الشاسع بين مستواهم ومستوانا فى جميع المرافق والمستوى الشعبى ، واخيرا قد استجاب الله لابتهالاتى وازيلت الملكية وهانحن أولاء نسير سيرا حثيثا فى طريق التقدم

تسألوننا عن طريقة الحكم بعد فترة الانتقال ...

وهاهو ذا جوابى : اننى أعيد توسلاتى الى الله سبحانه وتعالى ان يمد حكم الحزب الواحد المطلق التصرف لمدة لا تقل بأى حال عن عشرة أعوام وذلك للاسباب الآتية :

١ – لايمكن بأى حال من الاحوال ، حتى ولو وقعت معجزة خارقة للعادة ، ان يتقدم شعب بتلك السرعة الى المرحلة التى نتمناها جميعا ، أى فى تلك المدة الوجيزة المقدر لها ثلاث سنوات، لذلك يجب امتداد حكم الحزب الواحد حتى يكون سريع البت والفصل فى المدة التى حددها وأقدرها بعشر سنوات

٢ – يجب وضع مشروع يسمى بمشروع السنوات العشر ، تؤلف فيه اللجان المختلفة لاصلاح البلد من كافة النواحى اصلاحا تاما مثاليا ، لنجد فى نهاية تلك الفترة أننا وصلنا الى أرقى مستوى عالمى نتمناه لخير وطننا .

٣ – ميزة الحزب الواحد هى سرعة البت والتنفيذ التى هى غاية ما نتمناه للاصلاحات العامة والمشروعات النافعة . أما فى حكم متعدد الاحزاب فلا ينالنا سوى البطء القاتل والنقاش والجدل الممل ، وهذه الاحزاب لا تتمنى سوى الحكم والحكم فقط .

٤ – لسلطة الحزب الواحد الحق المطلق فى الاستعانة بالشركات الاجنبية التى يجب علينا أن نعطيها امتيازات لكثير من المشروعات ، بحيث لا تزيد مدة امتيازاتها على عشر سنوات نتسلمها منها بعدها وهى فى أحسن حال ، وقد يعارض البعض فى اعطاء تلك الامتيازات لها ، ولكن لابد من عمل هذا ، فان أمامنا ملايين المشروعات ولابد أن نستعين بها حتى توفر علينا الكثير .

٥ – من الغريب العجيب حقا ماكنا نراه فى الانتخاب وما سيكون فى الحكم المتعدد الاحزاب .. بالله عليكم ألم تكن تلك الانتخابات مضحكة ! اذ كيف تكون صحيحة وشعبنا ولله الحمد غالبيته العظمى جهلة .. لقد كان الانتخاب اما لمنفعة شخصية ، أو ممالأة او بطريق القسر والارغام ، لكن بعد عشر سنوات سيكون التعليم عندنا ١٠٠٪ ويكون الفلاح والصانع فى حالة من اليسر تمكنه من الاستقلال برأيه دون الالتفات لأى سبب آخر .

٦ – فى هذه الفترة سيوضع كما قلت مشروع العشر السنوات لاصلاح جميع المرافق :

ا – فى القرية : قرى نموذجية . مساكن نموذجية . تحسين المعيشة والمستوى للفلاح . انارة . ماء نظيف زيادة الاراضى المزروعة . الغاء نظام العمد

ب – التعليم : التعليم الاجبارى حتى تكون النسبة ١٠٠ ٪ بعد عشر سنوات

ج – الصحة : اصلاح المستشفيات وتعميمها . والافلام والدعاية والشرح

د – المعامل والمصانع : الاكثار من المصانع والورش والمعامل مع تحسين حال الصانع واسكانه السكن اللائق .

هـ – المصالح الحكومية : تقليل الموظفين مع الرقابة الشديدة واعطائهم الحق فى سرعة البت فى جميع الاشغال – الترقى حسب العمل وليس تبعا للشهادة كما هو حاصل فى الشركات الاجنبية

و – بث روح الوطنية فى الشباب والاطفال منذ طفولتهم وانكار الذات والتضحية

رد الفائز الثالث

ان من يستقرىء تاريخ البلاد التى أخذت بنظام الحزب الواحد

Etat To'al'taire

– كروسيا وألمانيا وايطاليا وتركيا الخ – يجد أنها بلاد أرادت أن تنهض سريعا من كبوتها فلم تجد تحت ضغط الظروف الاستثنائية اصلح من هذا النظام لتتحرر من سلطان النفوذ الخارجى سياسيا واقتصاديا .

وبفضل هذا النظام وثبت هذه البلاد وثبات تقدمية كبرى ما كانت تبلغها لو حكمت بأكثر من حزب .

فروسيا – وهى فى الأصل بلد زراعى ارتقت فى ظل نظام الحزب الواحد الى مصاف الدول الصناعية الكبرى . وبالرغم من مساوىء الشيوعية لخلل أصيل فى فلسفتها ومدى تطبيقها ، فهى تقف اليوم من العالم الغربى موقف الند للند .

وألمانيا لما أخذت بنظام الحزب الواحد نهضت سريعا من كبوتها وتبوأت مكانة عظمى مرموقة .

وكذلك استطاعت ايطاليا فى ظل نظام الحزب الواحد أن تنشىء وتعمر وتصلح .

ولا تعزى هزيمة المحور فى الحرب الثانية الى نظام الحزب الواحد ، ولكن يرجع انكساره الى عوامل أخرى قاهرة ليس هناك مجال تفصيلها .

وكما نجح نظام الحزب الواحد فى روسيا وألمانيا وايطاليا ، نجح فى تركيا وأسبانيا والارجنتين .

ثم نجح أخيرا فى الصين نجاحا باهرا اذ ارتقى حزب ماوتسى تونج بالامة الصينية الى مصاف الدول العظمى فى بضع سنين

وهكذا حققت هذه البلاد كلها وثبات تقدمية بفضل نظام الحزب الواحد .

ولا يعنى نظام الحزب الواحد أن يحكم البلد رجل واحد ، ولكن معناه أن تكون للبلد ارادة موحدة لتحقيق أهداف محددة وفق برامج مرسومة «فى ظل دستور يقره» الشعب .

ومصر اليوم – بعد حركة الجيش – تريد أن تنهض فتصلح ما فسد وتتحرر من سلطان النفوذ الخارجى سياسيا واقتصاديا ، وتحقيق وحدة الأمة العربية

فهل يتأتى لها ذلك لو حكمت بأكثر من حزب عقب الانقلاب مباشرة .

لا ، قطعا ...

واذن ، فلابد من فترة انتقال تلغى فيها الأحزاب .

وهانحن فى فترة انتقال مدتها ثلاث سنوات . وقد ألغيت الأحزاب .

وهذه الفترة مرهونة – فيما أرى – بتحقيق مطالب البلاد الوطنية : الجلاء والسودان .

فالى أن يتم الجلاء ويتقرر مصير السودان فلا حزبية ولا أحزاب . ولكن ، عمل جدى للقضاء على مساوىء العهد الماضى واصلاح قواعد نظامنا الدستورى النيابى المقبل وارساء أسس مقومات النهضة الزراعية والصناعية التى تحقق العدالة الاجتماعية لمصر الغد المتحررة القوية .

فاذا تم الجلاء وتحدد مصير السودان أقر الشعب مشروع الدستور الجديد ، وبذا تنتهى فترة الانتقال الأولى .

وباقرار الدستور الجديد ندخل فى فترة الانتقال الثانية .

وهذه الفترة لازمة للبلاد ولا محيص عنها .

فمصر فى حاجة بعد ذلك لفترة نقاهة طويلة تتم فيها حركة تحريرها

فترة ثانية توطد فيها استقلالها السياسى وتستكمل مقومات استقلالها الاقتصادى حتى تصبح المتحررة القوية . فتتم رسالتها الكبرى بتحقيق وحدة الامة العربية .. وتقوم الولايات العربية المتحدة .

فهل تعود الأحزاب بعودة الدستور . أم نأخذ بنظام الحزب الواحد فى مصر ؟

ان نظام تعدد الاحزاب معناه تعدد الارادات المتنافرة لا المتضافرة . ومعناه تفرق الصفوف المتراصة، واختلاف الاهداف المتنوعة ، وتبعثر الجهود المشتركة ، وتعثر المشروعات الحيوية ما بين ارادة وارادة وبرنامج وآخر . وما أسهل أن تنفذ الاصابع الدخيلة بين ثغرات صفوفنا لتحد من نهضتنا التقدمية فى الداخل، ولتبث العراقيل أمام وحدة الأمة العربية

اما نظام الحزب الواحد . فهو الذى يحقق للبلاد استقرارا سياسيا فى ظل هيئة واحدة منظمة تسير وراء ارادة موحدة

رأى محمد التابعى



ليس عندى جديد أقوله فى موضوع نظام الحزب الواحد ، بعد أن قلت فيه كل ما يمكن ان يقال ورددت – واتأدب فلا أقول « فندت » – على كل الحجج التى استند اليها مخالفى فى الرأى ... ولا أجد اليوم فائدة فى ان أدور وراءهم فى حلقة مفرغة ! هم يرددون ما سبق ان قالوه وأنا أرد عليهم بما سبق أن قلته ...

كذلك ليس عندى جديد أضيفه الى ما سبق أن قلته فى هذا الاستفتاء الذى قامت به هذه المجلة ...

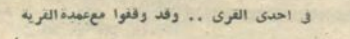
ومع ان نتيجة الاستفتاء جاءت مؤيدة لرأيى الا ان هذه النتيجة لا تحملنى ولا تغرينى بالتحول عن رأيى فى هذا الاستفتاء وهو انه لا يمكن ان يكون مرآة سالمة صادقة للرأى العام .

ولو ان الاستفتاء كان أجرى بالطرق السليمة الدقيقة وعلى نطاق واسع يشمل مثلا نصف أو ثلثى عدد الذين لهم حق الانتخاب لجاءت النتيجة أقطع فى الدلالة على حقيقة رغبة الرأى العام ... ولكانت نسبة المؤيدين لرأيى فى وجوب العمل بنظام الحزب الواحد لفترة لا تقل عن عشر سنوات ... تزيد قطعا على تسعين فى المائة !

محمد التابعى



في احد المقاهي البلدية على الطريق الزراعي



في احدى القرى .. وقد وقفوا مع عمدة القرية

كلية الآداب في الاسكندرية تمشي على قدميها الى القاهرة

فطور من البط والأوز .. وما هو تأثيره ؟

ستة شبان من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، وصلوا هذا الاسبوع قادمين من الاسكندرية الى القاهرة سيرا على الاقدام عبر الطريق الزراعي .

ستة شبان قالوا أنهم أعضاء في جمعية أبولو بكليتهم ، وهي جمعية تحاول أن تعلم الشباب الجامعي روحا جديدة

ولقد حدث قبل أن يقوم هؤلاء الستة برحلتهم أن اجتمعوا في جمعيتهم ، واتفقوا على أن يفعلوا شيئا جديدا يكون بداية شيء أكبر ..

وقرروا القيام برحلة على الاقدام .. وكانوا في حيرة حول اختيار هذه الرحلة، ثم انتهوا الى أن تكون هذه الرحلة بين الاسكندرية والقاهرة .. وسمع زملاؤهم الخبر ، ولم يصدقوهم .

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم ٤ أكتوبر وهي الساعة المحددة للرحلة اجتمعوا في كلية الآداب مقر بداية الرحلة .. كان كل واحد منهم يلبس الملابس الخاصة التي حددوها لهذه الرحلة الطويلة التي كانوا يعرفون سلفا أنها لن تكون أبدا رحلة ناعمة سهلة .

كانت الملابس التي استعد بها كل واحد من الستة للرحلة مكون من : شورت كاكي — وقميص عادي للصباح — وبلوفر — وبنطلون كاكي طويل للمساء.

وبدأوا رحلتهم ، والنظرات من حولهم تودعهم .. بعضها نظرات اشفاق وبعضها نظرات تشجيع .. ولم يهتموا لنظرات الاشفاق ، وانما ساروا في طريقهم لكي يكملوا الرحلة .

من أنتم ؟!

كان برنامجهم الذي رسموه لأنفسهم هو أن يقوموا بالسير في الليل وان يرتاحوا أثناء النهار .. وكان السبب في ذلك هو ألا تتعرض رؤوسهم لأشعة شمس النهار ..

واستمر سيرهم طول الليلة الاولى بلا توقف ، وعندما طلع عليهم النهار وجدوا أنفسهم في قرية قابيل .

واستضافهم عمدة القرية ، وقدم اليهم فطورا من البط والاوز ، ولكنهم رفضوا أن يأكلوا شيئا من هذه الاطعمة الدسمة، وطلبوا طعاما آخر من الطعمية والذرة والعيش .

وتطلع اليهم العمدة الكريم في دهشة، وعاد الرحالة الستة يقولون في نفس واحد : لا نريد أن نعود أنفسنا على هذا الغذاء .. ثم ان هذا النوع من الطعام بالذات لن يجعلنا ، نتم رحلتنا الى القاهرة ، بقدر ما يجعلنا نفكر في العودة الى بيوتنا في الاسكندرية .

واقتنع العمدة .

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم التالي عاودوا رحلتهم من جديد

وجاء عليهم نهار اليوم التالي ، وكانوا في حاجة الى راحة ..

كانت البلدة التي نزلوا بها هي بلدة دنشال ، وذهبوا الى مصلى القرية ليناموا به ، ولكنهم لم يستطيعوا النوم فقد كان المصلى عاريا بدون سقف يحميهم من نيران الشمس ..

وذهبوا الى محطة القرية ليناموا بها ووجدوا مكانا هناك، ثم — والاحلام تراود عقولهم — شعروا بأياد تمسك بهم ..

وفتحوا عيونهم في دهشة ووجدوا امامهم ناظر المحطة والكمساري ومفتش المحطة والعمال .

قالوا لهم : من انتم .. واين تذاكركم؟

وسكتوا قليلا وقد واجهتهم المفاجأة .

ثم بدأوا يروون قصتهم ..

واستمع ناظر المحطة الى قصتهم ، وأفرج عنهم .

خلاصة الرحلة ..

واستمرت رحلتهم بعد ذلك .. سير بالليل .. وراحة بالنهار .. وغذاء من الطعمية الباردة ، والذرة المشوية ، والعصافير التي كانوا يصطادونها .. وكانوا في كل قرية يهبطون محل تساؤل .. وكانوا يروون قصتهم لكل متسائل ..

وفي يوم الجمعة الماضي وصلوا الى القاهرة ، وشعروا بعدها بالراحة .

***

والذي استنتجه الرحالة الستة من رحلتهم هو ان الفلاحين لم يتعودوا مشاهدة امثالهم من قبل ، بل ان معظم الفلاحين لم يسمعوا عن شيء اسمه جوالة أو كشافة .

والنتيجة الثانية التي استفادوها من رحلتهم هي ان هذه الرحلة كانت شاقة في بدايتها .. شاقة من حيث السير ومن حيث الطعام ومن حيث الصبر — أما في نهايتها فان كل المشاق التي كانوا يواجهونها في بداية رحلتهم فقد اصبحت أشياء عادية لايلقون منها صعوبة .

ثم النتيجة الثالثة التي عرفوها طول رحلتهم هي أن أمثال هذه الرحلات لايقدر لها النجاح الا اذا كان عدد أفرادها ينحصر بين ستة وثمانية . وان يكون هؤلاء الافراد متوافقين فيما بينهم.

الا يرفض واحد منهم ان يعمل شيئا يطلب منه ..

الا يمتنع واحد منهم عن غسل جواربه وملابسه ..

الا يأتي واحد من هؤلاء الافراد وسط الطريق ويطلب العودة

ألا يكون من بين هؤلاء الافراد واحد يشترط نوعا خاصا من الطعام واللبس والمزاج ..

والخلاصة أن يكون هؤلاء الافراد فردا واحدا .. له هدف .. وله غاية يعمل على تحقيقها ..

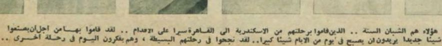
ان هدف الشبان الستة الذين قاموا برحلتهم من الاسكندرية الى القاهرة سيرا على الاقدام لم يكن سوى شيء جديد يريدون ان يجعلوا منه شيئا كبيرا ..

ولقد نجحت رحلتهم الصغيرة ، ولكن هذا النجاح البسيط كان بداية رحلة طويلة اخرى رسموها في عقولهم واذهانهم، وسوف يأتي اليوم الذي يقومون بتنفيذها فيه .

وسط المزارع .. ستة من الشبان يطبخون طعامهم من اجل رحلة من الاسكندرية الى القاهرة سيرا على الاقدام







هؤلاء هم الشبان الستة .. الذين قاموا برحلتهم من الاسكندرية الى القاهرة سيرا على الاقدام .. لقد قاموا بها من اجل ان يصنعوا شيئا جديدا يريدون ان يصبح في يوم من الايام شيئا كبيرا .. لقد نجحوا في رحلتهم البسيطة ، وهم يفكرون اليوم في رحلة أخرى ..

آخر ساعة
النتيجة



انني احترم نتيجة الاستفتاء ، ولكني لا ازال متمسكا برأيي ، وهو انه ليس من مصلحة مصر ان يحكمها حزب واحد بعد فترة الانتقال . ان هذا معناه اننا نختار الطغيان بانفسنا ، بدلا من ان يفرض علينا .

ولا يصنع الطغاة الا العبيد .

مصطفى أمين

ز — شبكة الطرق : اصلاح جميع الطرق اصلاحا جيدا وليس كما هو متبع عندنا الان مثل الطرق في المانيا (طرق السيارات الواسعة الفسيحة)

وغير هذا كثير ..

نظرة بسيطة لما اصابه الشعب من أسبوع كأسبوع الامان ، لقد رجعت الحالة الى ماكانت عليه ، فلماذا كان العيب قصر المدة وهذا ما اعنيه بعد ثلاث سنوات ، فرجوع الاحزاب بعدها يعيدنا الى ماكنا فيه من الخلاف والهتاف لاحزاب ليس لها مطمع سوى الحكم والتحكم في شعب فقير

لا أظن أبدا أن أي شخص يعارض في أن الشعب يتقدم بسرعة وتشمله نواحي الاصلاح من كل جانب في ظل حزب واحد ، ولن يكون امره كذلك اذا حكمته أحزاب متعددة

بعد السنوات العشر التي احددها نكون قد وصلنا الى أحسن مستوى نتمناه ، حينئذ ، وحينئذ فقط ، يمكن الاحزاب أن تتقدم ويمكنها أن تفيد .

الدكتور محمد أحمد العطوي

وفق نظم حازمة ، تقوم ما اعوج ، وتصلح ما فسد ، وتستكمل في الداخل أسباب النهضة وتقيم بناء سيادتنا على أساس من الوحدة والمنعة .

واذن ، فلا عودة للأحزاب بعودة الدستور ولكن اخذ بنظام الحزب الواحد ، في امتداد لفترة الانتقال الاولى حتى يحقق هذا النظام غاياته ويستنفد اغراضه في عشر سنوات أو عشرين .

ولسنا ملزمين حين نأخذ بنظام الحزب الواحد ان نطبق النظم التعسفية كالنازية او الشيوعية ، وما شابههما ، فطبيعتنا السمحة تأبى الطغيان والظلم .

وليس نظام الحزب الواحد هو الطغيان والظلم ، ولكن معناه كما قلت آنفا وأكرر: هو أن تكون للبلاد ارادة موحدة لتحقيق أهداف محددة وفق برامج مرسومة في ظل دستور يقره الشعب .

دستور ... السيادة فيه للشعب لايدعيها أحد أو جماعة ، ولكن يمارسها الشعب في الحدود التي يقرها الدستور الحرية فيه مصونة .

والصحافة حرة ضمن حدود القانون .

دستور .... ينص في صلبه على أننا جزء من الأمة العربية .. وان على الدولة السعي لتحقيق وحدة هذه الأمة العربية

على أن يكون الهدف البعيد هو : قيام الولايات العربية المتحدة . وعلى ضوء هذا الهدف الأسمى ، وفي ظل النظام الجمهوري ونظام الحزب الواحد ، تستطيع مصر — فيما أرى — أن تمضي قدما في وثبتها الكبرى فتحقق نهضتها ، وتستكمل حرية الأمة العربية ووحدتها ومجدها .

دكتور محمد حسن الصغير

تسليم الجوائز ..

نرجو « آخر ساعة » من الفائز الاول والفائز الثالث ان يتقدما الى مكتب « دار اخبار اليوم » بالاسكندرية لاستلام قيمة الجائزتين .

ونرجو من الفائز الثاني ان يتقدم الى مجلة « آخر ساعة » بالقاهرة لاستلام قيمة جائزته .







هؤلاء انسحبوا مرة واحدة احتجاجا على آراء المحاضرين — فى نفس الوقت صفقت هؤلاء السيدات تأييدا لآراء المحاضرين !

مناظرة فى هيئة التحرير

ينسحب منها الجنس اللطيف احتجاجا على حقوقه السياسية !

حظيت مشاكل المرأة هذا الاسبوع باهتمام شيخ وقسيس.. فقد دعت هيئة التحرير الى مناظرة عامة للكلام فى حقوق المرأة السياسية ..

وقف الشيخ حسن وهدان الاستاذ بكلية الشريعة ، والقس ابراهيم ابراهيم راعى كنيسة الملاجىء ، ليعرضا رأى الدين والمجتمع فى هذا الموضوع ..

وشهد المحاضرة عدد كبير من السيدات ، بينهن سيدات الاخوات المسلمات ، كما حضر كثيرون من أقطاب الفكر والرأى ، منهم الدكتور طه حسين والاستاذ محمد على علوبة .

اتفاق على المرأة

وقد اتفق الشيخ والقس على أن لا تعطى المرأة أى حق سياسى ..

وقال الشيخ وهدان :

— ان الامومة هى المهمة الاصيلة للمرأة ، وانها حين تقوم بهذه المهمة لا تكون مغبونة ، بل هى تقوم بها معززة مشكورة ..

ان الشريعة الاسلامية تحرم الاختلاط بين الرجل والمرأة ، ومنحها الحقوق السياسية نوع من الاختلاط ، تريد المرأة أن تتذرع به لتلبس اختلاطها بالرجل ثوب المصلحة العامة ..

ان المرأة فى سبيل الوصول الى بغيتها تسفه رأى من يبصرها ... وبهذا تقيم الدليل القاطع على أنها لا تصلح عضوا فى الحياة العامة ..

ان الاسلام قد عنى باعداد المرأة لمشاركة الرجل على أساس الفضيلة .. وقد وقى أنوثتها من العبث والعدوان فباعد بينها وبين الرجال .. فأعفاها من صلاة الجمعة والعيدين ومنعها من ولاية الحروب وما الى ذلك ..

وأخيرا روى فى الحديث ان الرسول قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »

ثم توجه الشيخ حسن وهدان فى نهاية كلمته بعدة اقتراحات :

أولا : اقتراح على لجنة الدستور باستبعاد منح المرأة الحقوق السياسية استبعادا تاما ..

ثانيا : توجه بالرجاء الى رجال الجيش الذين طهروا البلاد من الفساد .. أن يعملوا على الفصل بين الشبان والفتيات فى الجامعات وأن يخصص لكل من الجنسين كليات خاصة ..

ثالثا : ناشدهم بحرارة أن يضعوا حدا للفوضى المتفشية بين أزياء السيدات فى الطرقات .. ومنع « الجابونيز » والفساتين القصيرة أو المصنوعة من الاقمشة الشفافة .. ولا مانع من أن تمتد المراقبة الى كى الشعر .. لان الشعر المكوى يثير الفتنة التى تؤدى الى الزلل ..

انسحاب

وكانت السيدات تقاطع الشيخ وهدان كلما أبدى حجة من الحجج حتى اذا ما وصل للاقتراحات أضافت السيدات حجة جديدة لحججه .. فلم يحتملن المناقشة حتى نهايتها وقمن فى حركة عصبية وانسحبن من المحاضرة محتجات . لان كرامتهن أهدرت ، وكان انسحابهن بين تصفيق الحاضرين وبعض الحاضرات من الاخوات المسلمات اللائى يعارضن فى منح المرأة حقوقها السياسية ..

حجج القس ابراهيم

وقد عارض القس ابراهيم بشدة فى منح المرأة حقوقا سياسية .. وتأييدا لرأيه قال :

— ان الله خلق آدم أولا .. ثم حواء وقال لها .. « وتكونين تحت سلطان الرجل ويتسلط عليك » .. ومن ثم فان الله قد خلق المرأة لمعاونة الرجل ولتساعده على مهمات الحياة الدنيا ..

ان آدم لم يكمل الا بعد أن خلق الله له حواء .. ولا عبرة بما جلبت عليه من داء، فقد أصبحت له بعد ذلك دواء ..

المرأة ليست كالرجل حتى تتساوى به .. فالذكر حتى فى الحيوان اقوى من الانثى وجمجمة الرجل أكبر من جمجمة المرأة .

ان طبيعة المرأة الجسمانية تجعلها ضعيفة الجسم .. اذ أن المرأة تمضى ٧ أيام كل شهر فى حالة عصبية ..أى انها تمضى ربع عمرها حتى تصل الى سن اليأس مريضة غير عادية .. وضعف الجسم يؤدى حتما الى ضعف العقل ..

ان الله قد أخذ ضلعا من أضلاع آدم وجعلها حواء ..فهو لم يأخذها من رأسه حتى لا تكون متساوية معه فى الولاية.. ولم يخلقها من قدمه حتى لا يدوسها بقدميه .. فالله قد أكرمها وخلقها من تحت ابطه حتى تكون تحت رعايته .. ومن جانب قلبه حتى يكون عطوفا عليها ويحبها مثل نفسه عند قيام الزوجية بينهما ..

الشيخ حسن وهدان إثار الزوبعة النسائية ←



الاستاذة مديحة لوكس — الدكتوره نور شريف

اتحاد خريجات

أقام اتحاد خريجات الجامعات حفلة فى الاسبوع الماضى ، ضمت حوالى ثلاثين سيدة وفتاة جامعية . وكان الغرض من اقامتها أن الاتحاد اراد أن يدعو الفوج الاخير من خريجات الجامعة ، ليمهد له سبيل التعرف الى أعضائه ، وليعطيه فكرة عنه ، من حيث الغرض من انشائه والخدمات التى يؤديها للمشتركات ، ولكن لم يحضر من هذا الفوج سوى ثمان فقط بينما يبلغ عدده ٣٥ فتاة .

وحول مائدة الشاى تم التعارف بين الجيل الجديد والجيل المتوسط والجيل القديم من الجامعيات . ثم دعت رئيسة الاتحاد السيدة ايفا سيدهم ، الحاضرات الى الجلوس فى غرفة مجاورة اعدت للمحاضرة .

وبعد أن جلسن على المقاعد المصفوفة تولت السيدة ايفا شرح أهداف الاتحاد وأعماله ، ثم قدمت اثنتين من أعضائه، ممن مثلناه فى المؤتمر الدولى لخريجات الجامعات الذى عقد أخيرا — فى أغسطس — بانجلترا ، فوقفت أولا الدكتورة نور شريف ، وهى مدرسة الآداب الانجليزية فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية . وقد نالت درجة الدكتوراه من جامعة لندن .

وفى لغه ولهجة انجليزيه سليمه ، وصوت رقيق ، سجلت الدكتورة ما استرعى انتباهها فى هذا المؤتمر ، فقالت : ان اروع ما لفت نظرها هو تنظيم المؤتمر ، فقد حضرته ٧٠٠ مندوبة، يمثلن ٣٢ دولة ، فسهرت ادارة المؤتمر على راحتهن فى الاقامة ، ثم نظمت لهن المحاضرات المتعددة والرحلات المختلفة.

وقالت الدكتورة نور : ان رصيد الاتحاد الدولى يبلغ ١٢٫٠٠٠ جنيه ، مما يتيح له أن يقوم بنشاط واسع ، فهو أولا يعمل على تدعيم الصلات الدولية بين الجامعيات فى العالم ، ويوفد البعثات الثقافية بالمجان . ومن أهم أعماله الاعانات المالية التى يمنحها للجامعيات المهاجرات ، أو اللاتى أصبحن لا وطن لهن .

وحثت الدكتورة نور شريف على وجوب دراسة حياة المرأة فى الشرق ومستواها الاقتصادى والعلمى وغير ذلك ، دراسة علمية دقيقة ، فهذه الابحاث ناقصة فى مصر ، وهى لازمة للهيئات الدولية .

فى محكمة الذوات الشرعية

الزوجة تقوم بدور شمشون الجبار

فى أطراف مصر الجديدة .. وسط الرمال .. وبعيدا عن المبانى بمسافة كبيرة ، تقع محكمة أولاد وبنات الذوات الشرعية ...

وقضايا هذه المحكمة من نوع خاص.. فهى بحق قضايا الذوات .. لا تسمع فيها الا ارقام الآلاف . اذا تحدث الخصوم عن مؤخر الصداق ، وارقام المئات اذا تحدثوا عن النفقة الشهرية .. ولا ترى فيها « الملايات » اللف لان عينك لا تقع الا على آخر الموضات

وفى المحكمة يقف أولاد الذوات ... وبنات الذوات ليرووا من المآسى العائلية والخلافات الزوجية ما ليس له مثيل الا فى محكمة مصر الجديدة

وفى الاسبوع الماضى كانت آخر ساعة فى قاعة الجلسة

ونودى على القضية الاولى

دخلت سيدة أنيقة لم تتجاوز العشرين من عمرها تفوح منها رائحة « الشانيل » وتقدمت من القاضى وسألها عن دعواها فقالت :

— أننى اطلب نفقة شهرية لى قدرها ٥٠ جنيها لمدة سنة ، وألف جنيه مؤخر صداق .

وأخذ الزوج يروى قصته للقاضى فقال :

— ان المدعية مطلقتى لم تنجب أولادا وبعد محاولات كثيرة دامت ثلاث سنوات تزوجت بأخرى رغبة فى انجاب اولاد ، وأبقيت المدعية فى عصمتى .. وبعد شهور تواترت الشائعات بأن المدعية على علاقة غير شريفة بشخص يختلف عنها دينا ودونها مركزا . فذهبت اليها ونصحتها مرارا بأن تمتنع عن مقابلة هذا الشخص فى أى مكان ... ولكنها تمادت وكانت تقابله فى منزلها

وذات يوم علمت أنها معه فى المنزل. فابلغت بوليس مصر الجديدة الذى استأذن النيابة فى التفتيش والقبض ، فأذنت النيابة ، وقامت قوة من البوليس الى المنزل فهاجمته وضبطت المدعية فى حالة تلبس ، واقامت النيابة الدعوى العمومية عليها وعلى هذا الشخص الذى يختلف عنها دينا كما قلت ، وما زالت القضية منظورة أمام محكمة جنح مصر الجديدة .

فقال القاضى : انك الآن بريئة أمامى الى ان تثبت أدانتك بحكم من محكمة الجنح ، وفى استطاعتى ان اقضى لك بالنفقة المناسبة وبمؤخر الصداق ... ولكن هذا سيزيد من حدة الخلاف الذى تتعرض فيه سمعتك وكرامتك وحريتك للضياع .. وانى أشير عليكما بالصلح فى هذه المنازعات ، على أساس نزول المدعية عن دعوى النفقة وعن مؤخر الصداق ، فى مقابل نزول المدعى عليه عن دعوى الزنا التى مهما يكن الحكم فيها فانها ستنال من شرف المدعية ..

وبعد مفاوضات قصيرة تحرر محضر الصلح ونزلت الزوجة عن الدعوى. كما نزل الزوج عن الجنحة ..

اقتلونى ومالكا

وانصرفت الزوجة وانصرف الزوج ، ثم نودى على القضية الثانية ، وهى قضية اغرب من الاولى .. موضوعها ان زوجة تزوجت وانجبت من زوجها ثلاثة أولاد وتكررت الخلافات فأوقع عليها يمين الطلاق .. وبعد شهور أوقع يمينا ثانية ، وبعد فترة أخرى أوقع يمينا ثالثة وبذلك أصبحت الزوجة محرمة عليه ، ولا يمكن ردها الى عصمته قبل ان تتزوج غيره

واستفسر القاضى من المدعية عن سبب البطلان وقال لها :

ان معنى هذه الطلبات ان اولادك الثلاثة يصبحون غير شرعيين ، لانهم ثمرة زواج باطل ..

ولم ترتدع المدعية ازاء هذا النذير ، وقالت فى جرأة وعدم اكتراث :

— ان زوجى كان على علاقة غير شرعية مع والدتى عندما تزوجنى ولذلك اكون محرمة عليه من البداية ..

ولم تكتف المدعية بهذه القنبلة ، بل فتحت حقيبة يدها وأخرجت ورقة قدمتها للقاضى ، على أنها اقرار بخط يد زوجها يعترف فيه بقيام هذه العلاقة ..

وجاء دور الزوج فى الكلام فسأله القاضى عن قوله فأجاب : أنه لاحظ ان زوجته وطدت صداقتها بضابط بوليس مسيحى ، ولما أمرها بالابتعاد عنه سخرت منه فأوقع عليها الطلقة الاولى ، ثم عاد فراجعها رحمة بأولاده الثلاثة ، غير أنها لم تأخذ درسا من الطلاق الاول وعادت الى علاقتها مع رفيقها ، فطلقها الطلقة الثانية ... ثم ارجعها الى عصمته ، وتوقع أنها ستقطع علاقتها بهذا الضابط الذى لا يتحد معها فى الدين ، ولكن ظنونه خابت . فطلقها الطلقة الثالثة ..

أما الاقرار الذى قدمته فبمراجعته يتبين منه أنه لا يتعرض من بعيد أو قريب الى اثبات علاقة بوالدتها ، ولكنى كتبته فى ساعة غضب كيدا فيها ..

والتفت القاضى الى المدعية يسألها أن تدلل على أقوالها فعجزت. وعندئذ نطق القاضى بحكمه وهو يقضى برفض دعوى الزوجة ، وقال فى أسباب الحكم : « ان المدعية استندت الى دليل واه لا أساس له من الصحة ، وانها لما سقطت ارادت الا تكون وحدها ، فاتهمت امها ، فكان مثلها مثل من قال « اقتلونى ومالكا .. واقتلوا مالكا معى »

أنوثة طالبات الجامعة فى خطر

عارضت طالبات جامعة القاهرة فى الزى الموحد الذى اختارته لهن الجامعة وهو مكون من تايير أزرق غامق وبلوزة بيضاء، واستقر رأيهن على اظهار هذا الاحتجاج فى صورة مقاطعة هذا الزى . أما سبب الاحتجاج فهو :

أولا — يتنافى مع الرشاقة

ثانيا — يقضى على الانوثة اذ هو اقرب الى زى الرجال من زى النساء

ثالثا — لون الزى لا يتمشى مع الموضة

رابعا — لبس الطالبة زيا واحدا طول العام يبعث على الملل

خامسا — سيقضى الزى الموحد على المنافسات الحامية فى الازياء بين الطالبات وهو ما يحرصن عليه أكثر من حرصهن على المنافسة العلمية .



السيدة ايفا سيدهم



الدكتوره فضيلة عارف



جامعية من الجيل الجديد

الجامعات يشكون من عدم وجود خريجات

ثم قالت : انه يمكن الاستفادة من الهيئات الدولية ، مثل الاتحاد الدولى لخريجات الجامعات ، فى المساهمة فى حل مشاكلنا أو المطالبة بحقوقنا .

وبعد ذلك صعدت الى المنصة الاستاذة مديحة لوكسر المحامية واسهبت فى الكلام عن المؤتمر الدولى ، فقالت : انه انشىء فى عام ١٩٢٠ ومجموع أعضائه ١٤٦٫٠٠٠ وكان بين اعضاء المؤتمر كثير من السيدات الممتازات ، فمنهن القاضيه وخبيرة الضرائب ، بل ومديرة مصنع ابطالى الاساحة ومهندسة منجم . أما رئيسة المؤتمر مس موران ، فهى أستاذة فى القانون الجنائى ، وقد اشتركت فى محاكمات نورمبرج .. وشهدت المؤتمر كذلك مس اويس بوس ، وهى امريكية جاوزت شهرتها حدود بلدها الى بلجيكا فاختيرت عضوا فى الجمعية الطبية هناك وسبب شهرتها يرجع الى انها اكتشفت دواء لمرض النوم .

وقالت الاستاذة مديحة : ان للاتحاد مندوبة فى بعض منظمات الامم المتحدة واجانها ، نظرا لانه هيئة تعترف بها الامم المتحدة . وذكرت ايضا ان الاتحاد يوفد بعثات من بين أعضائه الى مختلف البلاد . ففى سنة ١٩٥٢ أوفد ١٦ بعثة دولية ، كان نصيب مصر منها بعثتين .

وعقب الانتهاء من حديث الاستاذة مديحة ، صرحت السيدة ايفا سيدهم بأن الجامعيات فى مصر لا يقبلن على الاشتراك فى اتحاد خريجات الجامعات . فعدد المشتركات فيه ٥٠ فقط . تدفع كل مشتركة جنيها واحدا . أما اعانة الحكومة له فتبلغ اربعين جنيها فقط !.

ثم راحت تذكر ما جاء فى حديث الدكتورة نور من أن عدد اعضاء الاتحاد الدولى ورصيده الكبير هما أساس قوته . وعلى هذا القياس يكون اتحاد خريجات الجامعيات فى مصر ، اضعف من أن يقوم بعمل هام وكبير . ولكنه يسعى لتحقيق الغرض الذى انشئت من أجله الاتحادات الاخرى فى سائر البلاد المتمدينة ، اى تدعيم الصلات بين الجامعيات وخلق بيئة علمية اجتماعية

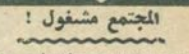
وعلى الرغم من المجهود الذى يبذله الاتحاد المصرى ، فان الروح التعاونية والاجتماعية تبدو بعيدة عن ذهن الفتاة الجامعية فى مصر . دليل ذلك هو قلة عدد المشتركات فى الاتحاد . وأبلغ من هذا فى الدلالة ان الاتحاد أخفق فى انشاء فرع له فى القاهرة ، لأكثر من سبب .. واولها التنافس على الرياسة



الاستاذة مديحه لوكسر تتوسط مندوبات اندونيسيا فى المؤتمر الدولى لاتحادات خريجات الجامعات



اجتماعيات



المجتمع مشغول !

المجتمع ابتداء من هذا اليوم مشغول بشيء واحد ..

وهذا الشيء هو استقبال مستر **هواكين سيرانوزا سبيلز** رئيس الروتارى الدولى. وسوف يصل مستر هواكين الى القاهرة صباح اليوم . ومعه السيدة حرمه .

مثلا **الدكتور زهير جرانه** رئيس نادى روتارى القاهرة أعد له حفلة استقبال فى مساء اليوم نفسه — الاربعاء —

والدكتور يحيى العلايلى محافظ المنطقة رقم ٨٩ أعد له وليمة غداء كبرى ظهر اليوم التالى . يتبعها حفلة استقبال تبدأ من السادسة مساء

وسوف يشهد هذه الحفلات أكبر مجموعة من رجال السلك السياسى والدبلوماسى وأعضاء المجتمع

٨٠٠٠ فرع فى العالم !

ويعتبر نادى الروتارى من اكبر نوادى العالم ومن أكثر هذه النوادى فروعا . فهو يضم ٨٠٠٠ فرع منتشرة فى كافة أنحاء العالم

ويقسم نادى الروتارى العالم الى ٢٠٠ منطقة ومن بين هذه المناطق المنطقة التى تتبعها مصر . وهى المنطقة ٨٩ وتشمل نوادى حلب والاسكندرية وأسيوط وبيروت والقاهرة ودمشق والخرطوم وقبرص وطرابلس والمنصورة . ويتولى الدكتور يحيى العلايلى منصب الاشراف على جميع نوادى هذه المنطقة وكان الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج الحالى يتولى هذه المهمة قبله .

أما الدكتور زهير جرانة فيتولى رئاسة نادى القاهرة .

ويضم نادى القاهرة ١٣٠ عضوا ، أما جميع فروع النادى فتضم أكثر من ٣٥٠ ألف عضو من جميع أجناس العالم .

وبعد انتهاء مستر هواكين من زيارته لمصر فسوف يسافر الى الباكستان والهند واستراليا لزيارة فروع النادى هناك .

المرشح الوحيد

هذا عن نادى الروتارى أما فى نادى الجزيرة فان معظم الاعضاء يتوقعون تغييرا كبيرا بعد أن يصبح **الصاغ احمد مراد** سكرتيرا فعليا للنادى . وكان الصاغ مراد يتولى هذا المنصب أثناء غياب **الكابتن بلى** سكرتير النادى الانجليزى والذى كان يطلق عليه الاعضاء لقب «بعبع» النادى .

وفى هذا الاسبوع صدر الامر باحالة بعبع النادى الى المعاش وأصبح المرشح الوحيد بعد ذلك لمنصبه هو الصاغ أحمد مراد . ويقول أصدقاء السكرتير الجديد انه اثبت جدارة طيلة الشهورة الثلاثة التى تولى فيها هذا المنصب ، تؤهله له

وهذه هى المرة الاولى التى يتولى فيها أحد المصريين هذا المنصب منذ انشاء النادى

بسبب اللعب

وفى نادى هليوبوليس تكون فريق من هواة رياضة الجولف اسندت رئاستها الى **الوجيه عبد الحميد الشواربى**

وأراد الرئيس ان يثبت أن رئاسة الجمعية ليس منصب شرف فحسب بل هو كذلك منصب لاعب كفء فاقبل على التمرين بكثرة . وفى هذا الاسبوع لزم الشواربى الفراش ، وقال له الاطباء الذين زاروه : ان سبب مرضه هذا نتيجة ارهاقه فى تمرين الجولف

قاسم مشترك !

وأصبح من المعتاد هذه الايام مشاهدة **الاستاذ محمود عبد الغفار** قنصل مصر فى باريس والذى عاد الى القاهرة منذ عشرة أيام فى جميع الحفلات التى يقيمها أفراد المجتمع ومعظم هذه الحفلات تقام له ردا على حفلاته وولائمه التى كان يقيمها فى باريس للمصريين القلائل الذين استطاعوا اختراق ستار منع السفر الى الخارج وزاروا باريس .

جهاز العروسة !

وفى الاسكندرية تقوم الآن **السيدة ملك مظلوم** التى تزوجت من **الاستاذ على جنيد** باعداد جهازها ويشاركها فى ذلك أيضا **السيدة بوبى فودة** التى سوف يعلن زواجها قريبا من الاستاذ حسن محمود. وأصبح من المعتاد مشاهدة العروسين وهما تزوران معارض الموبيليات فى الاسكندرية من أجل اختيار جهاز بيت الزوجية .

حياة العزوبة

وفى الاسكندرية كذلك طلق **الاستاذ** رفيق الدفراوى الذى يناديه أصدقاؤه باسم بول الدفراوى حياة العزوبة واعلن خطبته من الآنسة نعمت وحدة

وفى نفس الاسبوع أعلنت خطبة **الآنسة نظمى شريف كريمة الاستاذ عدلى شريف** أحد أبطال الرماية بالاسكندرية لابن خالة الملكة السابقة نازلى

أما العريس فهو **الاستاذ يحيى الصادق** وهو ابن **الاستاذ مصطفى الصادق** الذى ترك منصبه كسفير لمصر واشتغل هذه الايام بالاعمال الحرة .

عيد ميلاد

احتفلت أسرة خيرى فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد « **شادية خيرى** » فأقامت حفلة شاى بدارها اقتصرت على بعض أفراد الاسرة والاصدقاء وكان الباقون كلهم من الاطفال .. وقد أطفأت شادية فى هذا العام أربع شمعات فقط واستقبلت العام الخامس

صلاح الدين حسن

المحامى والمستشار السابق

انتقل الى مكتبه الجديد بالعمارة رقم ٣٣ شارع قصر النيل تليفون ٤٤٤١٥ ويستقبل موكليه من الساعة السادسة الى التاسعة مساء .

صانع النجوم

احتفلت هوليوود بالعيد الذهبى لصانع النجوم أدولف زوكر بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اشتغاله فى السينما اذ عاصر السينما منذ نشأتها وكان له فضل اكتشاف النجوم اللامعة التى ظهرت عليها والطريف ان هذا العام يجمع بين عيده الذهبى وعيد ميلاده الـ ٨٠ وقد أقامت شركة براموننت بهذه المناسبة حفلة جمعت اقطاب السينما فى هوليوود ويرى فى الصورة من اليمين الى اليسار جيسى لاسكى وأدولف زوكر وقرينته والناقدة لولا بيرسون والمخرج سيسل دى ميل

خطبة مباركة

فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الاستاذ على كرام بدار «أخبار اليوم» ، على كريمة المرحوم الشيخ محمود كرام بقويسنا المحطة . تهانينا للعروسين .



سويتر جميل مخطط بخطوط بيضاء .. وبنية

معطف جميل مصنوع من فراء «الكاستور» وهو من تصميم ماكس ربى

أحدث أزياء باريس

معطف من فراء « الفيزون الوحشى » الثمين . وتلبس معه قبعة من الريش .. وهى من صنع « مارى كريستيان »

لوحة اخرى تمثل جنود جيش مصر أثناء افراحهم بانتصارهم على جيش الصومال

هدايا الملك فؤاد كانت مسروقة !

منذ ٢٥ عاما ! اختفت من معبد الدير البحرى الذى بنته الملكة حتشبسوت فى طيبة ثلاث لوحات تمثل حملة مصر التى افتتحت الصومال ..

وكانت احدى هذه اللوحات تمثل ملكة وملك الصومال وهما يقدمان الهدايا الى قائد جيش الملكة حتشبسوت الذى افتتح الصومال وهزم جيشها ..

وأعلنت مصلحة الآثار عن فقد هذه اللوحات وأذاعت عنها نشرات متعددة فى مختلف أنحاء العالم تحذر فيها من شراء هذه اللوحات المسروقة من مصر واعتمدت مصر فى دعواها على نماذج أخذت لهذه اللوحات وكانت محفوظة فى مخزن المتحف المصرى للآثار المصرية ..

وفى نفس الوقت قام مصنع النماذج الاثرية فى المتحف بعمل لوحات شبيهة للوحات المسروقة ثبتت فى مكانها على حائط معبد الدير البحرى فى طيبة ..

وكان تقليد هذه اللوحات دقيقا بحيث لم يكن من السهل التفريق بينها وبين اللوحات التى تجاورها الا بصعوبة

وقبل وفاة الملك فؤاد أهدى الى المتحف المصرى للآثار عدة لوحات كان يحتفظ بها فى قصر عابدين ..

واهتمت مصلحة الآثار وكان يديرها الاب دريتون بهذه الهدية وعمل لها افراد مكان خاص فى المتحف المصرى وضعت فيه هذه اللوحات

ومنذ أسبوعين عثر احد المسئولين على الاصل الذى أخذت منه اللوحات الاصلية وصنعت منه نماذج اللوحات المسروقة التى ثبتت على حائط معبد الدير البحرى

وكم كانت دهشة المسئولين عند ما تبينوا أن اللوحات التى أهداها الملك فؤاد للمتحف المصرى للآثار هى نفس اللوحات التى سرقت من معبد الدير البحرى ..

لوحة تمثل حمارا يحمل الذهب هدية من ملك الصومال الى الملكة حتشبسوت ..



في البريد

بقلم ابراهيم المصري

بالاعمال لا بالاقوال

احبها واعلم انها تحبني وفي نيتي التزوج منها ولكنها فتاة صموت منطوية على نفسها مملوءة الذهن بالوساوس . واعجب مافيها انها تتبرم بي متى أسرفت في الاعراب لها عن حبي في الاسلوب العاطفي الشعري الذي أميل اليه . ثم يبدو عليها انها ترتاب في عواطفي . وهذا يثيرني لاني صادق في هواها ولا استطيع أن أكتم انفعالاتي في صدري فكيف أتصرف بحيث أجعل تلك الفتاة تثق في نواياي ، وتبدل من خلقها المستوحش النفور ؟ ...

س و . ك . المنصورة

الذي فهمته من رسالتك الطويلة أن تلك الفتاة تحبك جدا ولكنها تخاف منك . تخاف من عواطفك الكبيرة ومن اسرافك في التحدث عنها باسلوب شعري يلقي في روع السامع انها مجرد خيالات لا حقائق . فافهم أن المــرأة تكره الحب الخيالي الطائش الثرثار وتعتقد انه لايرمي الا الى مجرد المتعــة ، وافهم ان فتاتك تنفر من الالفاظ المنمقة والعبارات المعسولة لانها كمعظم النساء لاتستريح الا الى الحب القوي البســيط الذي يتجلى في الافعال لافي الاقــوال . وليس لك أن تغضب من هذه الظاهرة فهي لاتدل على جهامة في خلق الفتاة ولا على فتور في عواطفها من نحوك بل تدل على رجاحة عقلها وشدة حبها لك ورغبتها العميقة في ان تستوثق من اخلاصك وصدق شعورك . فانبذ الثرثرة الشعرية العاطفية التي لا طائل تحتها ، واعرب عن حبك باعمال صريحة ملموسة تقنع الفتاة بانك رجل واقعي لاخيالي وان في وسعها الاطمئنان الى رجولتك والاعتماد عليك



فن المعاملة

أنشأت محلا تجاريا لبيع الخردوات فابت زوجتي وهي امرأة عصرية ومتعلمة الا أن تتولى الاشراف على الخزانة وتساعدني في ادارة المحل ففرحت واغتبطت . ولكن مالاحظته بعد أيام هو أن امرأتي بدأت تغار من زبائني السيدات غيرة شديدة ، وتغضب اذا تلطفت مع احداهن ، وتوشك أن تثور ، والواقع الذي لمسته أثناء العمل هو اني لاأستطيع أن أروج بضاعتي ، الا اذا أسرفت في مجاملة السيدات وتوددت اليهن ومازحتهن مزاحا بريئا . غير ان امرأتي لاتفهم هذه الحقيقة وهي توشك أن تفسد بغيرتها عملي ومستقبلي . فكيف الزمها حدها وأستاصل من نفسها هذه الغيرة الحمقاء ؟ ..

تاجر . بشبرا

لااعتقد ياسيدي أن اسرافك في مجاملة زبائنك من السيدات يمكن أن يؤدي الى رواج محلك . الواقع انه قد يلقي على اخلاقك ظلالا من الشبهات لابد آخر الامر أن تزعزع ثقة السيدات فيك ، وتلقي في روع الكثيرات منهن انك تتخذ من



عملك وسيلة للمغازلة فينصرفن عنك . فافهم ياسيدي أن التاجر يجب ان يكون باش الوجه دمث الخلق ، حلو الحديث ، ولكنه يجب أن يحترم نفسه ويعرف كيف يقرن البشاشة بالتحفظ فلا يمزح مع زبائنه ولايتهافت عليهم تهافتا رخيصا قد يساء تاويله فيفضي الى النفور والخسارة لا الى الاقبال والربح .

وانا لااعرف تاجرا اجنبيا يسرف في مجاملة السيدات من زبائنه . ومع ذلك فاغلب التجار الاجانب ينجحــون . فاقلع عن اسرافك هذا والا قوبلت يوما من سيدة صارمة الخلق بما لاتحمد عقباه . اما زوجتك فيجب ان تفهم أن من واجبك ان تتلطف جهدك مع السيدات في حدود البساطة والتحفظ . ان من واجبها هي ان تنكب على عملها ولاتشعر السيدات بوجودها اطلاقا . والا فخير لها أن تعود الى بيتها حرصا على مصلحة المحل ومستقبله

الغذاء الاضافي للاطفال

لي طفل في الشهر الرابع من عمره وهو في صحة لاباس بها ولكني أريد ان اغذيه بغذاء اضافي غير لبن الثدي فماذا يمكنني أن أعطيه ؟ ..

د . م . العباسية

هذا جواب طبيبنا على سؤالك ياسيدتي : يمكن اعطاء الطفل بعد الشهر الثالث





شيئا من عصير العنب او البرتقال او الليمون على أن يكون ذلك بوســاطة البزازة وبالكميات الآتية : ملعقة صغيرة واحدة الى ثلاث ملاعق من عصير العنب أو البرتقال وذلك بالتدريج . اما فيما يتعلق بعصير الليمون فيعطى الطفل بضع نقط في ملعقة ماء محلى بالســكر وذلك بوساطة البزازة ايضــا . وعندما يبلغ الطفل الشهر الثامن من عمــره يمكن اعطاؤه كميات خفيفة من الفواكه الطازجة كالموز او التفاح المبشور . ويحسن ان يعطى الطفل في اشهر الخريف والشتاء شيئا من زيت كبد الحــوت او من أي مستحضر يحتــوى على فيتامينــات (ا . د . ب . س)

العواطف وحدها لا تكفي

تعلقت بفتاة وفكرت في الاقتران بها ولكن الغريب في أمري أني مع شعوري أمامها بقوة عواطفي واحتدامها ، أحس بفراغ عميق في نفسي أخاف منه ولا أستطيع أن أفهم سره . فكيف تتفق حدة عواطفي مع وجود هذا الفراغ في نفسي ، وهل أنا أحب حقا تلك الفتاة ، وماهو شرط الحب الصحيح الكامل ؟ ..

ش . ا . القاهرة

الواقع انك تحب تلك الفتاة بعواطفك ولكنك لست منجذبا اليها بحواسك .. والفراغ الذي تشعر به في نفسك يرجع الى احساسك الخفي بهذا النقص . ذلك لان شرط الحب الكامل هــو اقتران الدافع العاطفي بالدافع الحسي . وكل رجل يتزوج امــرأة بدون توافر هذين الدافعين ، يسمم حياته بيده ويضطر فيما بعد الى التلهف على امرأة أخرى غيــر زوجته تلبية لنداء حواسه . فاتئــد ولا تتعجل الزواج من تلك الفتاة وانعم النظر في نفسك فاذا تبين لك بعد فترة طويلة انك مازلت تشــعر بذلك الفراغ النفسي المقرون بالخــوف فاعلم ان عواطفــك قد غررت بك وان الفتاة لاتصلح زوجة لك

اذا شاءت المرأة ..

كان لابد لزوجي ان يسافر في مامورية خارج القاهرة . فتغيب عني فترة طويلة اتصلت خلالها باحد الشبان ، ولما عاد زوجي شعرت على دهش مني ان حبي قد عاد اليه . فأردت ان انصرف عن الشاب ولكني كنت قد تورطت معه في غرام عاطفي فتعلق بي وأبى ان يتخلى عني وبدأ يتعذب مما أثار شفقتي عليه . ومع ذلك فانا اريد ان اتخلص منه . فماذا افعل ؟ ..

و . ش . — القاهرة

اذا كان قلبك قد انصرف حقا عن ذلك الشاب فليس اسهل عليك من اقصائه والدفاع عن نفسك . تشبثي بزوجك جهدك ، ولا تخرجي الا في صحبته ، ولا تستقبلي رجلا في غيبته ، ولاتعيري اذنا صاغية لاي رسول يبعث به ذلك الشاب اليك محاولا استدراجك واستمالتك ان المرأة متى ارادت فعلت . وفي وسعها ان تودع في قلب الرجل شعور الامــل او شعور اليأس . فاذا ضعفت ياسيدتي تجاه ذلك الشاب جددت الامل في قلبه ، واذا تذرعت بالارادة والحزم والاباء الخمدت نار امله ودفعته الى الانصراف عنك من تلقاء نفسه . والمهم الاتدعي الشفقة عليه تتطرق الى فؤادك . فالشفقة نصف الجريمة ، وهي طريق الحنــان الذي لابد ان يلهب العواطف ويفضي آخر الامر الى ارتكاب الجريمة . فكوني حازمة واجمعي عواطفك وركزيها في شــخص زوجك . هذه هي القوة التي يمكن ان تنقذك

اجابة خاصة

ن . ب . القاهرة

هذه المرأة لم تعد تحبك فبدل ان تحاول عبثا ايقاظ حبها القديم لك ، حاول ان توقظ في نفسك شــعور الرجولة والكرامة وان تبتعد . واعلم ان خيــر انتصار في معركة الحب الفاشل هــو الفرار من الميدان . ولكن الفرار يحدث فراغا مؤلما في النفس والقلب فاجتهد في ملء هذا الفراغ بالانهماك في عمل تحبه او في هواية بريئة يمكن أن ترفه عنك وتستغرق في الوقت نفسه جزءا كبيرا من مجهودك . وعندي انك اذا كنت حقا تحب تلك المرأة فلا يجب أن تستسلم لغيرتك المنحدرة من حقدك وانانيتك ، ولايجب ان تفكر في نفسك ، بل في سعادة تلك المرأة فقط . ولقد وجدت المرأة سعادتها مع رجل سواك ، فخير ماتبرهن به على شهامتك ونبلك هو أن تخلي الطــريق لغريمك وان تتمنى للمــرأة التي أحبتك يوما كل سعادة وهناء



اجابات مستعجلة

الى ا . م . ا . بشبرا
هذا عمل غير جائز

الى ع . ص . بالقاهرة
ان خوفك يدل على أن هذه الفتــاة لاتحبك

الى حائرة بشبرا
وسطي في الامر احدى قريباتك

الى ت . ع . ع بالمنيرة
صارحي والدتك فهي وسعها ان تنقذك

الى ص . س . جزيرة بدران
كان يجب أن تتنبه من قبل

الى س . ج . ا . دمنهور
اذا أصر هذا الرجل على موقفه فيحسن بك الانفصال عنه

الى ش . ا . س اسكندرية
في وسع أي طبيب أن يعالجك ويشفيك

الى ل . ص . س .
اغسل وجهك بماء ممزوج بالاوكسجين واعرضي نفسك على أخصائي في معالجة الغدد

الى معذب بكركوك والى ر . ظ . ى بالكويت
لاعلاج لكما الا على يد أخصائي في الامراض التناسلية

الى م . م . اسوان
لاتتزوج واخلص لامــرأتك التي أخلصت لك

الى ا . ش . بمصر الجديدة
صارحيه بالحقيقة فان لم يقتنع فانبذيه

قبلات وصفعات

قبلة للغلاف

قبلة لغلاف (آخر ساعة) الاخير عين الحسود فيها عود — انه عمل فني خالد للفنان بيكار !

محمد جلال أحمد — القاهرة

صفعة

نشرتم تحقيقا صحفيا عن تجارة الرقيق في حضرموت في احد الاعداد الاخيرة .. ولكن الظاهر أن مراسلكم قد اخطأ في سرد بعض الحقائق التي يرتكبها الانجليز في هذه البلاد .. صــفعة — مع احترامي — لهذا التحقيق !

حسين القاف — جدة

قبلة ثانية

هذه القبلة الحارة للاستاذ أمين يوسف غراب .. لقد كانت قصته « امرأة لرجل آخر .. » صــورة حية رائعة ..!

أحمد محمد المطيري — كامب شيراز

الى محمد يوسف

قبلة للصورة التي التقطها محمد يوسف للاستاذ ابراهيم عبد الهادي في محكمة الثــورة .. انها كانت مجموعة من الاحاسيس والانفعالات المختلفة تبلورت في صورة .

صفوت السيد فهمي — الزقازيق

قبلة

قبلة للعدد الاخير من (آخر ساعة) .. فقد كان نموذجا واضحا للصحافة المصرية الحديثــة وظهر فيه مبلغ المجهود الذي بذل لاخراجه

عوض عبد الباقي — السنبلاوين

صفعة ولكن ..

صــفعة لباب (النصف الحلو) لانني لم أجد فيــه شيئا يمت بأية صلة الى النصف الحلو .. ولكن قبلة أخرى لقصة العدد الماضي !

فاطمة حنفي — طالبة ثانوي

مشكلة الاسبوع

فقــدت ذراعي وقدمي في حادثة قطار المحلة الكبرى الذي وقع في العام الماضي .. ولم أكن قد عينت نهائيا في وزارة المعارف ، ولكن الرئيس محمد نجيب حينما لمس حالتي أثناء زيارته للمستشفى ، أمر باتخــاذ اجراء سريع لمساعدتي .. وفعلا اشر وزير المعــارف على أوراقي بتــاريخ ١٩٥٣/٧/١٣ بالنص الآتي (ينظــر في تعيينهــا في الحركة القادمة اذا كانت قد أصبحت قادرة على العمل) .. وحولت الاوراق الى منطقة طنطا التعليمية ، وعينت في الاسبوع الماضي في مدرسة منشية سليم الابتدائيــة التي تبعد كثيرا عن طنطا .. وتظلمت للمســئولين ، ولــكنهم لم يرحموا ظروفي القاسيــة ، وأنا لا أستطيع الســفر كل يوم .. فهل ينصفني وزير المعارف مرة أخرى ؟

عائشة محمد دسوقي

مدرسة ابتدائي — طنطا

(آخر ساعة) حالتــك ما زالت معروضة أمام الوزير .. وما زلنا في انتظار قراره الاخير !

ليست للنشر

أرسلت لكم قصة بعنوان (فائدة العلم في المجتمع) .. فهل أنتم على استعداد لنشرها في العدد القادم من آخر ساعة ؟

ع . ف . حداد — نابلس

(آخر ساعة) لا تقل !

من هو ؟

هل كان (قلب عجوز) هو نفسه الاستاذ ابراهيم المصري ؟ ولماذا لم نعد نقرأ قصصا للاستاذ محمد التابعي ؟

محمد الجبالي — مصر الجديدة

(آخر ساعة) نعم .. كان هو ، اما قصص التابعي فانها في الطريق !

امنعوا هذه الافلام

شاهدت أخيرا فيلما امريكيا يدور كله حول البطولة الخياليــة التي يطلقونها حول عصابات شيكاجو .. وكان يجلس بجانبي طالبان صغيران وفوجئت بهما يحاولان الاحتكاك بعامل السينما لسبب تافه .. والغــريب انهما كانا يقلدان أبطال الفيــلم في جميع حركاتهما ، فمتى تخضع هذه الافلام للرقابة حفظا لاخلاق الشباب ؟

مصطفى كامل — المنصورة

مقابلة الرئيس

هل أستطيع مقابلة الرئيس محمد نجيب لسبب هام ؟

علي . ب . م — أسوان

(آخر ساعة) اتصل اولا بمكتب الشكاوى في رياسة مجلس الوزراء

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحــرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط
الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


دقيقة
انيقة
متينة
رخيصة
ZEDON
Geneve
الوكلاء بالقطر المصرى : ثابت منجونى شارع قصر النيل . تليفون ٥٥٢٦٣
الساعات
السويسرية
العالمية
زيدون
جنيف